

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 29 SEPT 1978 VOL. X NO. 3034

...س — الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٧٨ م الموافق ٢٧ شوال ١٣٩٨ هـ — العدد ٣٠٣٤ السنة العاشرة · אל-אנבא, עתון יומי

السادات يتسلم رسالة من كارتر حول المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام

القاهرة — تلقى الرئيس انور السادات امس رسالة من الرئيس الامريكي جيمي كارتر تتعلق بالمرحلة المقبلة من مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل بعد اقرار الكنيست لاتفاقيتي «كامب ديفيد» واخلاء المستوطنات من مشارف رفح.

وقد تسلم الرئيس السادات هذه الرسالة عندما استقبل امس السيد هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة لدى مصر.

الحسين يبدأ غداً جولة في عدد من الدول العربية

عمان — اعلن في عمان امس ان الملك حسين ملك الاردن سيقوم يوم السبت — غدا — بجولة يزور خلالها عددا من الدول العربية تشمل العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان وسيجري الملك الاردني خلال هذه الجولة محادثات مع المسئولين في هذه الدول تتناول تطورات الوضع في الشرق الاوسط • ويذكر ان من بين هذه الدول اعلنت سلطنة عمان عن تاييدها التام لاتفاقيات « كامب ديفيد » •

وصرح الملك حسين لصحيفة باريسية بان الحوار بين الاردن والولايات المتحدة سيستمر بشأن ايجاد قاعدة مشتركة للتعاون في سبيل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط • وقال ان هناك بعض نقاط في اتفاقيتي كامب ديفيد بحاجة الى ايضاح •

ارتر يهنىء بيغن على قرار الكنيست

صر تدعو الدول العربية للانضمام الى مسيرة السلام

واشنطن — بعث الرئيس الاميركي جيمي كارتر برسالة هنأ فيها رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن على القرار الذي اتخذته الكنيست بتأييد اتفاقيتي كامب ديفيد في الساعات الاولى من صباح أمس • وقال الرئيس كارتر في رسالته انه يقدر شجاعة السيد بيغن وحنكته في صورة طرحه هاتين الاتفاقيتين على الكنيست للتصويت عليهما •

واضاف الرئيس الاميركي يقول انه يعلم حق العلم المصاعب التي واجهها السيد بيغن هو والمسئولون الاسرائيليون الاخرون والجهود التي بذلوها في سبيل احلال السلام •

وأكد الرئيس كارتر في رسالته ان الزعامة الفذة التي يتمتع بها السيد بيغن انما تضيف بعدا جديدا يثير الاعجاب بابعاد شخصيته وخبرته السياسية •

بشرى من الكنيست

وكان الرئيس كارتر قد أعرب عن ارتياحه التام لقرار الكنيست عندما قطع خطابا كان يلقيه فجر امس في حفلة للحزب الديمقراطي اقيم في نيويورك ، وهنا تلقى ملاحظة من احد مساعديه ابلغه فيها بقرار الكنيست وهنا قال لمستمعيه : لدي بشرى ازفها لكم فقد صادقت الكنيست على قرارات « كامب ديفيد » من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف ان السيد بيغن ومساعديه

البقية على ص ٨ ع ٢

الرئيس السادات يلقي خطابا هاما يوم الاثنين

القاهرة — يونايتدبرس — سيلقي الرئيس المصري السيد انور السادات خطابا هاما يوم الاثنين القادم أمام مجلس الشعب المصري ، يشرح خلاله اتفاقيتي السلام اللتين تم التوصل اليهما في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وكان من المقرر أن يلقي الرئيس السادات خطابه هذا امام مجلس الشعب المصري يوم امس . الا انه اجل خطابه هذا ، لانه انتظر نتائج النقاش في الكنيست حول اخلاء المستوطنات الاسرائيلية في سيناء ، ونتائج الاتصالات التي تجرى الان بين واشنطن والقاهرة والقدس .

مسئول مصرى : مباحثات السلام بين مصر واسرائيل تبدأ في الاسماعيلية خلال الاسبوع المقبل

القاهرة — ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نقلا عن مسئول كبير أن مباحثات السلام بين مصر واسرائيل ستبدأ في الاسبوع المقبل في مدينة الاسماعيلية • واضاف انه من المقرر ان تبدأ هذه المفاوضات في الرابع او الخامس من الشهر المقبل • اي بعد انتهاء عيد راس السنة العبرية الجديدة يوم الثلاثاء المقبل •

وقالت الوكالة ان المباحثات ستتركز على اعداد جدول زمني لانسحاب اسرائيلي من سيناء وتحديد واضح للخط الذي ستنسحب اليه قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي وبموجب اتفاقيتي « كامب ديفيد » تنسحب القوات الاسرائيلية الى خط يمتد من العريش الى رأس محمد خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة اشهر بعد التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل •

وسيتم خلال المباحثات المقبلة بحث مصير محطات الانذار المبكر ، ومركز القوات الدولية في سيناء ، واعادة حقول النفط الى مصر •

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أيضا انه من المتوقع انشاء لجان فرعية لتحديد خط الانسحاب

البقية على ص ٨ ع ٨

ترشيح بيغن والسادات لجائزة نوبل للسلام

اوسلو — اكدت لجنة جائزة نوبل التابعة للبرلمان النرويجي ان رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات هما من بين المرشحين للحصول على جائزة نوبل لعام ١٩٧٨ •

وقال الناطق بلسان اللجنة ان ترشيح السيد بيغن والرئيس السادات تم بناء على اقتراح مستشار النمسا الدكتور برونو كريسكي والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق •

ليئوبولد سنغور يشيد باتفاقيتي كامب ديفيد

باريس — اشاد الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور باتفاقيتي كامب ديفيد وقال ان هاتين الاتفاقيتين هما خطوة هامة في طريق السلام في الشرق الاوسط

كلمة الأنباء

زعيم وأمة

تجلت الزعامة بمسؤليتها الكاملة في شخصية رئيس ...زراء السيد مناحيم بيغن عندما اجمل فجر أمس النقاش ...ي دار في الكنيست حول قرار الحكومة التصديق على ...اقيتي كامب ديفيد بشأن السلام مع مصر واخلاء ...ستوطنات في مشارف رفح •

والذين شاهدوا رئيس الوزراء وهو يخاطب نواب ...شعب في الساعات الاولى من صباح الخميس تكشفت لديهم ...عامة المتاصلة في شخصيته السياسية الفذة ، الزعامة ...ي توجه ولا تفرض ، الزعامة التي تكسب التاييد طوعا ، ولا ...حبه قسرا ، الزعامة التي يبلغ من ايمانها بصدق موقفها ان ...كت لكل عضو في الكنيست ان يصوت كما يملي عليه ضميره ، ...ن أن تخشى اندفاعا من جهة او ترددا من اخرى كان ...لامكان ان تحبط قرار الحكومة في قضية مصيرية قل ان عرضت ...لها على الكنيست ، وفي تصويت ندر ان جرى مثله في ...لمان اسرائيل ، تصويت تم بعد أن استمعت الكنيست ...الشعب الاسرائيلي الى رئيس الوزراء وهو يلقي خطابه ...جمالي ببلاغة مستمدة من زعامته ، وفصاحة نابعة من ...باريه ، وبطريقة استطاع فيها الزعيم ان يخاطب القلوب ، ...ل القلوب ، المعارضة منها والمؤيدة ، الخائفة منها المترددة ، حتى اذا ما طلع نور الفجر ، صدر قرار ...كنيست بتأييد موقف الزعيم •

البقية على ص ٨ ع ٧

شقيق الرئيس كارتر يزور ليبيا ويجرى مباحثات مع زعماء ليبيين

بيروت — ذكرت اذاعة ليبيا ان السيد بيلي كارتر ، شقيق الرئيس الامريكي ، يجري حاليا محادثات مع زعماء ليبيا ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين ليبيا والولايات المتحدة •

وذكر السيد احمد الشطي ، رئيس قسم العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الليبي ، بانه قد اجتمع مع شقيق الرئيس الامريكي ، ومع اعضاء الوفد المرافق له في ولاية جورجيا ، الذي يضم ايضا عضوين من مجلس الشيوخ الامريكي •

وقد تكلم السيد الشطي امامه عن التجربة الديمقراطية في بلاده وعن علاقات ليبيا الخارجية •

أما اعضاء الوفد الامريكي ، برئاسة السيد بيلي كارتر ، فقد درسوا امكانيات التعاون بين ولاية جورجيا وليبيا ، كما عبروا عن املهم باقامة علاقات دبلوماسية بين ليبيا والولايات المتحدة

بريطانيا ترحب باقرار الكنيست اتفاقيتي « كامب ديفيد »

لندن — رحبت الحكومة البريطانية امس باقرار الكنيست لاتفاقيتي كامب ديفيد ، وقد أعلن عن ذلك المتحدث باسم الوزارة • وكان الدكتور ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا قد اشاد في سياق خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة باتفاقات كامب ديفيد ، ودعا الدول التي تسرعت بانتقاد هذه الاتفاقات الى اعادة النظر فيها •

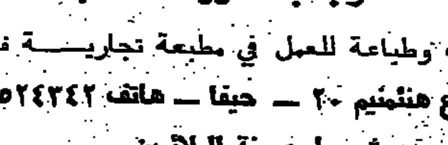
ديان يتوجه للامم المتحدة في الاسبوع المقبل

القدس — يتوجه السيد موشيه ديان وزير الخارجية الى نيويورك في الاسبوع المقبل للمشاركة في جانب من اجتماعات الامم المتحدة •

وذكرت مصادر دبلوماسية في باريس ان السيد ديان سيقوم بزيارة رسمية لباريس تستغرق يومين في الثلاثين من الشهر المقبل •

النميري يزور المانيا الغربية

بون — أعلن هنا أمس أن الرئيس السوداني جعفر النميري سيصل الى بون يوم الاحد القادم في زيارة رسمية لالمانيا الغربية •





صفحة باقــلام القــراء

رسائل حــول نتائج مؤتمــر كامب ديفيــد

منذ أن اعلن الزعماء الثلاثة الرئيس جيمي كارتر والرئيس محمد انور السادات ، ورئيس الوزراء مناحيم بيغن ، عن نتائج مؤتمر كامب ديفيد التاريخي ، ورسائل القراء لا تكاد تنقطع ، يحاول فيها اصحابها ان يعالجوا مختلف النواحي التي يمكن أن تترتب عن اخراج نتائج المؤتمر التاريخي الى حيز التنفيذ .

وقد لاحظنا أن الرسائل التي وصلتنا حول هذا الموضوع ، تتميز بالامور التالية:

اولا : اغلب مرسلي الرسائل هم من المواطنين العاديين ، وليس من نوعية الذين اعتادوا ارسال الرسائل للصحف ، وقد اتضح ذلك من اساليب الكتابة ، وهذا كما يبدو يشير الى الذين اعتادوا نشر انتاجهم في الصحف من الكتاب والصحفيين والمثقفين ، قد فضلوا الصمت ، لاسباب خاصة بهم ، بينما المواطنون العاديون فضلوا الكتابة ، ربما لان موضوع كامب ديفيد ونتائجه يهم المواطنين العاديين في الدرجة الاولى ، لانه يمس مصيرهم ، بينما ليس هذا هو نفس الحال بالنسبة لغيرهم ، الذين يستطيعون « تدبير امورهم » من اي مكان ....

ثانيا : لاحظنا أن كثيرا من الرسائل قد وقعها اصحابها بالحروف الاولى من اسمائهم ، وبعضها موقع كما نعتقد باسماء مستعارة ، وهذا مفهوم ، فالجو العام يفرض الحذر بالنسبة للكثيرين خاصة بعد ان اعتبرت جهات عربية وفلسطينية نتائج مؤتمر كامب ديفيد أمرا مرفوضا

ثالثا : لاحظنا أن اكثر الرسائل التي وصلتنا تؤيد نتائج المؤتمر ، مع التذكير بان عدة رسائل قد وصلتنا تشجب النتائج ، وتعتقد ، او يعتقد اصحابها أن تلك النتائج ستعود بالخير على الجميع باستثناء فريق واحد وهو الفلسطينيون ، هذا بينما هناك رسائل يؤكد فيها مرسلوها ان الخير الذي سيصيب الفلسطينيين من نتائج كامب ديفيد هو اكبر من الخير الذي سيصيب الاخرين.

الرسائل المعارضة

من الرسائل المعارضة واحدة وصلت من رام الله بتوقيع م.ل. ويقول صاحبها ... انه لا يوافق اجهزة الاعلام الاميركية والمصرية والاسرائيلية في أن مؤتمر كامب ديفيد قد انتهى بنجاح ، فالنجاح هو الذي يحقق مطالب جميع الفرقاء ، وليس قسما منهم .

، ويتساءل السيد م.ل من رام الله لماذا علق الرئيس السادات الموافقة النهائية على قرارات كامب ديفيد بموافقة الكنيست الاسرائيلية على اخلاء بضع مستعمرات في سيناء فقط

موقف سوريا

وكانت الرسائل التي عالجت موقف سوريا كثيرة العدد حقا ، وقالت احدى الرسائل التي وردت من مدينة نابلس ، وموقعة باسم ف. ابراهيم ، ان موقف سوريا محير للغاية ، فهل سوريا مع الفلسطينيين ، ام هي ضدهم ... وهل هي مع مصر ام هي ضد مصر ، وهل هي مع الولايات المتحدة الاميركية أم ضد الولايات المتحدة الاميركية .

ويستمر السيد ف. ابراهيم من نابلس في رسالته قائلا : اننا نذكر أن سوريا قد قادت حملة اعلامية عنيفة ضد مصر عندما عقدت مصر اتفاقية الفصل الاولى في سيناء ، ثم رأيناها ، اي رأينا سوريا تعقد اتفاقية مماثلة .

ثم ان سوريا قد فعلت فعلتها ضد الفلسطينيين في تل الزعتر ، وها هي اليوم تظهر وكأنها قد اصبحت حامية حمى الفلسطينيين .

ثم اننا نعلم عن علاقة سوريا الحسنة مع المملكة العربية السعودية ، ونعرف عن الكثير الكثير من المساعدات المالية الضخمة التي تقدمها السعودية وتقدمها واشنطن لسوريا ، فهل تريد منا سوريا أن نعتقد بأن موقفها من قرارات مؤتمر كامب ديفيد هي مواقف مبدئية ، وليس مناورة ، وهل تريد منا سوريا أن نعتقد انه اذا عرضت عليها اميركا « صفقة » محترمة بالنسبة للجولان ، سترفضها ، أم انها ستوافق عليها ، مهما كان رأي الفلسطينيين ؟

موقف الاردن

وقد عالجت موقف الاردن اكثر من رسالة . فقال السيد عدنان .م من الخليل ان الاردن قد فاوض الاسرائيليين مرات كثيرة ، وقبل أن يتقدم المصريون للمفاوضة ، والاردن معروف بمواقفه المعتدلة ، فما الذي جرى ، حتى راح يقف هذا الموقف ؟ أيعود ذلك الى ضغوط عربية وسورية يتعرض لها الاردن ، ولكننا نعلم أن الاردن لا يهتم باية ضغوط ، وهو دائما يتقدم لتنفيذ ما يراه صحيحا ، حتى ولو وقف العالم العربي كله ضده ، فلماذا لم يفعل ذلك ؟ .

يجيب السيد عدنان . م على هذا السؤال بقوله ان الهدف الاستراتيجي للاردن هو الخلاص من قرارات مؤتمر الرباط التي تنيط التمثيل الفلسطيني بمنظمة التحرير ، وهو اي الاردن يعتقد انه اذا وافق على قرارات كامب ديفيد بشكل علني ، فان ذلك سيبعده عن موضوع التمثيل الفلسطيني ، بينما التظاهر بمعارضتها سيقربه من اللقاء برجال المنظمة ، وبالتالي املاء شروطه عليهم ، الامر الذي سينتهي باقتسام التمثيل الفلسطيني بينه وبين رجال المنظمة ، وذلك من الناحية النظرية ، أما من الناحية العملية ، فسينتهي الامر بعودته وحده ممثلا للفلسطينيين.

ويتساءل السيد عدنان. م من الخليل نرى هل الاردن مصيب في وجهة نظره ، أم أن النتيجة ستتمخض عن فقدان الاردن كل شيء .

الاردن والحرب

ورسالة اخرى تتحدث عن الاردن والحرب ، وصاحب الرسالة موقعة بحرفين اثنين هما ز.ر. من بيت لحم .

يقول السيد او السيدة ز.ر. من بيت لحم ، ترى هل اصبح الاردن يؤمن بالحرب وسيلة لحل الموضوع .... ولكن هل يستطيع الاردن أن يحقق بالحرب ما عجزت عن تحقيقه الدول العربية .

ويقول السيد ز.ر. ان الاردن قد اخطأ خطأ كبيرا عندما تورط في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، واما اي صاحب الرسالة . لا اريد له بصدق أن يتورط في امور تؤدي الى فقدان كل شيء .

الاتجاه نحو مصر

الرسائل التي وصلت من قطاع غزة تعالج جوانب اخرى ، فرسالة السيد .س من غزة ترحب بقرارات مؤتمر كامب ديفيد ، ويقول صاحبها ، انه واثق كل الثقة من أن غالبية السكان في القطاع وفي الضفة الغربية سوف تسير مع الرئيس المصري ، وانها سوف تتقدم لانتخاب ممثلين عنهم ، كما حدث في انتخابات بلديات الضفة الغربية ، ففي ذلك الوقت تصور الكثيرون أن السكان سيقاطعون انتخابات بلديات الضفة الغربية ، ولكن الامر كان بالعكس .

ويقول السيد أ.س من غزة انه يرى المستقبل القريب على الشكل التالي: ستفتح الحدود بين اسرائيل ومصر ، وسيتجه سكان الضفة والقطاع نحو مصر ، بدلا من اتجاههم نحو الاردن ، وسوف يجدون في اسواق مصر والسودان ، التي تضم اكثر من نصف العالم العربي ، اي اكثر من ستين مليون انسان ، مجالا لبيع منتوجاتهم وخضارهم وبرتقالهم ، وسوف يستوردون من البضائع المصرية ما يريدون ، وستعود لغزة والقطاع عصرها التجاري الذهبي ، وسيمتد ذلك الى الضفة الغربية ، فتنشط التجارة مع مصر والسودان ، وتنشط السياحة والمواصلات ويتوفر الرزق الوفير لاصحاب وسائل النقل المختلفة .

كما أن اسواق القطاع والضفة ستشاهد الخضروات المصرية اللذيذة من البلح الى الجوافه الى المنجه الى اليوسف افندي .

ويعتقد صاحب الرساله أن قرارات كامب ديفيد ستحدث مرحلة اتجاه الفلسطينيين نحو مصر ، وليس نحو الاردن .

السياحــة

وأما السيد يوسف .ق من خان يونس ، فيتحدث عن السياحة بعد مؤتمر كامب ديفيد ، فيقول ان حركة سياحية هائلة من مصر والسودان واسرائيل والقطاع والضفة ستنشط نشاطا هائلا ، ولسوف يمضي الاف العائلات اجازاتها في اسوان والاسكندرية والقاهرة وتنانا ول ابيب ورام الله الخ الخ ، ولسوف تستمتع الاف العائلات برحلات نيلية الى الاقصر والقناطر الخيرية الخ الخ .

العمــال المصريون

وتتحدث رسائل اخرى عن نشاطات في مجالات اخرى ، فيقول السيد ل. محمود ابراهيم من طولكرم انه يتوقع أن تفد على البلاد اعداد كبيرة من العمال المصريين ، كما كان يحدث ايام الانتداب البريطاني ، وكما يحدث الان في عمان .

ويقول السيد ل. محمود ابراهيم ايضا انه يتوقع أن تؤدي السلام بين مصر واسرائيل الى هجرة يهودية كبيرة الامر الذي سيؤدي الى نشاط عمراني كبير سيستوعب عشرات الالاف من العمال المصريين وغير المصريين .

والى الحلقة الثانية من رسائل القراء .

بيرس يحضر اجتماع الاشتراكية الدولية

ويقول : السلام يستحق التأييد الذي اظهرته الكنيست

مطار بن غوريون ـ غادر البلاد الى باريس امس عضو الكنيست السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية للاشتراكية الدولية .

وكان السيد بيرس متعبا قبل السفر اثر الجلسة الطويلة التي عقدتها الكنيست والتي انتهت في الساعة الثالثة والنصف من فجر امس اثر التصويت على اتفاقيتي « كامب ديفيد » وقال للصحفيين قبل السفر أن السلام يستحق هذه الاغلبية التي احرزتها اتفاقات « كامب ديفيد » عند التصويت عليها في الكنيست .

وسيجتمع السيد بيرس بالسيد ويلي براندت رئيس الاشتراكية الدولية ومستشار المانيا الغربية سابقا ليقدم له معلومات عن محادثات « كامب ديفيد » والنتائج التي اسفرت عنها .

وقبل أن يعود السيد بيرس الى البلاد يوم الاحد المقبل سيعرج على جنيف لالقاء محاضرة عن السلام .

كتاب لرئيس الوزراء عن « كامب ديفيد »

ذكرت « معاريف » ان رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ينوي وضع كتاب عن مؤتمر قمة كامب ديفيد ، وانه سيبدأ بتأليفه فور التوقيع على اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل .

وقد صرح رئيس الوزراء بأنه ينوي انجاز الكتاب في اسرع وقت « هذه السنة » .

اخلاء بلدة يميت سيبدأ بعد ٣ سنوات من توقيع اتفاق السلام

القدس ـ صرح السيد يتسحاق موداعي وزير الطاقة والتعمير بأنه سيبدأ باخلاء بلدة يميت في مشارف رفح بعد ثلاث سنوات من توقيع اتفاقية السلام مع مصر .

واضاف أن الحكومة ستقوم بعد ذلك بوضع برنامج لاعادة توطين سكان يميت الذين يرغبون بالانضمام الى هذا البرنامج .

وكان السيد موداعي يتحدث اليوم في مؤتمر صحفي عقده في بلدة يميت .

٨٢ بالمئة يعتقدون باحلال السلام مع مصر

القدس ـ يعتقد القسم الاكبر من الشعب الاسرائيلي أن السلام سيحل بين مصر واسرائيل خلال السنة القادمة ، وانه اذا تم التوقيع على معاهدة السلام مع مصر فان اسرائيل ستتمكن من الوصول الى معاهدة سلام مع الاردن ايضا .

هذه هي النتائج الظاهرة التي تبين من استطلاع الرأي العام جرى لمركز الارشاد « رأي الاسرائيليين » في بداية الاسبوع من قبل معهد البحث الاجتماعي التطبيقي التابع للجامعة العبرية .

وقد كانت النتائج على الشكل التالي : ٨٢ بالمئة يعتقدون بالطبع او يعتقدون اننا سنتجح خلال السنة القريبة للوصول الى سلام حقيقي مع مصر ، اما ١٨ بالمئة منهم فقد كان رأيهم مخالفا تماما لرأي الفئة الاولى .

توزيـــع أصوات الكنيست

عند التصويت على اتفاقيتي كامب ديفيد

القدس ـ اقرت الكنيست فجر امس القرار الذي تقدمت به الحكومة للتصديق على اتفاقيتي كامب ديفيد واجلاء المستوطنين الاسرائيليين من المستوطنات في مشارف رفح من سيناء وتوطينهم من جديد ، وقد صوت الى جانب القرار ٨٤ من أعضاء الكنيست ، وعارضه ١٩ ، وامتنع عن التصويت ١٧ عضوا .

وفيما يلي توزيع التصويت على الكتل النيابية :

اولا ـ كتل الائتلاف :

١ ـ الليكود ـ ٣٠ مؤيدا و ٧ معارضا ، وامتناع ٨ عن التصويت .

٢ ـ حزب المتدينين الوطنيين « هامفدال » ٥ مؤيدين وثلاثة معارضين و٤ امتنعوا عن التصويت .

٣ ـ الحركة الديمقراطية ـ كل أعضاء الحركة السبعة ايدوا القرار.

٤ ـ اغودات يسرائيل ـ كل أعضاء الكتلة الأربعة ايدوا القرار .

٥ ـ موشيه ديان « كتلة عضو واحد » أيد القرار .

ثانيا ـ احزاب المعارضة :

١ ـ هامعراخ ٢٤ مؤيدا و ٤ معارضين وثلاثة امتنعوا عن التصويت

٢ ـ التغيير والمبادرة ـ كل أعضاء الحركة السبعة ايدوا القرار .

ثالثا ـ الكتل الصغيرة :

حداش ـ ٤ أعضاء عارضوا القرار وامتنع عن التصويت عضو واحد .

اما بقية الكتل فقد ايدت القرار وهي بوعلي اغودات يسرائيل « عضو واحد » . رانص « عضو واحد » . الاحرار المستقلون « عضو واحد » . فلاتو شارون « عضو واحد » . القائمة العربية الموحدة « عضو واحد » . شيلي « عضوان » . وأسف يا خوري .

وقبل اجراء التصويت النهائي على قرار الحكومة عرضت على الكنيست ثلاثة مشاريع اقتراحا ردتها الكنيست جميعا وقد قدمت هذه المشاريع من قبل كتلة هامعراخ وكتلة حداش وكتلة شيلي .

دورات لتعليم الكبار في قرى درزية

ابو سنان ـ من نجيب صعب ـ صرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة للدروز في وزارة المعارف قد خصصت هذا العام ما يقارب ثلاثمائة الف ليرة لتعليم الكبار في القرى الدرزية بما في ذلك الجولان واضاف ان الدورات التي ستفتتح لهذه الغاية ستقام على اربعة مستويات ابتداء من مستوى محو الامية وحتى مستوى الاعداد لشهادة البغروت

وقد تقرر فتح دورات للكبار في المرحلة الاولى في قرى نياجون عريب جن ، يانوح ، كفر يميع ، جرفيش ، ابو سنان وعين قنيا في الجولان .

الأنباء
[illegible]
الطبع والترتيب في مطابع الأنباء
[illegible]

اختتام تمرينات عسكرية في هضبة الجولان

الجولان ـ اختتمت في هضبة الجولان امس التمرينات التي قامت بها وحدات من جيش الدفاع الاسرائيلي والتي استمرت اربعة ايام واشترك في هذه التمرينات وحدات من المدرعات والمشاة والهندسة والمدفعية وغيرها من جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقد قام امس السيد عيزر وايزمن وزير الدفاع يرافقه الجنرال رفائيل ايتان رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي ومساعده وقائد المنطقة الشمالية بتفقد المرحلة النهائية من هذه التمرينات .

توسيع شبكة الكهرباء في قرية طمرة

[illegible] من محمد عشبي ـ قرر المجلس المحلي في قرية طمرة توسيع شبكة الكهرباء في القرية وبلغت تكاليف المشروع [illegible] ليرة ، حصل المجلس المحلي على مساعدات وهبات حكومية [illegible] ليرة ، اما المبلغ [illegible] فقد تحمله المجلس المحلي [illegible] المجلس المحلي [illegible] الشوارع الداخلية [illegible] تكاليفها [illegible] ليرة .

توسيع التعليم ليوم طويل بمدارس درزية

[illegible] ـ صرح السيد سليمان حمدان المسؤول عن التعليم الابتدائي الدرزي في وزارة المعارف والثقافة [illegible] توسيع وادخال التعليم ليوم طويل [illegible] مدرسة درزية في الشمال [illegible] ابتداء من اول الشهر [illegible] .

وخصصت الوزارة مبلغ [illegible] ليرة لتجهيز هذه المدارس [illegible] .

وستقام دورة [illegible] في بيت [illegible] ابتداء [illegible] .

ذكرى الاربعين

يصادف اليوم الجمعة ٢٩ـ٩ـ١٩٧٨ ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين



محمد سعيد اسدودي وفايز محمد ابو زر

وستلى بمنزلي الفقيدين ايات من الذكر الحكيم . وبهذه المناسبة يتقدم آل الفقيدين الى جميع من واساهم بكل التقدير راجين أن لا يصيبهم أي مكروه .

ويقام ذكرى الاربعين بمحلة التركمان منزل سعيد صالح اسدودي ، وبمحلة الجديده بمنزل محمد قاسم ابو زر .

... ابتكار طريقة الاشعاع لمعالجة الجسوم الرافضة

اشعـــاع «كامب ديفيـــد»

هـــل يعــالج جسوم الرافضـــين ؟

بقلم : مــراد العمــاري

بعد مصادقة الكنيست على اتفاقيتي كامب ديفيد وانفتاح الباب امام مفاوضات لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل ، عدت بضعة ايام الى الوراء لاتفحص نبأ مهما نشر ... هنا وفي الخارج مفاده ان العالم الاسرائيلي الدكتور شمعون سيلافين قد توصل الى ... ايجابية ومثيرة للاعجاب حول تطوير قابلية جسم الانسان بحيث يستطيع التغلب ... رفضه الاعضاء التي تزرع في جسمه . والطريقة الجديدة التي اثبتت نجاحها تقوم ... اساس تعريض الجهاز اللمفاوي لجسم الانسان للاشعاع بحيث يستطيع هذا ... الجسم بعد ثلاثة اسابيع تقبل الاعضاء التي تزرع فيه .

قد اعتبر هذا الانجاز العلمي الرائع ...ة لطريق التغلب على طبيعة الرفض ...صلة في جسم الانسان ، وعندما ... الى هذا النبأ اقرؤه مرة وثانية ...ثة ، وانا اقارنه بانباء السلام ...يب ، والرفض الغريب ، فوجدت ...ي تبحث معي الحالة الصحية لدى ...فضين وهل ثمة امل في ان تتيح ...ريقة الجديدة ، بشكل او باخر على ...رسام الرافضين بحيث تستطيع تقبل ...لام الذي يراد زرعه في اجسامهم ، ...ان اصبحت الاعضاء التي تتقبل ...لام فيهم في حالة لا يرجى معها شفاء ...م تساءلت : هل يمكن تطبيق حالة ...مي السلام مع حالة المرضى الذين ...ي اجسامهم الاعضاء المزروعة ؟ ثم ليس ثمة حدود تمنع تقدم العلم ، الذي يمنع ان تستنبط طريقة تجعل ...مي السلام يتغلبون على طبيعتهم ...فضة ؟ الواقع يقول ان كل شيء ...ن بالنسبة للعلوم ان لم يكن اليوم ...ا او بعد غد الى ان تتحقق انجازات ...ت في عداد المستحيلات قبل ان تتحقق. ...انا لا اغالي اذا قلت ان رفض ...فضين للسلام قد بلغ من القسوة ...ة يصعب معه الاقناع وقد يفيده ...معاع . ولكن اي اشعاع يجب ان ...ض له جسوم الرافضين كي يتقبلوا ...لام كما تتقبل الجسوم الرافضة ...ضاء المزروعة بعد ان تتعرض ...زتها اللمفاوية لاشعاع العالم ...رائيلي الدكتور شمعون سيلافين ؟ ...وكم كنت امنى ان تجتث التفرقة ...النفوس ، فانا احتقر التفرقة ، ...في للداعين اليها تصريحا او تلميحا ، ...فرقة ليست مما يرفع قدر الانسان ، ...ما هي تهبط حتى الحضيض بالانسان ...ي تشوه التفرقة انسانيته ، هذا هو ...تي الان وقبل الان وبعد الان ، ...ن لاني يهودي تعرض ابناء جلدته الى ...ع انواع التفرقة فقط ، وانما ايضا ... الانسان يقيس انسانيته ... ويكرس ...ماماته لكل ما هو خير ومفيد وجميل.

اقول بعد هذا الاستدراك ان رافضي ...سلام لا يستطيعون الان ان يتقبلوا ...معالجة الاشعاعية لتمكين جسومهم من ...ل السلام الذي يزرع فيها ، تلك ...م قبل ان يكونوا رافضي السلام ، ...م اشد الدعاة الى التفرقة من كل ...ع ولون . حتى ان كره اليهود عندهم ...ن وعقيدة ، لا «يرتفع» الى مفاهيم دين ... «تسمو» الى مستواها عقيدة ، ...كفي ان اورد لهذا الكره مثلا بسيطا ...رفه الناس . فعندما قرر المرحوم ...اسة البابا بولس السادس ان اليهود ...ر مسئولين عن صلب السيد المسيح ، ...اج وماج المفرقون ، واتهموا قداسة ...بابا بالخروج على مبادىء المسيحية ...لتعاليم الدينية ، ناصبين من انفسهم ...صياء حتى على البابا ، ناسين ان ...قرآن الكريم قد قال قولته القاطعة في ...ذا الصدد ، الا ان المغرض مرض لا ...ستقيم معه منطق ولا ينفع دين .

واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن ان ...ستفيد جسوم الرافضين من طريقة ...لدكتور سيلافين للتغلب على الطبيعة ...تي تاصلت في جسومهم لرفض ...سلام ؟

انا من المؤمنين بان الانسان قد خلق ...يرا يتجه بطبيعته الى الخير ، اللهم ...ذا وجه توجيها خاطئا ينحدر به نحو ...لشر ، وانا لا اؤيد الشاعر العظيم ...لمتنبي الذي قال :

الظلم من شيم النفوس فان تجد
.ا عفــة فلعلة لا يظلم

الظاهر ان المتنبي ابتلي باشخاص يتنكبون عن الظلم ، ويرفضون لخير ، ويدحضون الحق ، ويقسون على البشر فقال هذا البيت من الشعر يعبر عن استنكاره للظلم وشجبه للظالمين .

ولهذا فانني اومن ان الطبيعة الخيرة للانسان يمكن مساعدتها على النهوض اذا كبت داخل الانسان ، ويمكن معاونتها على الظهور اذا اختنقت تحت وطأة الشر والطيش والتهور والغرور . ومن هنا استطيع ان اقدر بان طبيعة الرافضين يمكن ان تعود الى تقبل السلام اذا رعتها الحنكة ، ونمهدتها الحكمة ، فالذي اعتقده انها — في حالة الرفض التي تعاني منها — لم تصل بعد الى درجة ميئوس منها بحيث تصعب على الطب والطبيب .

والموضوع هنا لا يتعلق بطبيب يهودي يعالج «رافضا» كالرئيس الاسد ، بل يتعلق بحالة من حالات الرفض السياسي التي تحتاج الى اشعاع سياسي خاص ، بدلا من الاشعاع الذي استخدمه الدكتور سيلافين ، والاشعاع الذي اثبت قدرته حتى الان في مثل هذه الحالة هو اشعاع «الكامب ديفيد» : فهل يمكن توجيه هذا الاشعاع الى جسم الرئيس الاسد لمعالجة الحالة التي يشكو منها في رفض السلام ؟ ان الامر يتعلق قبل كل شيء بالرئيس الامريكي المجهد جيمي كارتر ، فانه ترك شئون بلده العظيم فترة اسبوعين كاملين لمعالجة الموقف في الشرق الاوسط باشعاع «كامب ديفيد» وقد نجح ، الا ان هذا النجاح لابد ان تستكمله مفاوضات اخرى على الساحة ، الى ان يتم التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وفي مثل هذه الحالة يستطيع جميع المرضى برفض السلام ان يلمسوا الواقع ، وان يتحسسوا النتائج التي سيرون اثارها على الساحة ، وعندها تتفاعل الطبيعة الخيرة في جسومهم بعد ان تتعرض لاشعاع «الكامب ديفيد» وحتى يجد الرئيس كارتر ان الفرصة مواتية ، وان جسوم الرافضين قد استعدت لتقبل اشعاع «الكامب ديفيد» ، فانه سيواصل العمل لتعزيزها لتجزه بين مصر واسرائيل لكي يكون هذا الانجاز قدوة تحتذى ، ونموذجا للاقناع تمهيدا للاشعاع . وانا لا اميل الى قبول اراء الطاعنين بان السلام لا يمكن ان يحل مع سوريا او الاردن الا بزوال الاسد او الحسين ، بل انني اميل الى الاعتقاد بان تجربة «كامب ديفيد» السياسية اشبه بطريقة «سيلافين» الصحية ، فمثلما نجحت قمة «كامب ديفيد» بالاقناع والاشعاع يمكن ان تنجح «قمة» على غرارها بعد وقت يطول او يقصر ، والمهم هو مواصلة الجهد الخير ، وعدم الاستسلام للخيبة والفشل ، لا سيما وان طريقة «الاشعاع» في كامب ديفيد ، قد اتت اكلها في اول تجربة من نوعها ، ومثل هذه التجربة تحتاج الى سهر وجهد ورعاية ليقبل عليها مرضى الرفض اقبالا يخلصهم من المرض الذي بدا وكانه استعصى على العلاج والمعالج . ولكن طبيعة الخير في جسم الانسان ، لابد ان تنتصر على الشر ، وهذا ما نامله بالنسبة للرافضين الذين استهواهم الرفض حتى اصبحوا به يفاخرون ، وهم اشبه بالمدمنين على تعاطي المخدرات الذين «ينتعشون» بمفعول هذه السموم في نفس الوقت الذي هم فيه انفسهم يقتلون .

نيكاراغوا تضرب رقماً قياسياً في اختطــاف الرهائن ...



اضطربت الامور في نيكاراغوا مؤخرا واستطاعت حكومة الرئيس سوموزا ان تسيطر على الموقف حتى الان ، الا ان صحيفة «لوبوان» لم تتطرق بصورة رئيسية الى هذه الاضطرابات بل الى ان هذا البلد ضرب رقما قياسيا في اختطاف الرهائن .. وفيما يلي رواية صحيفة «لوبوان» :

في ظل اسرة سوموزا التي تحكم بالوراثة نيكاراغوا ، البلد الصغير في امريكا الوسطى البالغ سكانها مليوني نسمة ، تحولت هذه البلاد الى مجرد ملكية خاصة لهذه الاسرة .

ولكن هذا الاقطاع الذي تبلغ مساحته ربع مساحة فرنسا بدأ ينزلق من قبضة انستازيو سوموزا القوية ، رئيس الدولة ، البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما ، سيد الاقطاع القوي .

لقد قام كوماندو من الفدائيين والفدائيات بضربة قاسية جدا لسلطة الجنرال انستازيو . وبلغ عدد الرهائن المئات — من اربعمائة الى ستمائة رهينة — من بينهم شقيق الدكتاتور وابنه .

وهو اكبر عدد من الرهائن سجل حتى الان . واما مكان الرهائن فهو القصر الوطني — البرلمان — في قلب مدينة ماناغوا العاصمة ، التي لا تختلف عن المدن المكسيكية ، وان كانت لا تذكرنا بماضيها وكنائسها ومعالمها العمرانية الاخرى .

ولم يتاخر الكوماندو في الافراج عن الجمهور الضخم من الرهائن ، وابقوا عددا محدودا لم يتجاوز الستين من ممثلي الشعب وبينهم وزير الداخلية ونائب رئيس الجمهورية الاول والثاني بحكم الدستور وابن عم سوموزا الناطق الرسمي بلسان نظام الحكم ، الذي يتخذ صفة عائلية ، ويمثله حزب رسمي هو الحزب الحر .

وبالاضافة الى الفدية المطلوبة والتي تبلغ نصف مليون دولار ، طلب الكوماندو اطلاق سراح ٥٨ سجينا سياسيا معظمهم من الثوار من مختلف انحاء البلاد .

والحصار المنظم الذي فرض على القصر الوطني ، والهجوم الشكلي الذي قامت به قوات الجيش النيكاراغوي واسفر عن مقتل خمسة اشخاص منهم ، لم يات باية نتيجة ايجابية . واضطر الرئيس سوموزا الذي يقيم في قصره الجميل المطل على كافة انحاء العاصمة ماناغوا الى التراجع والقبول بشروط الكوماندو بسرعة . وقامت طائرة فنزويلية بنقل المعتقلين الذين افرج عنهم مع اعضاء الكوماندو ، تحت اشراف الاساقفة والدبلوماسيين .

لقد اهتزت الارض تحت قدمي انستازيو سوموزا لاول مرة عشية عيد الميلاد عام ١٩٧٢ واصبحت هذه البلاد غير مستقرة بكل معنى الكلمة .

وادرك سكان نيكاراغوا لاول مرة ان جذور الديكتاتورية تعرضت للهزة في ذلك المساء .

ففي بداية ذلك العام بدات البراكين بالخمود ولكن الهزات تتالت وتعرضت لها املاك اسرة سوموزا . وكان من المفروض ان تجري الانتخابات البلدية في الخامس من شباط .

فقد تحالف المعتدلون والليبراليون الشيوعيون ضد مرشحي اسرة سوموزا غير ان زعيم التحالف المعارض بيدرو خواكين شامورو اغتيل في العاشر من كانون الثاني ١٩٧٢ . وكان سبب الاغتيال استنكاره الشديد للحكم المطلق الذي يمارسه سوموزا ، من خلال صحيفته — لابرنسا — وندد بالهيمنة العقارية والمالية للاسرة التي تملك في الوقت نفسه السلطة والارض والصناعات .

وادى اغتيال شامورو الى بدء حرب العصابات التي شنتها الساندينيون . وينتسب هؤلاء الى الفلاح النيكاراغوي اوغستو سيزار ساندينو ، الذي رقي من قبل اتباعه الى رتبة جنرال ، والذي قاد بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٢ حركة المقاومة — الانصار — ضد القوات الامريكية المحتلة في نيكاراغوا .

ولكنه اغتيل عام ١٩٣٤ بامر من والد الديكتاتور الحالي في البلاد .

وتعرضت البلاد منذ عام ١٩٧٢ للاضرابات والمجابهات المسلحة واعمال

البقية على الصفحة السابعة

أقوال الصُحف

الجلســة التــاريخيــة

الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست يوم امس الاول لمناقشة اتفاقات كامب ديفيد والاقتراع حولها ، والتي اختتمت في ساعات الصباح المبكرة من يوم امس بعد ان دام انعقادها سبع عشرة ساعة — هذه الجلسة التي اختتمت باقرار الاتفاقات ، كانت الموضوع الرئيسي الذي علقت عليه الصحف المحلية يوم امس ، في مقالاتها الافتتاحية ..

كتبت « جروزليم بوست » حول الموضوع تقول :

من ناحية قانونية لم يكن السيد بيغن ملزما بالحصول على مصادقة الكنيست على « اتفاقيتي الاطار » اللتين تم التوصل اليهما في كامب ديفيد ، اما من الناحية السياسية فلم يكن من المتوقع الا يفعل ذلك ، فهو لم ينس طبعا ان الحكومات السابقة لم تلتزم فقط باجراء اقتراع في الكنيست ، وانما باجراء استفتاء شعبي حول كل قرار ينطوي على التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الى حكم اجنبي .

ولقد كانت خطوة حاول رئيس الوزراء جعلها سهلة بالنسبة له نفسه منذ البداية على قدر الامكان فقد كان واضحا ان موضوع اخلاء مستوطنات منطقة ياميت سيثير الصقور في الكنيست ، وبخاصة من معسكر رئيس الوزراء نفسه ، وقد تراجع عن محاولة الفصل بين الاقتراع على اتفاقية السلام والاقتراع عن اخلاء المستوطنات ، بعد ان هدد التجمع بمقاطعة الاقتراع في مثل هذه الحالة .

وقد حاول السيد بيغن كذلك تقليص اثر المعارضة من صفوف الائتلاف بتغاضيه عن الانضباط الحزبي في الاقتراع ، وكانت هذه خطوة لم يسبق لها مثيل بالنسبة للقضية الهامة التي يجري حولها الاقتراع .

ولكن هذه الخطوات كلها لم تفد كثيرا ، اذ وجد رئيس الوزراء نفسه وقد تخلت عنه كتلة « لاعام » في الليكود ، ونصف اعضاء كتلته البرلمانية « حيروت » ، ولولا علمه بموقف التجمع من الاتفاقات لما ذهب الى الكنيست بدون ان يكون واثقا اولا من موقف زملائه في الليكود .

وتقول الصحيفة بان الذين ايدوا اتفاقات كامب ديفيد انما فعلوا ذلك تاييدا للسلام وليس لسياسة السيد بيغن ، لقد قال اعضاء الكنيست « نعم » للسلام ولكن بقلوب مليئة بالقلق ..

ان الكنيست ليست دائما مرآة للناخبين ، ومن المحتمل ان تكون مكانة رئيس الوزراء في نظر الشعب كرجل السلام ، هي اقوى مما ظهر في مناقشة الكنيست ، ولو جرت انتخابات لرئاسة الحكومة في الاسبوع القادم ، فان مما لا شك فيه ان السيد بيغن كان سيفوز بالمنصب .

ومهما يكن من امر فان جلسة الكنيست يوم امس قد تصبح جلسة تاريخية في اكثر من معنى ..

لحظة الحقيقــة

وتحت هذا العنوان كتبت « دافــار » تقول :

ان اتفاقات كامب ديفيد وضعت ممثلي الشعب امام خيار : الاقتراع الى جانب السلام او الاقتراع ضده ، ان كل القلق وكل الالم وكل التحفظات لم يكن بالامكان ان نجد تعبيرا لها في الاقتراع ، وانما في النقاش فقط .. وهذا ما اضفى على النقاش اهمية بالغة .

لقد جرى النقاش على مستويين : المستوى الاول بين المعارضة « او التجمع على الاصح » وبين كتل الائتلاف الحكومي ، وقد دار هذا النقاش حول تحليل الاسباب التي اوصلتنا الى مثل هذا الخيار الصعب وحول مغزى الاتفاقات من ناحية عملية بالنسبة لمختلف الجهات .

اما المستوى الثاني : وهو نادر في النقاش البرلماني .. فقد كان بين معسكر المؤيدين ومعسكر المعارضين من جميع الكتل البرلمانية ، وقد كان ثمة من تحدث باستفاضة عن السلام وثمارة اليانعة المرجوة ، وكان ثمة من اكد على مغزى التنازلات ، ومن هذه الناحية فقد كان هذا نقاشا بين رجال صادقين ، كل من وجهة نظره ..

الحســم

وكتبت « عل — همشمار » تحت هذا العنوان تقول :

ان النقاش الذي دار ، والذي كان اطول من كل نقاش اخر سبقه ، اشار بصورة محسوسة الى اهمية الساعة وجسامة الحسم .. ويمكن القول بان الكنيست ارتفعت في هذا النقاش الى مستوى عال جدا تبعا لعظم توقعات الشعب الذي تمثله .

فلاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل توفر احتمال لاقرار السلام مع مصر ، كبرى الدول العربية ، ولبداية مسيرة يصعب الان تبين نهايتها لاقرار سلام شامل مع سائر الدول العربية .

ولهذا السبب بالذات لا يمكن فهم موقف هؤلاء الذين تهربوا من المسؤولية التي القاها الشعب على عواتقهم ، فاختاروا طريق الامتناع عن التصويت ، ولكن المخاوف كثيرة كما ان المخاطر كثيرة ، ولكن اكبر منها هو احتمال اقرار السلام ، والذين قرروا الاقتراع الى جانب مشروع القرار الحكومي لم يتجاهلوا الخطر وانما اختاروا ، وبحق تفضيل احتمال السلام .

نحو اتفاق صهيوني جديد

وقالت « هارتس » في مقال تحت هذا العنوان :

لقد وقفت الكنيست يوم امس امام حسم يمكن مقارنته ، بالنسبة لخطورته بالحسم الذي وقفت امامه اللجنة التنفيذية الصهيونية في باريس في صيف عام ١٩٤٦ بصدد تقسيم البلاد لقد اضطر زعماء الحركة الصهيونية يومذاك الى الوقوف امام خيار : التسليم بالتنازل عن جزء من ارض اسرائيل الانتدابية للفوز باحتمال تنفيذ مشروع بلتيمور ، او المضي في معارضة تقسيم البلاد بكل شدة ، وتعريض احتمال قيام سيادة يهودية في قسم من البلاد على الاقل ، الى الخطر ..

وبالامس كانت القضية التصديق على اتفاقات كامب ديفيد التي قد تحقق السلام بيننا وبين مصر ، مع الموافقة على تخلية مستوطناتنا في مشارف رفح ، او رفض منح الحكومة التصديق الذي طلبته ، لكون شرط تخلية المستوطنات هو شرط غير مقبول في نظر الكنيست ..

لقد كان البت صعبا دون ريب من ناحية انسانية وسياسية معا ، ولكننا متاكدون من ان رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع لم يكونوا ليضعوا الكنيست امام الامر الواقع ، لو لم يكونوا متاكدين من انه بدون قبول هذا الشرط ، لما تم التوقيع على الاتفاقية ، ولادى الوضع السياسي في اعقاب الفشل الى زيادة وضع الدولة في المنطقة ووضعها الدولي خطورة .

واذا كان يصح القول بان الشعب كله مدعو الى دفع ثمن اخطاء ارتكبتها الحكومة الحالية ، فانه لا يحق للتجمع ان ينفض يده من المسؤولية عن الفترة التي كان هو فيها في الحكم ، ذلك ان المعسكرين معا كانا شركاء في سياسة مدروسة لزرع المستوطنات عبر الخط الاخضر على امل تعيين « حدود جديدة » بهذه الطريقة ، ومحاولة الحصول على مكاسب سياسية — حزبية من حقيقة كون الليكود هو الذي يطالب الشعب بالتنازلات ، ليست في محلها ..

ان ما تم القيام به منذ حرب الايام الستة وطوال احدى عشرة سنة ، انما تم بناء على اتفاق قومي ، واذا كان يبدو الان ان هذا الاتفاق يقوم على تقديرات خاطئة ، فيجب تصحيحه واستبداله باتفاق من نوع اخر يكون اقل تبجحا ، وان لم يكن من الضروري ان يكون اقل صهيونية من سابقه ..

الكنيست منحت السلام فرصــة

وتحت هذا العنوان كتبت « يديعوت احرونوت » تقول :

بعد نقاش عميق لم تعرف الكنيست مثيلا له منذ سنوات ، صادقت الكنيست الليلة على اتفاقات كامب ديفيد باغلبية اكبر مما كان متوقعا من سير المناقشات التي سبقت الاقتراع ، ولو اجري استفتاء عام لكانت نتيجته دون ريب مماثلة لنتائج الاقتراع في الكنيست ، ذلك انه ليس من المنتظر ان تاتي نتيجة اخرى من امة تواجه الحرب منذ ثلاثين عاما ، واخذت تسحرها انوار السلام لاول مرة ، حتى وان كانت هذه الانوار اشبه بالسراب .

بعــد النقاش ، بعــد الاقتــراع

وكتبت « معاريف » تحت هذا العنوان تقول :

لقد حصل رئيس الوزراء من الكنيست على التاييد الذي اراده ، وعلى صلاحية البدء بمفاوضات حول اتفاقية السلام مع مصر وفق الشروط الصعبة التي وضعها السادات ، لقد

البقية على الصفحة السابعة

الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب

جريـــدة اليرمـــوك - حيفـــا

بقلم : يعقوب يهوشع

ابدأ بالرسالة التي ارسلها الي المدير المسؤول لجريدة «اليرموك» المرحوم احمد الامام بتاريخ ٢٢–١٠–١٩٣٢ : —

«ردا على كتابك المؤرخ في ١٧–١٠–١٩٣٢ انبئك ان العدد الاول من جريدة «اليرموك» صدر في ٢ اب سنة ١٩٢٤ والعدد الاخير صدر في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠ ، واما ارسال العدد الاول من الجريدة فهذا غير ممكن لان اعداد السنة الاولى مجلدة في مجموعة واحدة وفي الختام ارجوك غض النظر عن تاخري في الجواب وتفضل بقبول احترامي .

وفي مكتبة الجامعة العبرية المجلد الاول ، وكان العدد الاول فيه وجدت هو العدد الخامس الصادر في ٢١ ايلول سنة ١٩٢٤ ، وكانت الجريدة «الجريدة يومية تصدر مرتين الخميس والاحد في كل اسبوع موقتا» . وكان مدير الجريدة ورئيس تحريرها كمال عباس .

وفي خلال السنوات التي ظهرت فيها الجريدة (وكان العدد الاخير يحمل رقم ٥١٢ السنة السابعة وقد صدر في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠) قام بتحريرها هاني ابي مصلح (الذي كان سابقا محرر جريدة «الصباح» في القدس ، وكانت جريدة الصباح لسان حال اللجنة التنفيذية العربية) ثم عاطف نور الله ، واخيرا عبد الغني الكرمي ومحمد عزت القاسم .

وصدرت جريدة «اليرموك» خلال السنوات السبع باحجام مختلفة .

صدرت اولا باربع صفحات (٥٥ × ٤٠ سم) في مدينة بيروت وكان اسمها «الحقيقة» وعندما طرد صاحبها كمال عباس من بيروت من قبل السلطات الفرنسية نقل المطبعة الى حيفا .

واعتبارا من العدد ٢٥٧ (السنة الرابعة يوم الثلاثاء ٢٢ تشرين ثاني ١٩٢٧) ، قام السيد احمد الامام بتحرير الجريدة ، وكان احمد الامام سكرتيرا للجمعية الاسلامية في حيفا ، وصدر الشعار التالي في راس الجريدة . حزب للحق على كل حزب» .

صدرت «اليرموك» في سنواتها الاولى كجريدة «عربية تصدر مرتين في كل اسبوع . وكان صاحب امتيازها محمد رشيد الحاج ابراهيم ، والمدير المسؤول كمال عباس وكان بدل الاشتراك ١٠٠ غ.م في فلسطين و ١٢٥ في سائر الجهات ، وطبعت في المطبعة العباسية في حيفا» . ويقول الكتاب الاخضر لحكومة فلسطين للسنوات ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ و ١٩٢٩ بان الجريدة صدرت مرتين في الاسبوع وعدد النسخ التي كانت تطبع الف نسخة . وفي عددها رقم ١٥٧ (الجمعة ١٩ تشرين ١٩٢٦ السنة الثالثة) قالت ادارة الجريدة بانها اعلنت بملحق خاص ان تصدر الجريدة مرتين في الاسبوع وهذا «حسب طلب الاصدقاء الذين يريدون بان تكون هذه الجريدة لسان حال طالبي الاستقلال العربي وها نحن نوفي بالعهد معتمدين على الله وعلى ثقة الاخوان الذين يؤازروننا في هذا المشروع» وقالت الادارة : ان نخبة من افاضل العرب وادبائهم ستتحف اليرموك بنفثات يراعهم في مختلف المواضيع المفيدة ، كما ان ادارة التحرير ستعتني باخبار الشرق والشعوب الاسلامية عامة وبشؤون الامة العربية خاصة فنرجو ان يلاقي المشروع الاقبال الذي نامله ، وبالله التوفيق» .

وكان رقم الجريدة في السنة الثانية ١٤٦ وصدرت في ٢١–٨–١٩٢٦ ، وفي الثالثة رقم ٢٨٩ ، (٢٠ تموز ١٩٢٧) ، وفي السنة الخامسة رقم ٣٩٠ (٢٨ تموز ١٩٢٨) وفي السنة السابعة رقم ٥١٢ (١٨–١٢–١٩٣٠) .

اسباب صدور جريدة اليرموك

جاء في عددها رقم ٢٨٩ الصادر في ٢٠ تموز ١٩٢٨ ما يلي :

«صدرت اليرموك في حيفا ولم يكن في فلسطين كلها جريدة اسلامية غير جريدة «الجزيرة» التي سبقتها ببضعة اشهر ، فكان رجال الحركة الوطنية يلجئون الى نشر الدعاية لها واتقاء هجمات خصومها في جريدة «الصوت الشعبي» المقدسية وبعض صحف سورية ومصر ولا يخفى ان الصحيفة التي تدافع عن قضيتها الوطنية غير التي تدافع عن قضية جارتها» .

«وكان السواد الاعظم من الاهلين لا يهتم بالصحف الا ما كان حاويا منها للاخبار المختلفة التي لا تفيد القضية الوطنية في شيء . وكانت الرغبة تكاد تكون منصرفة الى الاهتمام بالمصالح الخاصة دون العامة ، والحزبية الشغل الشاغل للفريق العامل من الوطنيين فضلا عن سواهم ، فكان ظهور «اليرموك» باعثا على الرغبة بالصحافة واهتمام فريق من الادباء المسلمين باصدار صحف تشترك بالخدمة الوطنية ، فصدرت الصراط ، فالاتحاد العربي ، فالجامعة العربية ، فصوت الحق . فتكون من هذا صحافة اسلامية راقية تفيد الراي العام .

«بدات اليرموك بالدعوة الى الاتحاد والاتفاق ووقفت في وجه خصوم القضية الوطنية من كل نواحيها افرادا وجماعات ، ودعت الى عقد مؤتمر وطني يضم جميع الاحزاب لتظهر الامة متحدة غير متفرقة وليكون لها وزن سياسي . وكذلك اقترحت الجريدة تقوية الروابط والصلات بين العاملين المخلصين في البلاد وبين اخوانهم السوريين والعراقيين والحجازيين تمهيدا للجامعة العربية الكبرى التي هي المثل الاعلى عند المفكرين والعقلاء من العرب ، تلك الجامعة التي تضع العثرات في سبيل تحقيقها دول الاستعمار الغربية .

وكذلك قال صاحب المقالة ان الجريدة عضدت كل حركة قومية في سائر البلاد العربية فكانت لسان الثورة السورية الناطق ، فابرزت اعمال المجاهدين الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم عن عقيدة وطنية ثابتة ومبادىء شريفة ، ودعت الى الاخذ بايدي العاملين ، وشجعت روح التبرع ، كذلك تبنت جريدة «اليرموك» الحركة القومية في العراق ومصر ، لان مبدأ الاستقلال عند كل قطر يجب ان يحترم وان يؤيد من جانب كل وطني عاقل قولا او فعلا حسب الجهد والاستطاعة سواء كان مقيما في ذلك القطر او بعيدا عنه .

وقال عنها المرحوم عمر الصالح البرغوثي :

«تدب وتحبو وتهب وتخبو تكون اسبوعية ثم نصف اسبوعية حسب الطلب . مقالاتها باردة ،

وجاء في عددها الصادر في ٢٣–٨–١٩٢٥ وهذا بمناسبة دخولها في السنة الثانية :

ودعنا في العدد الماضي السنة الاولى من اليرموك وها نحن نستقبل العام الثاني الجديد متكلين على الله في الاستمرار باصدارها وترقيتها من حسن الى احسن جريا على سنة النمو والارتقاء .

وجدير بنا ان نستعرض سنتنا الماضية ليشهدها القراء وما نظننا مخطئين في الخطة التي تمشينا عليها فقد راينا الامة متفرقة بعد اتحادها الذي كان مضرب المثل فدعونا زعماءها الى توحيد الكلمة وشعرنا بكثرة الاحزاب وتعدد طرقها فناشدناهم الله ان ينضموا تحت لواء واحد هو لواء الوطن ، وتحققنا ان هناك سعيا وراء مصالح خاصة فنبهنا الى وجوب السعي وراء المصلحة العامة وجعلها فوق كل شيء ، وتحققنا ان نفرا يرمي بشباكه ليصطاد بالماء العكر فحذرنا الامة من هذا الفريق ، وعددنا الاضرار التي تلحق بمجموع اهل البلاد من جراء التخاذل لان الوقت الحاضر لا يسع ان تكون الامة شيعا وفرقا ..

تلك هي الخطة التي سلكناها في العام المنصرم ، على اننا لا نعتقد العصمة من الخطا في كل ما كتبناه ، فالمرء هدف للخطا في احيان كثيرة .

وانه ليؤلمنا ان يتهم اليرموك نفر قليل بانها كانت في جانب اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى واننا كنا ندافع عن اشخاصهما ولو تصفحوا اليرموك وتجردوا عن الهوى لما استطاعوا ان يستدلوا بفقرة على ما يدعون به اللهم الا اذا كانوا يعتقدون بان نصرة المبادىء هي نصرة للاشخاص .

اما ما يتطلبه البعض من الجريدة بان تكون جامعة لكل خبر ملمة بكل موضوع فهذا امر يرجع تنفيذه الى مناصرة الجريدة وتعزيزها ، فكلما زادنا القراء اقبالا زدناهم تحسينا .

وقد نشرت جريدة اليرموك في عددها الصادر في ١٠ رجب سنة ١٣٤٤ « ٢٣–١–١٩٢٦ » المقالة التالية تحت عنوان الصحافة والحكومة في الامثلة السائرة مثل يقول : لا يموت حق وراءه طالب ، وما دامت الحكومة لا ترى في وجهها نقابة صحفية تطالب بحقوق الصحافة وارباها عبثا تنال منها حقا .

واذا كان اللوم يقع على الحكومة لاهمالها شان الصحافة فان بعض هذا اللوم او جله يقع علينا نحن الصحفيين في هذه البلاد وبديهي ان الانسان اذا اراد ان يكون محترما عليه ان يحترم نفسه واذا رغب في ان تكون حقوقه مرعية عليه ان يرعاها ويتكفلها بالسهر لان المال المسيب يعلم الناس الاغتصاب فكيف بالصحافة التي هي في نظر السلطات كابوس ثقيل عليها تتحين الفرص في كل آن للتخلص منها .

لا انكر ، ان للحكومة مزية واحدة تفوق بها غيرها من الحكومات المجاورة هي اطلاق حرية القول والكتابة ولكن هذه المزية تضيع في جانب ذلك الصمم الذي تتعمده والمطاولة التي تبديها املالا للمطالبين وتخفيفا للالحاح وحدة الشكايات وهكذا تفوز بما ترمي اليه وتمضي في طريقها غير لاوية على شيء .

وعسى ان نرى من الزملاء بعد اليوم اهتماما بامر النقابة فان يد الله مع الجماعة .

هكذا من الأصل

تولستوي
لماذا لم يفهمه السينمائيون



تولستوي بين سكرتيرته وابنته في يا سنايا بوليانا عام ١٩٠٩

احتفل هذا الشهر بمرور ١٥٠ عاما على ميلاد الاديب العالمي ليو تولستوي وحول خط تولستوي في السينما كتب الناقد السينمائي ليو انينيسكي يقول منذ ٨ عقود والسينما العالمية مهتمة بالاديب الروسي ليو تولستوي . وقد تكدست جبال من الاشرطة ، ولكن لم يظهر اي فيلم عظيم . ففي كل مكان يهمل ذلك الشيء الذي لا يمكن لتولستوي بدونه أن يظهر على حقيقته . كما لو انه يوجد تنافر ، وتضارب بين هذين الميدانين : التفكير السينمائي كما هو ونثر تولستوي كظاهرة وروح .

ويقول ستيفان زفايغ عن تولستوي : طبيعية تفوق الطبيعية — . وفيها كما اعتقد ، يكمن احد الاسباب الرئيسية لسوء حظ تولستوي على الشاشة التي كما يخيل ، تحب الطبيعية . ولكن اين حدود ومعالم هذا الحب ؟ ان الناس الذين طالعوا اعمال تولستوي الجمالية ولا سيما — ما هو الفن ؟ — يمكن أن يقيموا بأية دقة باللغة نوه — ونبذ — بذلك الذي سيصبح في المستقبل احد مبادىء الفكر السينمائي . فليس مثيرا للعجب هنا انه انقض على الانطباعيين وعلى الشعر الفرنسي الجديد بقدر ما هو مثير للعجب لماذا انقض عليهم .

أن تولستوي يستاء من التأثير جسمانيا في خيال المتفرج واعصابه وبعد مرور نصف قرن وصف ايزنشتين باعتزاز هذه الاساليب بانها — الادراك الفيزيولوجي — وجس نبض — القاعة بالانسجام مع المشهد السينمائي . وتولستوي لم يكتب شيئا عن الفن السينمائي ولم يكن بوسعه أن يكتب . ولكن ها هو ذا يكتب عن مسرحية غاويتمن — ويكتب باستياء تقريبا — ان المؤلف يرغم الفتاة على أن تموت في المسرحية . ولكي يضاعف من التأثير الفيزيولوجي على الجمهور يطفىء الانارة في المسرح تاركا الجمهور غارقا في ظلام دامس مع اصوات موسيقى حزينة

الفتاة تتضور وتئن وتهوى .. ويشعر الجمهور بالقلق ، قلق شبيه بذلك الذي يثيره مشهد الاعدام ... —

قاعدة مظلمة . تاثير فيزيولوجي مشهد الموت على خشبة المسرح .. أن ما اثار استياء تولستوي سيسمى فيما بعد — وهذا بديهي تماما — بالمبدأ الانتولوجي في السينما حيث يمكن تامل المكنون وحيث يمكن تكرار — مالا يدرك والشيء الاخر هو انه يوجد نظامان مجازيان متطرفان بلغ فيهما فن السينما كمالا عظيما — اما الدفاع عن الانسان العادي الذي يستنفد السيل حياته واما الدفاع عن الجمهور حيث الفرد يستنفد نفسه ويكبر ويبلغ مقاييس ضخمة اما شابلن ، واما ايزنشتين . وما هو بينهما — بالنسبة الى السينما — ليس خصبا .

و — ما بينهما — هو تولستوي توازن خفي بين البساطة والعظمة سيادة الفرد الطبيعية الذي يتسع العالم في آن واحد ولكنه لا ينصهر فيه . وفي كل مرة كانت السينما تشد تولستوي حينا الى هذا الطرف وحينا الى الطرف الثاني . فالاميركيون لخوفهم من الحماس بتروا — الفلسفة — وحصلوا على قصص من حياة الروس في القالب مشاهد حماسية بسطاء الناس . وابدع المخرجون على اساس نثر تولستوي . أما يستنفدون تولستوي في مجال العاطفية وأما في الحماس . والسينما تعتبر عبقرية عندما تستنفد المادة . وفي هذا المجال لا يحالف الحظ تولستوي كثيرا.

لقد تكدست في ابداع تولستوي تجربة روحية عميقة لدرجة تبلغ فيها جذورها ابعاد ما قبل عهد النهضة . وقد اتحدت هنا في الواقع الوف السنين التي يمكن الحديث عنها بكلمات تولستوي تقريبا : من هوميروس الى ديكنز .. وتفسر عظمته بالقوة الخارقة لتقليد عمره الفا سنة تحققت في تولستوي . كذلك استحالة تجسيده بالنسبة لمخرجي

— كل العصور والشعوب — لكن تولستوي — قوة مغناطيسية تجتذب السينمائيين منذ ٧٥ عاما وتساعدهم على حل مهماتهم الخاصة . وسيبقى تولستوي كذلك . وهذا دليل على حاجتنا الماسة الى تولستوي . ودليل على أن تجربته الروحية نعيش في كل شيء وفي حياتنا الجديدة .

وقد احسنا الفعل بابقائنا هذه القلعة المنيعة في المؤخرة . ويجب أن لا نأسف على أن تراث تولستوي لا يذعن للتغييرات الملحة ، بل يجب الاعتزاز بها كما قال سبينوزا : يجب أن لا نسخر أو نبكي أو نلعن ... بل أن نفهم .

ويجب أن لا نسخر من محاولات السينمائيين اليائسة للوصول الى تولستوي . كما يجب أن لا نتوقع بانه سيكون بوسعنا بفضل وسائل سينمائية جديدة أن نبلغه ، ونرى على الشاشة — تولستوي الحقيقي — . بل يجب علينا ، بوعينا لقوانين العصر وامكاناته أن نقبل بما هو موجود ، ونقول باحترام : «شكرا ايها المعلم !»

صورة من الواقع
وتبخر الحلم

بقلم : سميرة مسلم — الناصرة

عاشت اياما طويلة وهي تحلم بحب كبير يملأ حياتها ، كانت تحلم به بهمساته بلمساته بعينيه تتفرسان في عينيها وتتفرقان فيها .. كانت تحلم به يأتي على قوس قزح ملون وينتصب امامها كعملاق فتتلمس بأناملها ركبتيه وهي تضع قلبها عند قدميه وتحول حلمها الى حقيقة ..

التقت به ذات يوم فاحبته ، انه لم يأت كما كانت تتخيل على قوس قزح ملون لكنه اتى وهذا يكفي ، فارس احلامها تجسد انسانا من لحم ودم وها هو ذا يقف امامها ويغرق عينيه في عينيها ويدغدغ مشاعرها بهمساته الدافئة ، لكن غالبا ما تضيع الاحلام في دوامة الحقائق وتسحق القلوب المحبة على صخور الواقع الصماء . وهذا ما حدث لها عندما اكتشفت ان حبيبها لم يكن لها وحدها بل كان لعشرات غيرها . كانت هي مجرد رقم في سلسلة من يعرفهن . وحاولت ان تكون الرقم الوحيد . لكن متى كانت الزهرة الطرية اليانعة تملك القدرة على الوقوف في وجه الزوابع الهوج والعواصف العاتية وهكذا وجدت نفسها ، وفي غفلة منها ، تعيش قصة حب منسية .

وأمضى

شعر : ملحم خطيب — دالية الكرمل —

يا ليتني طير طليق في الدجى
اسري مع النجم المضيء الباسم
امضي وفي نفسي ضياع
ولا أني اشدو اهازيج الربيع
وبدر ليلي ساطع الضوء
يريني أن في هذي الدنى
كل المنى
كل الرضى والعشق في قلبي انا

<—●—>

يا ليتني طير ارفرف في السما
زرعي زهور واخضرار الكرمل
تتساقط الانداء فوق جبينه
تروي غليلي
استقي منها المنى
والدمع في الافراح سر
لست ادريه أنا

<—□—>

تتساقط العبرات انداء على خديك
يا عمري
فاروي ثغري المعطاء تقبيلا
وارجو أن اظل اليوم
ارنو في سنا وجهك
وارجو أن اظل اليوم كالامس
قريبا منك ، يا حبي
فلا تبخل على قلبي وصالا
انني اهفو الى ثغرك !

دغدغي الناي

شعر : محمد احمد جاموس — اريحا

التقينا ....
هكذا شاء القدر ..
درة أنت ،
أين عنى يا حياتي انت كنت ،
كيف أني كنت أحيا
قبلما انك جئت ؟

● ★ ●

ليت ادري ..
ما الذي أوقد شعري وشعوري
ما الذي هدهد قلبي
ما الذي الهب وجدي
ما الذي ايقظ احساسي وحسي
اجمال القد ، والخصر النحيل ؟
أم عبوق الورد في الخد الاسيل ؟
أم شفاه تتلظى ...؟
مثل قلبي ... ليت ادري ...

● ★ ●

ليس عارا أن اقول ،
أنت يا مسكينة مثلي ...
منعوا عن قلبك الظامىء نهلة ..
أثخنوا فيه الجراح ...،
مثل قلبي ....
انه لا زال ينزو ....
ليس عارا أن اقول ،
انت يا مسكينة مثلي ..

● ★ ●

هكذا شاء الاله
التقينا ..
فامسحي الجرح بأيديك الطهور ،
يا ملاك الشعر يا انسى وروحي
دغدغي الناي ، وهاتي من حكاياك الجميلة
قصة تذكي الحنين ...
وتذيب القلب في شتى الظنون
... قصة الامس شجتني ...
ما احيلى وقعها ..
ايقظت قلبي .... اعيدي لحنها
وبعينيك السواحر
انسجي لي مثلها ...

اعتراف عشية السنة الجديدة

للكاتب الالماني :هرمان سودرمان

تعريب : جميل أرشيد — الناصرة

اشكر الله يا سيدتي العزيزة الذي اصبح بمقدوري ان اجلس الى جانبك مرة اخرى لنتناوب احاديث هادئة وقد سكنت جلبة يوم العطلة وبات لديك متسع من الوقت لي مرة اخرى. آه .. اعتقد ان فصل عيد الميلاد هذا ابتدعه شيطان آثم خصيصا لكي

يزعجنا نحن العزاب المساكين ويبين لنا كاوضح ما يكون ، عزلة وجودنا الشريد .

ان الفصل المذكور انفا مصدر غبطة بالنسبة للاخرين ، بينما بالنسبة لنا منشأ عذاب ، وبطبيعة الحال ، اعرف اننا لسنا متوحدين كليا وقد يزهر الفرح الناجم عن جعل الاخرين سعداء ، ذاك الفرح الذي يرقد فوق سر الحالة النفسية في يوم العطلة الناعمة بالسعادة الروحية ، لكن غبطة التعلق بسعادة الاخرين تلوثت بمسحة من سخرية ذاتية الى حد ما وبذلك الحنين المرير الذي اسميه « علة الزواج » على عكس الحنين الى الوطن والاسرة . لماذا لا آتي فاسكب لك ما في قلبي ؟ انت تسألين، ايتها الروح المشفقة انت .. انت يا من تغدقين من عطفك بنفس المقدار الذي تدخره اخرات من بنات جنسك لخبائثهن المتعة ، هنالك سبب ما ، اتذكرين ما يقوله سبيدل في كتابه الباعث على السرور « عصافير متوحدة » الذي ارسلته لي بعد يوم عيد الميلاد بيوم مع ادراك حقيقي لحالتي العقلية ؟

انه يقول ان « الاعزب بالغريزة » لا ينشد الراحة ، فاذا كان تعيسا ذات مرة فانه يتمنى لو يحوز على الاستمتاع الكامل بتعاسته ، اما الى جانب « العصفور المتوحد » الذي يصوره سبيدل ، هناك اعزب من نمط اخر وهو المعروف بـ « صديق العائلة » لست اعني بهذا هدامي البيوت المحترفين اولئك الذين يتبدى الخبث في عيونهم وهم مستقرون عند المصطلى اللائم بارتياح ، بل اعني العم الطيب ، صديق ابي منذ عهد الدراسة الذي يهزهز الطفل على ركبته وهو يقرأ المقالات الواردة في المجلة الى امي ، حاذفا بحذر جميع الاجزاء الباعثة على الريبة .

اني اعرف رجالا يهبون حياتهم كلها لخدمة عائلة ما حظوا بصداقتها ، رجالا يعيشون الى جانب امرأة جميلة بدون رغبة وفي قلوبهم يعبدونها خفية. اتشكين في ؟ اليست كلمتا « بدون رغبة » هما اللتان تكدران صفوك ؟

لعلك على حق .. ان في اعماق حتى اكثر القلوب وداعة تكمن رغبة متطرفة ، لكنها ، وهنا افهميني ، تكمن مقيدة بالسلاسل .

بودي أن اعلمك على سبيل الاقتراح ، عن المحادثة التي جرت امس الاول في عشية السنة الجديدة بين عجوزين طاعنين في السن ونبيلي المحتد ، اما كيف ابلغت بتلك المحادثة، فهذا شأني واطلب منك الا تدعيها تنتشر بعيدا ، فهل لي ان ابدأ ؟ ؟

صوري لنفسك كخلفية لقصتي حجرة ذات سقف مرتفع واثاث من طراز قديم ومضاءة بقنديل اخضر باهت معلق بالسقف وذي نور غير الق من النوع الذي استعمله اهلنا قبل عصر النفط ..

ان الضياء المخروطي الشكل الذي ينبعث من اللهب يهوي على مائدة مستديرة مكسوة بالبياض تنتصب عليها المقومات المتعددة لشراب «البنش» الذي يقدم للسنة الجديدة ، بينما ترى عدة نقط من النفط على عرض كبير في وسط المائدة ..

جلس العجوزان نبيلا المحتد في ظل ضوء القنديل الاخضر الباهت ، ترى جسديهما انهيار صحي من الايام السحيقة في القدم ، متقوسين مرتجفين ويلقيان النظر الى ما يحيط بهما باللمحة الباهتة المتأتية من عيون العصر الكليلة ..

يجلس احد هذين العجوزين ، المضيف ، وهو ضابط قديم كما يمكنك ان تعرفي في الحال من ربطة عنقه الملتفة بعناية ومن شاربه المستدق المقصوص بدقة وحاجبيه العسكريين ، ماسكا بيديه بمقبض كرسيه كالعكاز ، باحكام ، وهو لا يتحرك فيه شيء الا فكه الذي يهتز بارتفاع وانخفاض بلا توقف مع حركة اللوك .

اما العجوز الثاني الذي يجلس على الاريكة بجانب الاول فهو مديد القامة نحيل قليلا يكلل كتفيه الهزيلين رأس مفكر عالي القمة ، يرسل نفثات متباعدة من الدخان بشكل عرضي من غليون طويل اوشك ان ينطفىء ، تختفي التغضنات الوافرة البائنة في وجهه الاملس الذاوي المؤطر باكليل من خصلات شعر بيضاء كالثلج ، ابتسامة هادئة ، رقيقة ، ابتسامة تجعلها راحة الاستسلام وحدها تعلو على وجه العصر ..

كان العجوزان صامتين ، واختلفت بقبة الزيت المحترق الناعمة في عداة الحجرة التامة بزيد عصارة التبغ غير المسكر ، ومن ثم اخذت الساعة تعلن الحادية عشرة على نحو اجش ، من عتمة خلفية المكان .

قال الرجل ذو الجبين المرتفع : انها الساعة التي ستشرع بها في اعداد شراب البنش !

وكان صوته ناعما مع اهتزاز طفيف ..

فرد الاخر قائلا : اجل ! انها الساعة ، وكان صوته جائرا كان صليل لهجة الامر لا يزال متخللا فيه.

فقال المتحدث الاول : لا اظن انه سيكون وضعا موقعا للكآبة في النفس للغاية بدوني ! .

فهز المضيف رأسه وتحرك فكه .

فاردف صديقه قائلا : « لقد صنعت لنا شراب السنة الجديدة اربعا وأربعين مرة » .

فقال الجندي العجوز : حقا .. منذ أن رحلنا الى برلين واصبحت صديقي ..

فقال الاخر : « في السنة الاخيرة وفي مثل هذا الوقت ، كنا في اتم الاغتباط معا ، وقد جلست على الكرسي ذي الذراعين تحبك جوربين صغيرين لبول الاكبر سنا ، وعملت بكد قائلة انها يجب ان تفرغ منهما في الثانية عشرة وبالفعل اتممتهما ، وبعد ذلك تناولنا شراب البنش وتحدثنا بهدوء عن الموت ، وبعد شهرين نقلوها وكما تعرف ، فقد خططت كتابا سميكا حول « خلود الفكرة » الا انك لم تحفل به مطلقا ، وانا كذلك لا احفل به الان خاصة وان زوجتك قد توفيت، ثم ان فكرة العالم الكلية لا تعني لي شيئا الان » .

فقال زوج المراة الميته : « اجل .. كانت زوجة طيبة ، واولتني عناية جمة ، وحين كان يتحتم علي الانطلاق الى الخدمة العسكرية في الخامسة صباحا ، كانت تستيقظ قبلي لتهيء القهوة ، وبطبيعة الحال كانت لها اخطاء لكن الويل الويل اذا بدأت تتفلسف معك ! ! » .

فهمهم الاخر : « انت لم تفهمها ابدا » وقد ارتجفت زاويتا فمه في

البقية على الصفحة السابعة

الشاعر «سلم الخاسر»

بقلم : شاكر فريد حسن — مصمص — المثلث

انحدر من البصرة الى بغداد شاب لطيف الهيئة .. انيق الثياب كان اسمه سلم بن عمرو ابن الخاسر ، مولى ابي بكر الصديق — رضي الله عنه — .. ولم يترك سلم البصرة بحثا عن الرزق ، فقد كان يحمل معه ثروة طائلة ورثها عن ابيه قيل انها مائة الف درهم غير طرائف اخرى ثمينة . ولكنه كان مفتونا بالادب كلف بقول الشعر .. فقد نزل الى بغداد يروي ظمأه من منابعها الرقراقة على يد الاعلام الذين امتلأت بهم المدينة .

وما أن وطئت قدماه ارض بغداد ، حتى انضم الى محافل الادباء والمغنين وانغمس في لياليهم الحافلة باللهو والمجون ، واستطاع بسخائه وظرفه وذكائه ان يصبح في فترة وجيزة صديقا لاعلام الفن والادب ، فقد كان نديما لاسحق الموصلي ، وتلميذ لبشار بن برد وراوية لشعره .

ومع ذلك لم ينس الغاية التي ترك بلده من اجلها وهي ان يشبع هوايته من الادب وفي سبيل هذه الغاية انفق معظم ثروته حتى انه في لحظة من لحظات نشوته وطربه باع مصحفا مطعما بالجواهر ، واشترى بثمنه طنبورا حاول ان يدرس عليه الغناء . وما ان علم ابناء اسرته بانه بدد ثروته في سبيل الادب ، وأنه اشترى طنبورا بمصحف ، حتى لاموه وخلع عليه بعضهم لقب الخاسر الذي اشتهر به وانسى الناس اسمه الحقيقي ... ولم يكتفوا بذلك بل رفضوا ان يمدوا له يد العون وتركوه في بغداد تحت رحمة الفاقة والتسكع .

وقد بعثه بشار بن برد ذات يوم الى القائد عمر بن العلاء بقصيدته الشهيرة التي يقول فيها :

اذا ارقتك جسام الامور
فنبه لها عمرا ثم نم
فتى لا ينام على دمنة
ولا يشرب الماء الا بدم

فلما وافاه بها «سلم» وانشده اياها امر القائد لبشار بمائة الف درهم . وحينئذ قال سلم للقائد : احب أن تسمع قصيدة نظمتها فيك .. فضحك الرجل وقال : هات . فانشد على البديهة ...

قد عزني الدار فمالي دواء
مما الاقي من حساد النساء
قلب صحيح كنت اسطو به
اصبح من سلمى بداء عياء
انفاسها مسك وفي طرفها
سحر ومالي غيرها من دواء

ثم يقول فيها :

كم كربة قد مسني ضرها
ناديت فيها عمر بن العلاء

فاعجب بن العلاء بالشاعر الشاب وأمر بعشرة الاف درهم .

واشتهر امر «السلم» في بغداد واتصل بكثير من القواد والعظماء الى ان مدح يعقوب بن داود وزير المهدي فاتاح له يعقوب فرصة الدخول على الخليفة وانشد قصيدته التي مطلعها :

قل للامام الذي جاءت خلافته
تهدى اليه بحق غير مردود
نعم المعين على التقوى اعتنبه
اخوك في الله يعقوب بن داود

فاعجب بن المهدي اعجابا شديدا واصبح من شعرائه المقربين ، حتى ليسوي بينه وبين شاعره مروان ابي حفصة في كل جائزة يمنحه اياها .. وبعد فترة وجيزة اخذ الخليفة يمنحه جائزة اكبر من جائزة مروان .. ولما تولى الرشيد الخلافة دخل «السلم» عليه مهنئا ، وكان اول سؤال وجهه اليه هو من سبب تلقيبه بالخاسر ، فلما اجابه : لاني اضعت مالي على الادب . اعطاه الخليفة مائة الف درهم وقال له : كذب بهذا من سماك بالخاسر . وقد بلغ ما حصل عليه «السلم» من الرشيد وزوجته زبيدة على ما تذكر الروايات ، مليون درهم .

وكان «سلم» شاعرا مكثرا مطبوعا عالما باشعار العرب ، ولم يصل الينا من شعره الا الشيء النادر جمعها «غوستاف فون غرنباوم» ويغلب على شعره المديح الذي اشتهر به ونال بفضله منزلته السامية . ويمتاز شعره ببساطة المعنى وصدق التعبير . ومن هنا استمد قوته . وبالعناية بانتقاء الالفاظ واختيار اعذبها ومن ابياته الشهيرة :

من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور
اذا اذن الله في حاجة
اتاك النجاح على رسله

وقد كثر حساد «السلم الخاسر» ومن ضمنهم زميله شاعر الزهد «ابو العتاهية» الذي كان سلم معجب به وقد قال عنه : «انه اشعر الجن والانس»، ولكن ابا العتاهية كان — على ما يبدو تأكل الغيرة صدره حين يعلم بما وصل ويصل الى سلم من جوائز وهدايا ، فهاجمه ونسبه صراحة الى الحرص وجمع المال ، وعبر عن ذلك في قصيدة طويلة جاء في مطلعها :

هب الدنيا تصير اليك عفوا
اليس مصير ذلك الى زوال

فلما وصلت القصيدة الى «السلم الخاسر» رد عليه بقصيدة جاء فيها :

لو كان في ترهيده صادقا
اضحى وامسى بيته المسجد

وقد انتقل «السلم» الى جوار ربه في خلافة الرشيد ، بعد ان عاش حياة سعيدة حافلة ، وترك بعد وفاتها بل وفاته ٣٦ الف دينار .. قيل ان الرشيد ورثها عنه ، لانه توفي بدون وارث ، وقيل ان اسحق الموصلي استوهبها من الرشيد فوهبها له ..

مأساة عاشق الجمال .. زكي مبارك

بقلم : ابراهيم عباس — كابول

● عاش الدكتور زكي مبارك طيلة حياته يغني اجمل اغاريد الحب واعذبها .. كان جذوة من الوجدان والعاطفة ، وكانت حياته سلسلة من التجارب الخصبة .. لقد عرف الحب وسعد به وتغنى به ، ولم يستطع صاحب « مدامع العشاق » و « العشاق الثلاثة » و « ليلى المريضة في العراق » اخفاء وجده المشبوب واشواقه العنيفة فسجلها في صدق وحرارة وامانة في اعترافات نابضة بالصدق والاصالة ●

كان الدكتور زكي مبارك يعشق الحسن ويقدس الجمال وقد طاب له ان يفصح عن سرائر روحه واسرار قلبه .. كان صادقا في حبه غاية الصدق وقد رسم صورة رائعة وعذبة لخفقات قلبه وترانيم وجدانه ، ولكن ما راى زكي مبارك العاشق المفتون في « الحب » ؟

لقد رسم صورة رائعة صادقة للحب تفصح عن نفسية مشرقة مضيئة تفهم الحب فهما عميقا ، دقيقا ، « الحب هو ائتلاف روحين وامتزاج قلبين وانسجام نفسين » لقد عاش زكي مبارك ما عاش عاشقا للحسن محبا للجمال ، فكانت حياته كلها سيفونية حب حالمة يتمازج في اوتارها الحنين والسهاد والوجد واللوعة . قضى زكي مبارك عمره في التغريد فوق افنان الجمال ، وكان اديبنا العاشق رومانسيا حالما يعبد الحسن ويقدس المراة وكان في ذلك مثل بقية ابناء جيله والجيل التالي له يتخذون الرومانسية ملجأ وملاذا يهربون اليها من هجير الحياة ومن مرارة الواقع الذي كانوا يعيشونه في تلك الحقبة ويقاسون منه كانت الرومانسية في العشرينات والثلاثينات والاربعينات هي المسيطرة على الحياة الثقافية في مصر ، وكانت هي السمة المميزة لادبائنا في تلك الحقبة القاسية من حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وقد انعكست الرومانسية وتجلت خصائصها في ادبهم النثري والشعري وكان من ابرز خصائصها التي انعكست في ادبهم ظاهرة « عبادة الجمال » وتقديس المراة ، انعكس ذلك الاتجاه في دواوين ناجي « وراء الغمام » و «الليالي القاهرة » و « الطائر الجريح » . ودواوين علي محمود طه « الملاح التائه » و « ليالي الملاح التائه » و « زهر وخمر » ... الخ . وفي شعر احمد خميسي ، وحسن كامل الصيرفي في « الالحان الضائعة » وفي « ديوان صالح جودت » و « حكاية قلب » و « ليالي الهرم » وفي ديوان احمد عبد المجيد « همسات » و « نجوى شاعر » وفي ديوان احمد فتحي « قال الشاعر » هذا في الشعر اما في القصة فان من اصدق الكتاب الرومانسيين في ادبنا تمثيلا لخصائصها : يوسف السباعي في « بين الاطلال » و « اني



راحلة » و « فديتك يا ليلى » الذي صور فيها ملساة الحب عندما يصطدم بعقبات وحواجز واعماله تتسم بالاصالة والصدق الفني ، ومحمد عبد الحليم عبد الله في « بعد الغروب » و « شجرة اللبلاب » ، وكان زكي مبارك مولعا بعبادة الجمال وتقديس الحسن .

وهو كشاعر رومانسي حالم يجعل من الوجد بالحسن مروجا يتفيأ ظلها حين يلفحه الهجير في بيداء الوجود وقد شغل خياله واوهامه وراح يتعقب الهوى والجمال اينما كانا ، ويتمثل الحسن في كل روض وفي كل بقعة جميلة وفي كل نسمة رقيقة يقول : « انا اليوم اتمثل الحسن في كل مكان .. فما مشيت على الارض الا افترضت انها قد تعطرت في صباحها او مسائها ببعض الاقدام اللطاف .. وما رأيت نافذة ترفرف عليها ستارة الا توهمت ان هناك مليحة تداعب جمالها عيني نجم ، او طلع بدر الا تذكرت ان هناك قلوبا تخفق طربا او حزنا لمصابيح السماء .. ولا اهتز غصن الا انتشيت لما يذكر به من رشيقات القدود ، ولا ترنم مزهر ولا عود ، الا تشوقت روحي الى ما توسوس به الاوتار من ذكريات « الهوى والجمال » .

وقد كان لتجارب زكي مبارك وبلائه في الهوى اثر كبير في تلوين ادبه بصور نفسية فريدة متعددة ، عرف اللذة والالم ، وعرف الهجر والوصال ، وعرف سهر الليالي ومناجاة الليل وعرف الارق والسهاد ..

وقد اتخذ منهما واضحا صريحا في الادب وامعن فيه ، ووقف ادبه على فن الغزل والتشبيب والكتابة في الوجدانيات وقد كان يحلو له ان يطلق على نفسه « امير العشاق » ..

ومن الدراسات التي تناولت حياة زكي مبارك وادبه بالدرس والتحليل كتاب فاضل خلف « زكي مبارك بين رياض الادب والفن » ، وكتاب انور الجندي « زكي مبارك ، حياته وادبه » وكتاب عبد الرزاق الهلالي « زكي مبارك في العراق » .. كانت حياة زكي مبارك سلسلة من التجارب الخصبة في الحب والعشق . وكان لصبابة زكي مبارك واحتراقه نيران الحب اثر بعيد في ايمانه باثر المراة العميق في حياة الفنان وانتاجه .. وقد كان دوما يعشق الحسن ويهيم بالجمال ويسعى وراء الحسن اينما وجد ، وقد اعترف باثر المراة في حياته كملهمة تمد ادبه بالحرارة والصدق ...

ولكن ما هي ماهية المراة التي كان يفضلها ؟ .. ان له فلسفة غريبة في ماهية المراة التي كان يفضلها كملهمة له كفنان واديب يقول : « قضيت اكثر من عشرين عاما في الدراسات الفلسفية ، فالمراة الرقيقة القلب لا تؤنسني الا قليلا .. لان عقلي اكبر من قلبي وانا اشتهي المراة اللئيمة التي يكون غرامي بها فرصة لدراسة القلوب والنفوس والعقول » ، وكانت له غراميات في كل مكان حل فيه ، ولكن ظل الحب الكبير في حياته يطارد خياله ويلهب شاعريته حتى اخر نسمة من حياته .

لكن ما هي قصة زكي مبارك مع المراة ؟ !

●

ان هناك لمحات طريفة عن قصة زكي مبارك معها سأورد بعضها :

● ان هناك ملساة خلقت ز... مبارك العاشق الهيمان ..

كان في صباه فلاحا يرعى الماشـ... ويذهب الى الكتاب في قريته سنتر... وذات صباح باكر ، وهو في طريق... الى الكتاب ، صادفته صبية حلـ... عابثة قائلة : « انت يا واد عيـ... خضر زي عيوني » ! .. وتامل... .. فكانت قصة حب طاغ من النـ... الاولى ، انطقته بالشعر لاول مر... ولكن الايام شاءت ان تصهره بلا... في هذه السن المبكرة ، ففجعته... ليلاه التي القيت منيتها في اجمل ... وبكاها وبكاها وبكاها .. منذ يومـ... بدأت حياة زكي مبارك كاديب وشـ... وعاشق متبتل في محراب الحب... واصبح كل جمال يلهب شاعريته

● ومن اعمق قصص الحب... حياته قصة مع الباريسية الحـ... « مرغريت » .. قضى زكي مبـ... خمس سنوات « ١٩٢٧ — ١٩٣١ » ... باريس حيث كان يطلب العلم هنـ... في جامعة السربون على نفقته الـ... في قصة كفاح رائعة تدل على عـ... فريدة وعزيمة قوية ، وكانت له د... صولات وجولات ولكن اعظم قصـ... عاشها هناك هي قصة غرامه بـ... مرغريت ، فقد عرفها في باريس... « ١٩٢٩ » وهو يدرس بجامعة الـ... وقد وجد فيها ضالته المنشودة ... كان يبحث عنها ، فقد كانت حـ... متفقة واسعة الافق تفهمه كاديـ... وكفنان ، فسعد بها سعادة روحية ... .. كان زكي مبارك في ذلك اللحـ... يقترب من الاربعين .. وقد تجولـ... مرغريت في ضواحي باريس للتنـ... وشواطئها ومتاحفها ومكتباتها ومـ... .. فكان حبهما مزيجا من الهوى ... والفكر .. ومن المواقف الانسا... بينهما هذا الموقف الطريف .. ... زار زكي مبارك مصانع « سنر... بصحبة مرغريت فوقفا ينظران الـ... تستعد لتكون ربة بيت ، فهي ... الخديد لتجمع من الاموال ما يـ... من ان تكون زوجة لرجل شريف... المسيو مبارك » .. وبكى زكي ، ... لبكاء مرغريت وفي تلك اللحظة ... يد مرغريت بعنف وقال : « لـ... تفترق يا مرغريت .. سنلتقي ا... ان كان لي الى مصر معاد » .. « وماذا اصنع في مصر ؟ هل تر... اصلح لمعاونة مدام مبارك في تر... الجوارب ؟ » .. فقال لها : « ... مبارك لا ترقع الجوارب » .. « كيف تقول هذا وانت ابخل مـ... الهنود ؟ ! » وضحكا من قلبيهما ... ومرح .. وقد ظل يحمل لها اد... العواطف والذكريات حتى اخر ... واخر نسمة من حياته ..

يصور عواطفه نحوها فيقـ... « كنت اقول ان مرغريت اوت... وقلبي خمسة عشر شهرا » ، ... اقول ان لمرغريت فضلا عظيما ... مرونة لساني باللغة الفرنسية ، ... التي مكنتني من ان احاور هيئـ... الامتحان في مدرسة اللغات الـ... خمس ساعات ، والتي مكنتني ... اجادل هيئة الامتحان بالسوربون ... ساعات .. وذلك مغنم ليس ...

البقية على الصفحة السابعة

منذ عرفتك

بقلم : يعقوب أ...
— كفر مندا —

منذ عرفتك ..
صارت الساعات اجمل
صارت الازهار ازهى
صارت الاقمار ابهى
وابتسام الصبح ..
صار اطول
صار اجمل

<—●—>

والانوار زاهية
تنشر النغم في كل مكان
تنثر الآمال زهرا ناضرا
تحمل النسمات عشقا
ويعبق الاجواء
عطر حب .. وحنان

<—●—>

كل شيء صار آخر
كل شيء ..
قد تحول
وحشة الليل ..
لم تعد تفترسني في وحدتي
ما دمت في شوقي اليك
ومهما طال الليل بي
فاشتياقي نهر نور
يجعل الساعات ازهى
يجعل الليلات ابهى
يجعل الايام اجمل

<—●—>

وصحاري الغيبة
ومنافي الاليمة
لم تعد تكوي ضلوعي
لم تعد تجري دموعي
صار فيها ..
عرق نور
مر بالصحراء جدول

د العرب

ـــان الرائـد .. سعيد بن مسجـح

دراسة وتقديم : عبد الهادي عوده ـ القدس

اختلفت اساليب العمل الفني وتنوعت ، بل وتناقضت شكلا وموضوعا ، فان الرابط والاساسي بينها يظل دائما .. الانسان ..
الانسان بكل ما يعتمل في اعماقه من سعادة وآلام ، وكل ما يحويه من متناقضات ، ومقدسات .. ولعل هذا المفهوم الانساني هو الذي يجعل من اعماله عامة احدى ، الكبرى في عالم الفن .

بقوية الانسان ايجابية ، تقوم بدور حاسم في وعدها التاريخي مع ، المواتية ..

بطون قريش ولاء عبد اسود ع في الموسيقى والغناء .. يمع انه من موالينا ، فناقسهم نو نوفل بن الحارث بن عبد بنو مخزوم .. والذي نعرفه المؤرخين ان سعيد بن مسجح لرجل من قريش ، اعجب به لنه وذكائه مذ كان غلاما ، السيد يقول عنه : — ذا الغلام شان ، وما منعني الا حسن فراستي فيه ، ، ذلك ان عشت ، وان مت — .

، كذلك ان معاوية بن ابي راد ان يبني عدة بيوت له في مة بعد ان استتب له الامر ، الحسن بن علي عن الخلافة معاوية عام ٤١ للهجرة .. ، معاوية فريقا من البنائين قامة تلك البيوت بالجص ، فكان سعيد يلتقي اليهم الى اغانيهم بلغتهم الفناء فيحفظه ويبحث عن شعر عربي قتبسا النغم مستساغا في الآن ، ثم صار يضع الالحان للشعر ويغنيها ، وتعلم من العمال كذلك الضرب على الات الطرب .. وسمعه سيده ذات يوم شعر ابن الرقاع العاملي :

على طلل عفا متقادم
بين الكليك وبين غيب الناعم
الحياء وان راسي قد عسا
يه المشيب لزرت ام القاسم

به وقال له : — يابني اعد ته منك الساعة — فاعاد النغم ، فسأله : انى لك هذا ؟ .. : سمعت هؤلاء الاعاجم يتغنون ية فحفظت الحانهم وطبقتها على شعر الذي سمعته مني ، وان ذلك من غنائي .

اعلن السيد عتق عبده ، وقال نت حر لوجه الله .. لكن استمر ملازما سيده السابق، على دروس الشعر ، وشاع مكة ، واختلط بالناس فاعجبوا فه وكياسته وحسن ادائه ، في الغناء والتلحين .. وجاءه يوما بفتى يدعى عبيد بن سريج ان يعلمه ويجتهد ... وما لبث هذا حتى بلغ الغاية في المهارة بة حتى بز استاذه ، وحباه صوتا حسنا فطار صيته في ، وعلم ايضا «الغريض» ثم في اواخر ايامه .

عترقت الكعبة في ايام عبدالله بن ، فجاء ببنائين من الفرس لتجديد عمارتها ، فكان سعيدبن يواظب على الوقوف جانبا ع الى غناء الفريقين ليقتبس ما يصلح للتلحين العربي ، ولم ذلك ، اذ اصبح موسيقيا ، فرحل الى بلاد الروم وفارس، الاقليات المنتشرة في العالم ي وسمع الحانها وتدرب على على الالات الشائعة هناك ، الى مكة بذخيرة هائلة من الفن عكف على تحويل — او بالاصح ، — ما قبسه اثناء رحلاته الى تم الذوق العربي .

لتف حوله فتيان قريش ابناء الاسر ية العريقة ، واغدقوا عليه م وصلاتهم ، اذ كان يغشى هم ويسمر معهم ويغنيهم حتى لم ا يقدرون على الافتراق عنه .. عبد الملك بن مروان — وقد دان لعالم الاسلامي كله بعد انتهاء ابن الزبير وخضوع العراق — رجلا اسود يقال له سعيد افسد قريش وانفقوا عليه اموالهم ، الى عامله في مكة يامره بان يقبض هذا الاسود وينفيه عن البلد ام ، ففعل .. فقرر سعيد ان ر الى دمشق ليرفع ظلامته الى يفة بالذات .. والتقى في الطريق له جوار مغنيات يقصد دمشق املا في بيعهن او التكسب بما اليهن من جوائز الكبراء .... انقاد الاثنان من الرحلة ، اذ اخذ مسجح يعاطي الجوار الغناء دهن علما وتدريبا ، وتولى صاحبهن اق .

بلغا دمشق ، فانصرف ابن مسجح المسجد ، وسأل الذين قابلهم : هو المقرب من أمير المؤمنين ؟ ابوه : هؤلاء الذين تراهم هناك ، بنو عمه واقرباؤه من قريش .. رب منهم وسلم عليهم ، وقال : تيان ، هل فيكم من يضيف رجلا با من اهل الحجاز ؟ فنظر بعضهم بعض ، اذ كانوا على موعد هاب الى مغنية تدعى «البرق السماء» اقلوا في الرد عليه .. الا ان فتى م قال له : انا اضيفك ، وقال حابه انطلقوا انتم الى موعدكم اذهب الى بيتي مع ضيفي .. فقالوا تجيء انت وضيفك . وذهب الجميع لى بيت المغنية . ولما احضر طعام الغداء قال لهم سعيد : اني رجل اسود ، ولعل فيكم من يتقزز مني ، فاسمحوا لي ان اجلس ناحية اكل فيها على مبعدة منكم ، وانصرف عنهم ، فاستحيوا منه وبعثوا اليه بمأكل .. ثم دعوه الى مشاركتهم الشراب فاعتذر ايضا ، وطلب ان يشرب وحده ، وبعد ذلك جاءت جاريتان وغنتا حتى موعد العشاء ، ثم خرجت جارية حسنة الوجه والهيئة فجلست على سرير فتمثل ابن مسجح بهذا البيت :

فقلت أشمس ام مصابيح بيعة
بدت لك خلف السجف ام انت حالم

فغضبت المرأة وقالت : ايضرب هذا الاسود بي الامثال ؟ فنظر اليه الجميع ساخطين ، ثم انصرفوا يحدثون من غضبها حتى رضيت واندفعت تغني .. فهتف ابن مسجح قائلا : احسنت والله ، فزاد تهجمه من تذمر الجماعة حتى قال له الذي اضافه : قم وانصرف ، فصاح اخر منهم ، بل اجلس واحسن ادبك .. وعادت المرأة تغني بلحن فاسد لم يطق الاستاذ الكبيرسماعه فقال : اخطأت والله يا .. واساءت .. وراح يغني ، فخيم الصمت على الجميع واخذتهم الدهشة فما نطق منهم احد بكلمة ، الى ان وثبت تلك المغنية على قدميها وقالت : هذا والله سعيد بن مسجح ، فقال : نعم انا هو .. واقسم الا اقيم عندكم ..

وهب كل واحد منهم يستضيفه ويعتذر اليه وكانوا يتشاحنون ، فقال لهم سعيد : والله لا اقيم الا عند سيدكم ، يعني الرجل الذي دعاه للنزول عنده .. وسألوه عن سبب قدومه من الحجاز الى دمشق رغم رغد عيشه هناك ؟.. فروى لهم كيف صودرت املاكه وممتلكاته وابعد عن وطنه .. فقال الذي اضافه : اني أسمر الليلة مع امير المؤمنين ومنزلي بجوار منزله .. فهل تحدو — اي تغني غناء رجال البادية — فاجاب : كلا .. ولكني أحسن التقليد .. فقال : اذا رأيت امير المؤمنين طيب النفس ، غير منزعج لاخبار سيئة اتته من الاقاليم ارسلت اليك اشارة لترفع صوتك بالحداء ، لانه لا يطيق سماع الاغاني في كل وقت .

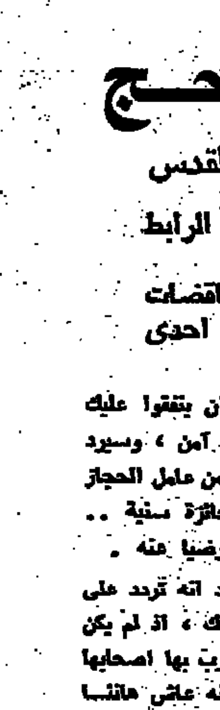
وهدأ ابن مسجح من وراء شرفات القصر ، فسأل عبد الملك — من هذا ؟ فقال المضيف : رجل حجازي قدم علي ، فقال له : احضره الساعة .

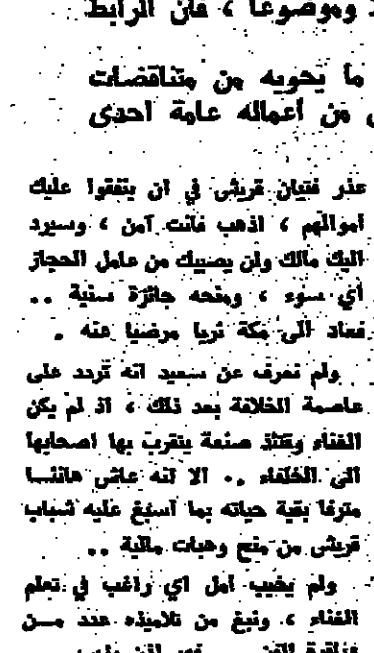
وجاء الى قصر الخليفة وغنى ، وتسامع عبد الملك فطلب اليه أن يغني الحانا وضعها أهل الحجاز ، فغنى الحانه الخاصة ، فاهتز طربا وقال : اقسم انك ذو شهرة واسعة في قومك وأن لك صنعة وافرة ، من انت ويحك ؟ فاجاب : انا المظلوم المقبوض ماله ، المسير عن وطنه ، سعيد بن مسجح ، قبض مالي عامل الحجاز ونفاني ، نزولا على أمر امير المؤمنين.

تبسم عبد الملك وقال : — قد وضع عذر فتيان قريش في ان ينفقوا عليك اموالهم ، اذهب فانت آمن ، وسيرد اليك مالك ولن يصيبك من عامل الحجاز أي سوء ، ومنحه جائزة سنية .. فعاد الى مكة ثريا مرضيا عنه .

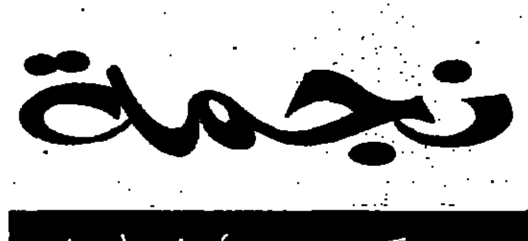
ولم نعرف عن سعيد انه تردد على عاصمة الخلافة بعد ذلك ، اذ لم يكن الغناء وقتئذ صنعة يتقرب بها اصحابها الى الخلفاء .. الا انه عاش هانئا مترفا بقية حياته بما اسبغ عليه شباب قريش من منح وهبات مالية ..

ولم يخيب امل اي راغب في تعلم الغناء ، ونبغ من تلاميذه عدد من عباقرة الفن ... فهو اذن مؤسس مدرسة موسيقية توطدت اركانها على مر السنين ، بل هو اول من وضع دستور اقتباس الالحان الاجنبية .









بعيدة عن الأضواء !

رشيدة عبد السلام

في السماء نجوم كثيرة لا نراها هكذا يقول علماء الفلك ، وهذا ينطبق ايضا في عالم الفن .. هناك نجوم خلف الاضواء لا نراها .. انها النجوم التي تصنع النجوم !

ورشيدة عبد السلام هي اشهرمونتير في مصر رغم ان شهرتها لا تتعدى الوسط السينمائي .. ورغم انها قدمت ٢٠٠ فيلم وحصلت على ١٥ جائزة انها النجمة التي لا يعرفها احد ! .

كانت اخر جائزة حصلت عليها رشيدة عبد السلام عن مونتاج فيلم «وسقطت في بحر العسل» باسم جمعية النقاد .

وتقول رشيدة عبد السلام لم اعرف السبب الذي حصلت من اجله على جائزة جمعية النقاد عن هذا الفيلم فهو لم يكن من احسن افلامي هذا العام ، وكنت اتوقع ان احصل على جائزة عن فيلم «العذاب امرأة» او «السقامات» ولكن قد يكون للنقاد وجهة نظر اخرى في اعطائي الجائزة عن «وسقطت في بحر العسل» !

● يجهل الكثيرون وظيفة المونتاج السينمائي ؟

للاسف وأنا حزينة جدا ان الكثيرين لا يعلمون ما هو المونتاج السينمائي رغم انه عمل اساسي في صناعة الفيلم ، لان الفيلم في رأيي يتكون من اربعة عناصر ، هي المؤلف والمخرج والمصور والمونتير .. واذا حدث هبوط في مستوى احد هذه العناصر يؤثر ذلك بالتبعية على الفيلم : وعمل المونتير هو الاخراج على شريط الفيلم .. في البداية يقوم مساعد المونتير بترتيب المشاهد وهذا يتم على الفيلم «النيجاتيف» اما «البوزيتيف» ويتولاه المونتير ، فيقوم بحذف بعض المشاهد او باعادة بعض المشاهد والتركيز على مشاهد اخرى . ولهذا فهي عملية خلق فني على «الموفيولا» — الالة التي يتم عليها عمل المونتاج للفيلم —

● قد يختلف احساس المونتير عن وجهة نظر المخرج فيحدث اختلال في الفيلم ؟

— غالبا لا يحدث ذلك لان المخرج يرشح المونتير للعمل معه فاذا لم يكن هناك اقتناع من البداية في تحديد وجهة النظر فسوف يفشل الفيلم دون ادنى شك !

● ومن هم المخرجون الذين يرشحون رشيدة عبد السلام للعمل معهم ؟

— يوسف شاهين وحسين كمال وكذلك صلاح ابو سيف . وقد بدأنا في التعامل معا اخيرا ومن المخرجين الجدد محمد عبد العزيز واحمد يحيى وسمير سيف واحيانا اتعامل مع حسن الامام .

● الم تحني للاضواء ؟

— انا صحيح موجودة وراء الكواليس لكن بصماتي موجودة على العمل وفي مكانتي ولهذا فلا احن للاضواء لان الشغلانة بقت جوايا وحبيتها بطوعها ومرها ومقدرش ابعد عنها !

● كثيرون تحولوا من المونتاج الى الاخراج السينمائي مثل كمال الشيخ الم تفكري في ذلك ؟

— الجوائز التي احصل عليها شاهدة على انني اجيد عملي كمونتيره ، فلماذا اقتحم مجالا اخر قد لا احقق فيه نفس النجاح .

● ما هي الافلام التي تعتزين بها ؟

— كثير والحمد لله ، «البوسطجي» «شيء من الخوف» «ثرثرة فوق النيل» «في الصيف لازم نحب» وغيرها كثير !!

● هل من الممكن ان يتحول فيلم رديء الى فيلم جيد على يد المونتير ؟

— العمل جماعي ولكن من الممكن ان يخطيء المخرج في بعض المشاهد او يحتاج الفيلم الى التركيز على مشاهد بعينة وهنا تظهر مقدرة المونتير على تلافي هذه الاخطاء .

● متى ترفضين عمل مونتاج لاحد الافلام ؟

— ارفض اذا كنت مرتبطة بعدد من الافلام ، واذا كان الفيلم المعروض علي دون المستوى ، ولكني لا ارفض مطلقا افلام المخرجين الذين اثق في قدراتهم !





● توفي مؤخرا اشهر مقدم برامج الفن والتسلية في المانيا عن عمر ٧٦ سنة الذي كان يعاني من شلل نصفي في ساقه ، فقد كان فينك واحدا من فناني المسرح الذين كانوا يوجهون انتقادهم الى النظام النازي بكل جراة وصلابة والعمل على مقاومة هذا النظام ، وعلى الرغم من انه لم يكن سياسيا فقد انضم الى هذه المقاومة ، اما السلاح الذي استخدمه فهو المرح ذو المعنى العميق الحاد الذي كان يقدمه باسلوب لفظي بجمل غير كاملة — يستخدمها خصيصا — وقد كتب فريد ريش لوفت الناقد المسرحي المشهور يصف هذا الاسلوب الساخر بقوله : — لقد كان يتكلم ما يريد التعبير عنه بصورة غير مباشرة ، وكان على المرء الذي يرغب في فهمه مشاركته المعرفة والتفكير — . ومن الاشخاص الذين فهموه تماما ، ولكن من الناحية السلبية ، هو رئيس جهاز الدعاية النازية القوي جوزيف غوبلز ، اذ انه ترك فينك يصف الاحداث السياسية ، كما يحلو له بعد ان تحول الى خصمه المقرب وقدم غوبلز هذا الفنان «الخطير» الى المحاكمة مرارا حتى انه ارسل فينك وعددا من مساعديه ، في عام ١٩٣٥ ، الى معسكر الاعتقال ، وخلال الحرب تطوع هذا الفنان كجندي عادي في الجيش الالماني وبعد انتهاء الحرب تابع عمله .

استطاع هذا الفنان الذي يعشق الحرية ان يقدم المزيد من نكاته وروحه الفلسفية المرحة واخذ يطوف لوحده في جميع انحاء المانيا ، كما وضع بعض الكتب اعاد فيها الحياة الى الناس الذين كانوا يحملون المسرح والحياة محمل الجد ، وقد كتب فريد ريش لوفت ، بعد وفاة فينك ، قائلا : لن يستطيع احد ان يكون بديلا عنه .

شذرات .. من الاداب والفنون

عقدة محمود ياسين

رفض محمود ياسين القيام ببطولة فيلم «الديب» المقتبس عن رواية الدكتور طه حسين ، مسألة لا تزال تتفاعل في القاهرة . وقد رد محمود على المعترضين قائلا ان الشبه الخارجي بينه وبين عميد الادب العربي لا يشكل سببا مقنعا لقيامه بالدور . واضاف : تبدو المسألة الان نوعا من الاستغلال المادي لشيء لا فضل لي فيه . اذ ان الدكتور العميد يشبه جميع المصريين باعتباره من خلاصة ريفنا المصري .

زوجة بيرون .. مسرحيا

شهدت لندن المسرحية الغنائية «ايفتا» التي تدور احداثها حول قصة ايفا زوجة بيرون رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

فكرة المسرحية نابعة من حياة ايفا ، فهي ممثلة سابقة من الطبقة العاملة لكنها استطاعت بلوغ الشهرة بعد زواجها من بيرون . وصل ثمن التذكرة ليلة الافتتاح الى مئة جنيه استرليني .

باقة فنية في السعودية

بدأ المنتج التلفزيوني السعودي عماد حقي ، صاحب المؤسسة العربية المركزية ، في انتاج اربع سهرات منوعة مدة كل منها ساعة ونصف ، يشترك فيها محمد عبده وطلال المداح وفايزة احمد وشادية ونجاة الصغيرة وشريفة فاضل وعايدة الشاعر وهاني شاكر وصباح . وستقدم هذه السهرات في اطار تمثيلي كوميدي يشترك فيه نبيلة السيد ويونس شلبي وسعيد صالح وسهير الباروني . وستعرض البرامج في السعودية ودولة الامارات وقطر والكويت .

الباحثة عن الوجوه

من الوجوه الجديدة التي اختارتها فاتن حمامة للظهور امامها في فيلم «لا عزاء للسيدات» وجهي انجي لتمثل دور الفتاة الارستقراطية التي تزوجها عزت العلايلي بعد انفصاله عن زوجته ، في الفيلم طبعا ووجه مريم الحسيني .

وقد سافر الياس الرحباني الى القاهرة لكتابة الموسيقى التصويرية في الفيلم ، وسبق للرحباني ان قدم الموسيقى التصويرية لفيلم «حبيبتي» الذي قامت فاتن ببطولته وصور في لبنان .

عودة مديحة يسري

تعود مديحة يسري الى السينما بعد غياب سبعة اعوام اعتزلت خلالها التمثيل ، وذلك بعد ان اقنعها المخرج يحي العلمي للاشتراك في فيلم «خائفة من شيء ما» الى جانب عماد حمدي. وقد كانت مديحة وعماد فتيي الشاشة الاولين حتى بداية الخمسينات .

فيلمون وعازف القانون

بعد طول غياب بسبب الطرقات الامنة وغير الامنة ، اطل الفنان فيلمون وهبي على شارع الحمراء ، مما دفع الاصدقاء الى «الهجوم» عليه لتقبيله وممازحته . بدا فيلمون مهموما وهو يتحدث عن لبنان ومنطقة كفرشيما حيث يقطن والتي ساهم في ابعادها عن اتون الحرب .

كلمة «هرصونيا» انطلقت من فمه عدة مرات وسط ضحكات الاصدقاء ، اعتذر عن عدمحضوره الندوة الموسيقية التي دعته اليها مجلة «الاسبوع العربي» ، وقبل مغادرة المقهى قدم احدث ما عنده من نكات اذ قال :

ثلاثة عازفين على الناي والطبلة والكمان اقلقوا الجيران طوال الليل بقيادة عازف القانون . مما دفع هؤلاء الى الإستعانة بالمخفر الذي حول الموسيقيين الى المحكمة بعد الاستجواب تقرر سجن الثلاثة الاوائل لمدة خمسة عشر يوما ، اما قائد الاوركسترا فقد سجن لمدة عام ، وعندما سأل رئيس المحكمة عن السبب ، قال : كلما هدأ الثلاثة حرضتهم على العزف مجددا بضرباتك على اوتار القانون .

عمر خورشيد يختار «العاشقة»

فيلم «العاشقة» هو احدث ما انتجه عمر خورشيد واشترك في بطولته مع نيللي وبوسي ونجوى فؤاد ، وهو من اخراج عاطف سالم . تدور قصة الفيلم وهو من تأليف الدكتور رفيق الصبان ورؤوف حلمي حول فتاة نالت قسطا من التعليم تسعى الى التحرر ، وتعارض قيود شقيقها الذي يحاول اجبارها على الزواج . ولكنها تحب معلم موسيقى يسير في طريق الشهرة . لكنهما يبتعدان عن بعض ، فيسافر المعلم الى تونس ، وتعمل الفتاة في مكتب رجل اعمال فيحبها وتعقد صداقة متينة مع شقيقه . وبعد ان يعود المعلم تكتشف انه على علاقة مع راقصة فتتزوج رجل الاعمال . وتتحرك الكاميرا نحو شقيقة الاخير التي تتزوج المعلم .

مهرجان بصرى الدولي

عقدت لجنة مهرجان بصرى الدولي في سوريا اجتماعا برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي حضره اديب اللجمي معاون الوزيرة واعضاء اللجنة تم فيه بحث الترتيبات المتخذة لاقامة هذا المهرجان في الفترة الواقعة بين العاشر من شهر ايلول والسادس من شهر تشرين الاول المقبل على مدرج مدينة بصرى .

وقد تحدثت وزيرة الثقافة في بداية الاجتماع عن اهمية هذا المهرجان فقالت : هذه اول مرة في تاريخ القطر العربي السوري ينظم فيها مهرجان في مدينة بصرى يتمتع بكامل مواصفات المهرجانات الدولية مثل مهرجان الحمامات في تونس وغيرها وسيقام على مدى شهر ايلول من كل عام .

واوضحت الوزيرة في معرض حديثها ان لبصرى مكانة تاريخية عالمية وان مسرحها الاثري هو اكمل واوسع مسرح روماني بقي حتى الان بحالة سليمة تماما في العالم كله — وهو يتسع لحوالي — ١٥ الف مشاهد وتعتبر منصته من اكبر منصات المسارح في العالم اضافة الى عدد كبير من الخصائص والميزات الفنية والاثرية والمعمارية .

واكدت ان وزارة الثقافة قد بذلت جهودا كبيرة طوال عشر سنوات متواصلة لتامين جميع مستلزمات العروض الفنية لهذا المسرح فانشات له جهازا متكاملا للاضاءة يشمل المنصة والمسرح والمبنى الاثري من الخارج وزودت هذه التجهيزات بمولد كهربائي خاص وبلغ مجموع ما انفقته الوزارة حتى الان على مشروعات اعداد مسرح بصرى للمهرجان اكثر من مليوني ليرة سورية يضاف الى ذلك ان المسرح لا يبعد اكثر من ٤٠ كلم عن مدينة دمشق العاصمة وهو يقع بين دمشق وعمان وبيروت ويمكن الوصول اليه من هذه العواصم الثلاث بسهولة كبيرة .

والجدير بالذكر ان وزارة الثقافة والارشاد القومي قد دعت ست دول للمشاركة في هذا المهرجان في اطار الاتفاقات الثقافية المعقودة معها وهذه الدول هي الاتحاد السوفياتي — بولونيا — الهند المانيا الديمقراطية — فرنسا وجمهورية المجر الشعبية اضافة الى الجمهورية العربية السورية حيث تشارك فرقها الفنية والشعبية والموسيقية والباليه بتقديم احدث واجمل اللوحات الفنية المتنوعة .

ويشارك في مهرجان بصرى الدولي اكثر من — ٢٥٠ — فنانا وفنانة من الدول المشاركة في المهرجان .

« الصحراء » .. كتاب جديد

● صدر مؤخرا في باريس كتاب مصور بعنوان « الصحراء » وهو من تاليف الكاتب الاميركي ستاركر ليوبولد ركز المؤلف على وصف الصحراء الاميركية ولكنه وصف ايضا سائر الصحاري في العالم ولا سيما الصحراء الافريقية الكبرى التي لا تبلغ فيها تساقطات الامطار سوى ٥٠ مليمترا في السنة .

من نظريات المؤلف ان هناك وجوه شبه بين جميع صحاري العالم سواء اميركية كانت او سعودية او هندية .

لكن فضله الاول هو انه يحاول ان يفسر سبب التصحر — اي امتداد الصحراء واتساعها على حساب الاراضي المزروعة فانه لا ينكر ان التغيرات المناخية تمثل دورا هاما في ذلك ، وانما ينوه خاصة بدور الانسان ففي القرن الثالث قبل المسيح كانت الصحراء الافريقية مسكونة ، بدليل ما اكتشفه العلماء من اثريات حجرية، وان البقايا الغذائية التي حللت في المخابر ، فضلا عن الرسومات والنقوشات المنبوشة ، تدلنا ان سكان الصحراء الافريقية كانوا بمعظمهم يربون المواشي من ذوات القرون ، ثم اخذ كل قطيع يتلف — الاخضر واليابس — الى ان تحولت الصحراء الى ما هي عليه الان .

اما جوف الصحاري الغزير بالثروات فان المؤلف يعتبره الاكتشاف الكبير في العقود الاخيرة .

ترجمة أعمال شكسبير الى اللغة الصينية

● قامت دائرة الادب الشعبي للنشر بترجمة اعمال وليام شكسبير الادبية الى اللغة الصينية في احد عشر مجلدا تحتوي العشرة الاولى على سبع وثلاثين مسرحية ويحتوي المجلد الاخير على عدد من القصائد الى جانب مائة واربع وخمسين مقطوعة شعرية .

وبذلك يستطيع القارىء الصيني ان يقرا الاعمال الادبية لشكسبير بعد ترجمتها ولاول مرة الى اللغة الصينية.

طبعة بالعربية من المعارف البريطانية

● تصدر في عام ١٩٨١ الطبعة الاولى من دائرة المعارف البريطانية باللغة العربية وبعد ذلك تصدر كل عام .

وقد كلفت دار النشر التابعة لجامعة اكسفورد البريطانية الاستاذ المصري الدكتور سمير سرحان بالاشراف على ترجمة واصدار دائرة المعارف باللغة العربية وذلك تقديرا للغة العربية ومكانتها بين اللغات الاخرى.

وهناك عدة مشروعات لترجمة هذه الموسوعة الى بعض اللغات الاجنبية الاخرى من بينها الفرنسية واليابانية .

اول مجلة ادبية فرنسية

● عن تاريخ اول مجلة ادبية فرنسية اصدر اوجنت انجليه كتابه الجديد « جيد واول مجلة فرنسية » .

المؤلف يسرد لنا تاريخ هذه المجلة الادبية التي قام باصدارها الكاتب الفرنسي الشهير اندريه جيد وصدر العدد الاول منها في عام ١٩٠٨ ، كما يتحدث المؤلف عن الشخصيات الاخرى التي كانت تشارك مع اندريه جيد في تكوين هذه المجلة وهم ست شخصيات والمجلة كانت تتناول تاريخ الادب وحياة المثقفين في تلك الحقبة التاريخية .

واندريه جيد كاتب فرنسي ولد في باريس سنة ١٨٧٩ وتوفي في سنة ١٩٥١ وقد اثرت كتاباته تأثيرا كبيرا على الفترة بين الحربين ومن اشهر اعماله الادبية — الغذاء الارضي — والباب الضيق — والمزيفو النقود ، وقد حصل على جائزة نوبل في سنة ١٩٤٧

مذكرات بايرون صدور الجزء الثامن

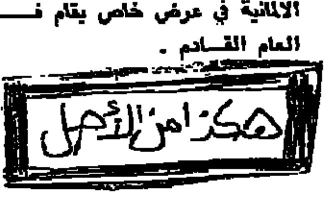
● صدر في الاسواق البريطانية مؤخرا الجزء الثامن من كتاب «مذكرات بايرون» ويضم الجزء رسائل الشاعر الانجليزي بايرون — اي توم مور — .

● الرسائل تلقي الضوء على انطباعات بايرون النفسية وتطوره الادبي كما يضم دفاعه عن شعر الكسندر لوب ويأسف للهجوم الذي شنته المجلات الادبية على الشاعر الرومانسي كيتس .

المعروف ان بايرون شاعر انجليزي عاش في الفترة ما بين ١٧٨٨—١٨٢٤ .

وقد اشترك في حرب تحرير اليونان ومن اشهر اعماله — اشعار تشايلد هارون .

● اعلن قصر بكنجهام ان الملكة اليزابيث الثانية ستقدم عددا من لوحات الفنان الايطالي ليوناردو دافنشي التي تمتلكها ضمن مجموعتها الخاصة لعرضها في احد متاحف مدينة هامبورغ الالمانية في عرض خاص يقام في العام القادم .



الخوف ينسج شعراً

صلاح لبكي

فجاة وجدتني في بيت صلاح لبكي .. كل شيء بدا متواضعا .. مختلفا عنه في الماضي .. حتى كنت لا اصدق انه بيته .. كنت اقصد اليه مزودا بمقالاتي الى جريدة « الهدى » النيويوركية قبل ربع قرن ، تبخر الزمان ؟ نسيت كل ما تغمره هذه الطبقة الكلسية العتيقة ، العديمة اللون ، على جدران المدخل ؟

وما كادت تدرج بي خطواتي الى الداخل ، حتى واجهتني مفاجاة معاكسة تمثال صلاح « صنع حليم الحاج » انتصب كتلة برونزية بعنف وحدة امامي كحياة الرجل وفعله وموته ، كانت صامتة ، غامضة بعض الشيء، غاضبة ، كالعمارة اللحمية المستيقظة! ان فيها بعض صلاح بعض ما يذكر به بعض علامته التي لا تنس رغم كل شيء .

على الفور ، قفزت الى شفتي ابيات حفظناها قديما من « ارجوحة القمر » ، غير انها حفرتني متقطعة ، محطمة ، مثل ذكرى الرجل الذي قد يحتفل او لا يحتفل بسند وفاته الثالثة والعشرين بعد بضعة عشر يوما ، فالمناسبة كالاحداث ، ولبدة «الظروف» ، قتيلتها ربما .

«الخلقتك من خفقات القلوب
ورف العيون وهش السحر
ومن بهجة الروض غب الربيع
البليل ومن وشوشات السهر
فانت من الحلم انقى وابهى
وانعم من لفتات الفكر
وانك فوق بلوغ المنى
ومرمى الخيال وظن البشر
سئلتك اما صوت الى
سواي فتى فاكتميني الخبر » .

وكانت عشرات الرسوم كالفراشات الملونة تهز جو المنزل ، تطير في غرفة ، تماما كالذكريات ، كقصائد صلاح . كالرومنطيقية المشنوقة هنا. المتوقفة هنا ، منذ شعر صلاح لبكي الذي اضاف مدرسة باسمه على العربية تتجاوز الرومنطيقية بملامح جبلية قاومت الشكوى وترقب الموت الذي سارع الى احتضانه رغم كل شيء ..

كنت افاجا بوجود الكثيرين في هذا المكان الصامت الذي يشبه المتاحف في جموده ، في قدمه ، في غربته : سلمى صائغ ، اديب مظهر ، قيصر الجميل ، كميل نمر شمعون ، نعوم لبكي ، ابوه ، جده ، كلهم كانوا كالذكريات مع صلاح لبكي في حياته وموته وشعره والامه وفرحه وطموحه وكانت ايضا فلذته الطيبة الوحيدة : نعوم الصغيرة ، وكان حبه وقصائده وجنونه وبدايته واخرته : عايده .. اجمل نساء لبنان ، كلهم كانوا حاضرين بجواره ، فؤاد حبيش ، فؤاد حداد، يوسف غصوب ، فؤاد كنعان ، اميل اده ، جورج عقل ، رشدي المعلوف، جوزف نجيم ، الاخطل ، محي الدين النصولي ، عبد اللطيف شرارة وصلاح الاسير .. بالمئات كانوا هنا ، في مجلدات الصور وملفات الذكريات والمخطوطات والاحلام التي تحرسها السيدة عايده لبكي مع صور عن مواقفه ومحاضراته واعماله بجمعية اهل القلم وكتابات عظماء الفكر العربي اليه ، فهذا كل ما تبقى من صلاح ، كل الورق ، كل الصفحات ، كل الصور . باصفرارها وحضورها بين الاشياء التي اورثها قلقه وجهاده المقتضب ، العاطف وعبقريته الخاطفة

ذاب حبا وولاء وطنيا

كان يحلم ليلا ، يحلم نهارا ، يحلم وهو يمشي ، ويتراقّع ، او يكتب للصحف ، يحلم مع المناظر .. تجاه القمر ، هذا كان صلاح اللبكي .

لم يكن يفهم الحلم غير واقع اخر .. بلا خرافة ، ذبكيه ويغنيه ، فيها تنفذ نظراته كالسحر الاسود ، كالحزن المغناطيسي من صلابة عصابية يخالجه ضعف طفولي .. تفجعه مخالفات الحياة في الانتخابات النيابية والاصدقاء والوفاء .

صلاح لبكي كان موسما شعريا ما لبث ان زال بمقومات وجوده كانسان غذاب حبا ، عاطفة ، ولاء وطنيا ، ايمانا بشيء ، بمثل افقدته نعمة الراحة ، كان يحلم بالانصراف للنظم ، بالتفرغ ، بالتخلي عن كل ما عداه، لكن هذا كان مجرد حلم قتله الموت فيما كان صلاح ما يزال يحضر نفسه للحياة التي لم يعرف منها غير اربعين سنة ، مات مرتلحا ، وهو ربما يحلم في فراشه ، مات فور شفائه .. وهو نائم ! .

صلاح لبكي لم يكن يسلم بان الحلم هو نتيجة تصورات تدخل العقل الباطن وتبقى فيه مخزونة ، في غفلة من وعينا حتى نستيقظ عليها في منام ، كان يؤمن بانه واقع مجرد ، وان الرمزية في شعره شكلية ، تتعلق بالكلمات وتكاد لا تتعداها الى الجوهر .

بعض هذا صحيح في الشعر اللبكي الذي كان مستقلا ، جديدا ، حبيبا ، كلاسيكيا ، رومنطيقيا ، رمزيا ، عاديا جبليا ، عربيا ، كان بهذه المقومات جميعا يضع ، ويستقل عنها ايضا كمذاهب ، ليتكون بالعلم اللبكي او الواقع اللبكي الذي لا يوصف .

ومن يقبل بهذه الحقيقة ويقاوم العرافة ومحاولات الكشف عن الغيب؟

لا احد في هذا الشرق .

لا احد يصدق ، فالحلم شيء وارد في حوادث عند اللبكي .. او هو كان يرد ويتحقق نتيجة امنية ؟ ! .. حب ! لا شائعات ليلية ، فرغم كل شيء كان صاحب « ارجوحة القمر » و « مواعيد » و « من اعماق الجبل » و « سام » و « لبنان الشاعر » مؤمنا بالجمال ، كان يحب لبنان لجماله وكذلك الاصوات ، الطبيعة ، الجبل المراة ، هذه مدرسته الوحيدة ، وهي الشعر والنثر وايقاع الاوزان .

مررت دون الناس مجهولة
فتانة ضاحكة لاهية
من انت ؟ لا ادري وما غرني
جهلي ، وجهلي اللذة الباقية
اطيب ما في الشعر اغنية
تبقى بلا وزن ولا قافية
فان تكونيها تمنيت ان
لا نتلاقى مرة ثانية » .

واحب عايده ، كانت فاتنة ، تزوجها قصيدة ، في ليلة ، واقام لها عرشا من شوك مذهب واحلام قمرية لا تصدق

هذا كان الواقع الذي تقدم به منها، فقبلت ، واحبت ، وامنت ، فهي ابنة الاديبة الكبيرة سلمى صائغ .. استحالت كعلامة ملازمة لصفحات صلاح المتلاحقة البيضاء ، الغريبة .. ارتسمت فيها كلمات باهرة وحوار من حيرة وجدان هذا الشاعر .

كان ينقص موهبته ان يكون صلاح اقل عشقا ولبنان اقل جمالا حتى يعالج بالواقعية والتنفع قضاياه .

لكن الخط ، اللون ، الوطن ، الاشخاص في حبه ، جاءت كلها صنائع ريشة تنزف ، كمشهد المطر ، كالبناء العجيب ، كالمطارق الخفية التي تحدث خدوشا من نوع الجراح في القلب .

كان صلاح يحب ، يحب ، يحب ، على حساب قلبه واعصابه ، انك ترى هذا في كتاباته ، فلو اخذت قصيدة من اعماله وفككت وحدتها .. تراها تعود تستجمع بعضها وتتخذ شخصية لها وميزة بهذا العنصر .

نلاحظ ان صلاح لبكي كان يغمس غلالة في الشفافية ليطرحها على « مناظره .. » ، ليجعلها بغيمة ، بطقس ..

قصيدته ، جسم واحد متعدد الحالات والصور والانفعالات والجمال والنسب ، قصيدته اي لوحته ، متكاملة ، كثيرة تاخذ من بعضها لتؤدي عطاء واحدا منسجما مكتمل الروعة والبهاء ، فهي من حيث التقنية الفنية والاصول واحدة لكنها غريبة في روحها ، مجنحة السكب النفسي،عذبة الحرارة ، والايهام والابجدية الفنية التي لا تقرا بل تغنى بحزن صاحبها .

صلاح موضوع لا يعالج بالتحليل المنطقي ، انه روح انسان ، روح شعر لا يصنف بالمفردات ، شعره هو حياته نفسها بالممارسة والحب والعاطفة ورومنطيقية الاخلاص والوفاء انه شاب من بلادي يصعب الحديث عنه ، طفولة وعنادا وشخصية وعذوبة وقهرا وانفجار قلب وقواف .

لذلك ربما ، يقل الكلام عن صلاح ، فلا يذكره رفاقه انفسهم ، اصدقاؤه انصرفوا عن تخليد صاحب احدى اصفى الكلمات بكلمة ذكرى في مناسبات ولادته وحياته وموته شعرا ونثرا وصحافة ومواقف ، وجدها زوجته تقاوم القدر الذي انتزعه منها، لا تستوقفها الاوسمة والانعامات التي غمر بها جثمانه ، فهو حي بلحم قصائده وعافيتها وحضورها صورها وزهوها العاشق المتشائم .

أحلام وخرافات

فالوان الحقيقة ، صباغها ، حالها الكاذب منطقها العنيد ما يزال يقترن ببرهان اسمه صلاح لبكي .

الحقيقة وعكسها من حقيقة اخرى، هي دائما الصواب والضلال ، هي دائما الفلسفة التي خدها فلسفة بشروح مثل شروحها ، بقادة ، بعظماء بملهمين انتسب الى قافلتهم هذا الذي طلب يدها قبل اقل من نصف قرن بقليل وهو يضعها امام مسؤولية موافقتها التاريخية ، فهذه فقط هي الحقيقة المتعددة الالوان والاضداد والمصائر .

انها الحقيقة في معتقد ، في حب .

انها الحقيقة ودائما تكون مثل هذه الحقيقة مقرونة بنقيضها ، بما يخالفها منطقا ، وحقيقة صلاح وعايده كانت من هذا النوع المغامر الواهم الحلو الذي تصنعه قصائد واحلام وخرافات، فهي لم تقم على معادلات ، وحساب ، بل على دقات قلب ما لبث ان تعطل ، وترك الفراغ بعد صاحبه . والوحشة!

كلها حقائق في حقيقة واحدة ؟ انا نفسي اتذكر الان انها ظلت مجهولة على كثرتها لان عناصر عدة اشترعتها ، فاحصها صلاح وتدخلت في صنعها السماء لكن صاحبها ظل في عطاياه ازليا رغم تعارض صورها وازيائها والوانها .

« اترى انت دليلي تهت من فكرخليلي
عالمي عالم احساس في ليل ذهولي»

هذان الشطران من قصيدة له يختصران كل الفاجعة ، وليسا من « سام » ، انهما من « مواعيد » مع هذا يظلان كالسحابة التي ملات حياة صلاح ، قصيدة ، منجمة ، فيلسوفة ؟ .

وقد يكمل الصورة غير قصيدة في غير ديوان للبكي من ارجوحة القمر : « اغنية الموت » !

« ما انت في غيك او
في قد سنة المؤمد
هل انت الاوحي
حب جامح مزغرد
يطل حلو العين ، حلو
الملتقى ، حلو اليد
لولاك من للناس غوثا
في المقر النكد
سخوت لم يحرمك مر
ناق ولم يمنع صدي
مرحى متى ما جئتني
تمحو من العمر غدي » .

يتلو ياسه بعدد من الاناشيد والالوان والصور الاخرى المتلاحقة التي لا تحصى ليجعل بالرمزية شعره هذه المرة ، فمن اعماقه هو ينتزع ما يسمى رمزية ، لا يتوقف بها عند الاصطلاحات ، انها تنبع من نفسه وخوفه ، في مثل سن ابيه كان مرض، ولدته ، كانت الازمات تتمزق قلبه ، وهو يعرف كل شيء ، لذلك جاءت رمزيته اكثر تعبيرا من تلك التي ادعاها الغربيون وعالجوا بها فنهم ، فصلاح لبكي جعلها ! بشرائح من لحمه لا بوهم خياله ومخاوفه .

« اني اكمل اديب مظهر » كان يحلو له ان يقول ، لماذا ؟ كيف ؟ لا احد يعلم ، مات سر صلاح معه في فندق لبيت مري حيث لجا هربا من شبح كان يطارده في مستشفى اوتيل ديو ..

اذكر بالمناسبة اخر مرة شاهدته فيها ، وقد كان في المستشفى .. قبل شهر من موته ، كانت ظلال سود تحيط بمحاجره ، كان منظره مخيفا ، قديسا ، يائسا ، متازعا .

في تلك الاثناء ارادني ان التقي ، في غرفته ، ماري مكرزل — عن الهدى — قبل ان يبث بامر جعلي « اصغر محرر مسؤول « في العالم » ، لكن اعداءه كانوا قد افسدوا عليه المهمة، فطرد الانسة مكرزل ، من غرفته وبقيت وحيدا معه ، يائسا ، خاشعا امام منظره ، امام انكساره ، هزيمته قبل الاخيرة ربما ، فقد كان هو المسؤول عن «المهدى» ، هو المفوض» فكيف تتبدل المواقف خلال ثلاثة اشهر؟ يكتبون ؟

لا ، لم اتمكن انذاك من تكرار مشاهدته ، خوفا من ان اجده ميتا ، ومرت الايام ثقيلة ، طويلة ، اراجع خلالها الصحف لافاجا بنبا وفاته دون ان اكون شاهدا عليها ، ابكي حبه الذي كان بحجم الطفولة ووداعة .

ريمون عقل
عن « الوطن العربي »

سيارة من البلاستيك المقوى

● اول سيارة من البلاستيك المقوى بالجرانيت والبوليستر ستظهر في الاسواق اوائل العام القادم .

واعلن خبراء السيارات الامريكيون ان هذه السيارة تزن ١٢٥٥ رطلا فقط وستكون اقتصادية في استهلاك البنزين .

خاطرة

الرجل والمراة في نظر استير فيلار

بقلم : انطون حنا فرح — كفر ياسيف

استير فيلار اديبة المانية معاصرة، ربة عائلة وكاتبة كبيرة ، لها بعض المؤلفات الحديثة التي تدعو فيها الى تحرير الرجال من استغلال النساء ومن اشهر هذه المؤلفات ، كتابها : « في سبيل رجولة جديدة » ..

من المعروف ان النساء — في هذا القرن على الاخص — قد طالبن مرارا بتحريرهن من طغيان الرجال — على حد قول بعضهن .. وقد كثر الادباء والشعراء الذين نادوا بتحرير المراة كقاسم امين وغيره ، والذين هدفوا الى تثقيف المراة وتعليمها وتهذيبها وتربيتها .. ومساواتها بالرجل .

اما الكاتبة استير فتعتقد بان المراة في عصرنا قد رجحت كفتها على كفة الرجل ، وصارت تستغله كما تشاء ، وقد وصفت الرجل الخنوع بالبقرة الحلوب ! ! فالمراة تسيره كما تريد . وترى الاديبة ان الرجل ، الرجل بالمعنى الصحيح ، هو المستقل والمتحرر من سيطرة المراة » .

ولا شك في ان الكاتبة تصدق في رايها — الى حد ما — بالنسبة للمجتمع الغربي الذي يرزح تحت وطاة سيطرة المراة ، ولكنها لا تصدق بالنسبة للمجتمع الشرقي .

وترى الكاتبة ان القوانين التي يسنها الرجال في هذا العصر هي دائما في صالح النساء اكثر منها في صالح الرجال ، وتدعو الى تخفيض ساعات العمل الى خمس ساعات في اليوم ، اذ ان مثل هذا الاصلاح — في نظرها — يزيل صلات التبعية الاقتصادية بين الرجل والمراة ، فلا يكون الرجل وحده هو المعول الوحيد للبيت ، بالاضافة الى كسب الوقت الذي يتسنى فيه للوالدين القيام بواجباتهم البيتية على اكمل وجه .

وترى الكاتبة — وهي على حق — ان المراة الناضجة ، الحكيمة هي التي تهتم بادارة شؤون بيتها ، فالتدبير — كما جاء في امثالنا — نصف المعيشة والمراة العاقلة لا تهتم اذا كانت اعلى من زوجها شهادة او ثقافة ، فلا تتكبر على زوجها ولا تستقل عنه ، بل تخدمه بامانة واخلاص ، تحبه وتطيعه وتسخر من كل الاحاديث والاقوال التي تعتبرها عبدة لزوجها لانها تعرف نفسها ، تعرف ماذا تصنع وكيف تتمكن من قلب رجلها ، ولذا فهي سيدة مطاعة ومحبوبة ومحترمة من زوجها وعائلتها — وهذا في نظري اسمى ما يجب ان تهدف اليه كل امراة .

وخلاصة القول : ان الكاتبة تدعو الى رجولة جديدة مستقلة ومتحررة من نفوذ المراة وسيطرتها من جهة ، وتنصح المراة من جهة اخرى بالخضوع لزوجها والاستقلال عنه في آن معا .

حبات قلب

● تتمايل في حقل مثمر سبلتا قمح ، تردد احداهما لثانية : عجبا ، كيف تضيقين برؤية النهار ينشر وهج شمسه على الدنيا كلها فتضج به زواياها ؟ أم يروقك ان تؤاخي ظلام الليل ، تحتضنين اشباحه ، تأتزرين بسواده ، ونصبحين صنوا لغموضه ؟

● ضع نفسك مكان من يسيء اليك : اذا كنت ستفعل مثله ، فسامحه .اذا كنت ستفعل اكثر منه ، زد من تقديرك له . اذا كنت ستفعل اقل منه، اكتف منه بانه كشف لك عن كبر نفسك . اذا كنت ستغفر له ولن تفعل شيئا ضده ، فانت انبل النبلاء ، واشكر الله على عطائه العظيم لك .

سعاد الاسعد — لبنان

اصبحت « امبراطورة الليل » بفضل زوجها السوري الاصل!



ايلين مارتيني او مارديني « وريثة العرش »

هل تعرف ان « امبراطورة الليل » في باريس ، كما يلقبونها هنا — ورثت عرش منتديات الليل الفرنسية من زوجها السوري زهير مارديني ؟ ..

مدام مارتيني « ٥٠ سنة » هي صاحبة اشهر منتديات ومسارح الليل في العاصمة الفرنسية ، ويقال انها تملك اكثر من عشرة اندية في حي بيكال في العاصمة . وفي منطقة مونمارتر ، وسواها ..

مثلا ، هي صاحبة مسرح « فولي بيرجار » الشهير « اشهر منتدى ليلي في باريس على الاطلاق » ومنتديات « راسبوتين » و « شهرزاد » و « فولي » بيكال » وسواها .

وقد ورثت كل هذه الامبراطورية منزوجها السوري زهير مارديني « من حلب » الذي جاء الى باريس في العام ١٩٤٠ ، واكتسب الجنسية الفرنسية .

وقد بدأ عاملا صغيرا في احد اندية الليل في هذا الحي ، واصبح في الستينات مليونيرا وصاحبا لعشرات العلب الليلية ..

وعندما توفي ، ورثت زوجته السيدة الين مارديني هذه الثروة « تقدر بـ ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي » وحولت اسمها من مارديني الى مارتيني .

وزهير مارديني هرب من سوريا في العام ١٩٣٦ ، بعد صدور حكم بالاعدام عليه بتهمة التعاون مع الفرنسيين ، وقد نجح بسرعة في فرنسا .. واستطاع ان ينام على ثروة تقدر بالملايين .. ضمن ظروف لا تزال غامضة .

المهم ان زوجته مدام مارتيني ورثت منه «امبراطورية الليل» ولا تزال تتبوا على عرشها اليوم ..

الجديد في الموضوع ، ان شقيق زهير ، المقيم في حلب اقام امام المحاكم الفرنسية عدة دعاوي ضد مدام مارتيني يطالبها بحصته من الارث .

وقد خسر هذه الدعاوي في المحكمة البدائية ، وفي محكمة الاستئناف ، ولا تزال القضية الان عالقة امام محكمة التمييز ومن المتوقع ان تبت بها قريبا .

مدام مارتيني ترفض ان تتحدث في هذا الموضوع ، لكن مدير اعمالها السيد جير ماتي « يعمل معها منذ ٢٠ سنة » يؤكد هذه المعلومات ، لكنه يضيف ، افضل التحدث في مواضيع غير هذه ، فمثل هذه المواضيع الشخصية يخص مدام مارتيني وحدها ..

ونغتنمها مناسبة لنتحدث عن « الفولي بيرجار » فيقول: المسرح لا يقدم مشاهد استعراضية عارية ، كلا ، انه مختص بتقديم استعراضات من مستوى فني رفيع .

والبرنامج يستمر تقديمه طوال ٥ سنوات وهو يتألف من ٤٠ لوحة متكاملة ، في خلال هذه المدة ، تضع تصميمات برنامج عتيد :

في السنة الاولى ترد تكاليف المشاهد والازياء .

في السنة الثانية تدفع الضرائب للحكومة الفرنسية

في السنة الثالثة تتكفل بنفقات البرنامج العتيد

وفي السنتين ال... والخامسة .. تتقاضى ...

— ما هو البرنامج ... يقدم حاليا على المسرح ...

● اسم البرنامج ... ابعدك يا فولي ، وهو ... عن استعراض بجمهور ... والتطوير ، اما التقليد ... الديكور والازياء ، وال... في الموسيقى والمشاهد ويشترك في تقديمه حوالي ... شخص بين فنان ومو... وتقني ، بالاضافة الى ... الالات ، واختصاصيي ... ومدبجي التطريزات و... الملابس ..

— ما هي نسبة ... العرب ؟

● نحن نلحظ في ... برامجنا نسبة السياح ... فنقدم ضمن لوحاتنا لقطات من ... الفولكلور العربي ... الايقاعات التقليدية ... ولمدام مارتيني صداقات ... في العالم العربي ، وهي ... لبنان وسوريا كي ... وسوري ...

وبعد ..

هل تخسر مدام مار... الدعوى امام محكمة ... الفرنسية ؟

شقيق المرحوم زهير ... بملايين الفرنكات .

وهو ينتظر الان ... المحكمة بلهفة لا ... اوضاعه المالية ليست ... يسرام .

فؤاد ابو ...

الثورة ذات البعد الواحد في رواية « الدلال » الامريكية

الدلال .. هو الكتاب الجديد الذي ظهر مؤخرا في مكتبات الولايات المتحدة والذي يرشحه عدد من النقاد الادبيين لاحتلال مركز هام في صدر واجهات هذه المكتبات ، او حتى لاحتلال المركز الاول فيها .

والدلال هي القصة التي اختارتجون سلمسون ان تكون فاتحة العلاقة التي تنوي بناءها بينها وبين القراء .

واقصر من ان تعتبر روائية ، وهي اطول من ان تعتبر قصة قصيرة ، وان كانت تحمل روح القصة القصيرة المثيرة في بنائها ، وقالب ومحتوى الرواية في فكرتها .

القصة تبدا ذات يوم اربعاء في فصل الربيع ، عند طرف ضاحية زينية صغيرة من ضواحي هارلو .

يقود بوبي غور ، رئيس الشرطة المحلية ، سيارته الى مزرعة عائلة مور حيث يسأل جون مور وزوجته ميم اذا كان لديهما ما يساهمان به في المزاد العلني المقبل .

ويسأل جون مور ما الذي يدعوالى اقامة مزاد اخر ؟ ، خاصة وانه بدأ يتضايق من كثرة توالي المزادات العلنية لانه الوحيد الذي يعيش على تلك الارض — ومن قبله عائلته — منذ مئتي سنة ، وان سقيفة البيت الريفي ومستودعه مليئان بالاشياء القديمة التي تغرى من ينوي اقامة مزاد علني خيري.

ويجيبه بوبي غور : المساعدون ، اننا بحاجة الى مساعدين . وحتى لو اصبح كل انسان في البلدة شرطيا مساعدا لاستمرت المشاكل . لقد تغير الزمن القديم .

ويستغرب جون وزوجته ميم الامر ويتساءلان من يكون وراء هذا كله ؟ .. انه ذلك القادم الجديد الى البلدة ، في راي غور ، انه برلي دنسمور الدلال الذي يريد ان يعمل شيئا ما من اجل هارلو .

ويستمر هذا الالحاح حول المزادات العلنية التي تتوالى واحدا بعد الآخر كل خميس ، يقوم رئيس الشرطة غور ، او احد مساعديه الجدد ، او دنسمور نفسه بزيارة عائلة مور ويطلب بهدوء مطلق وصفاقة لا متناهية تحفة او قطعة اخرى من محتويات المنزل او المزرعة لبيعها في مزاد علني مقبل .

وعندما تزداد تساؤلات «المور» حول هذه المزادات ، ويبدأ وزوجته باستطلاع حقيقة الامر ، يكتشفان ان «الدسمور» كان يفتني ويزداد ثراء ببيعه الارث القديم لبلدة «هارلو» الى رجل في المدينة الكبيرة طامع في امتلاك بعض التراث الامريكي .

وعندما يحاول «المور» الوقوف في وجه عملية الاحتيال والسلب المكشوفة هذه ، تتراءى الى علمه الحوادث المأساوية التي وقعت لامثاله من ابناء الريف قبله ، عندما حاولوا التصرف «بحماقة» ، كما يريد ان يفعل .

ولا يكاد يمر وقت طويل حتى يصبح نصف سكان «هارلو» «المساعدين» يشرفون على مناقصات ومزايدات «برلي دنسمور» ، بينما يشد الآخرون الحزام كي يؤمنوا مساهماتهم ودفعاتهم ومشاركاتهم . ولا يفعل «الدنسمور» في الوقت نفسه غير ان يتمشى متبخترا في شوارع البلدة ، مهتما «برفاهية» كل فرد فيها ، بينما تستغرق عيناه النظر بتشوق الى بيوتهم واطفالهم ، هؤلاء الاطفال الذين ما عاد «الدسمور» يتورع عن التفكير في بيعهم بالمزاد .

ولكن ، هل تستطيع المؤلفة المحافظة على مستوى التوتر هذا واستمراره حتى نهاية القصة ؟ .

الواقع ان الاتجاه يتغير سواء في بناء القصة ام في الانعكاس السياسي لها . وبعد ان يبدأ القارئ يشعر بشيء من التوتر المزعج ضمن هذه الحدود الضيقة ، يبدا بالتساؤل لماذا لا يفعل انسان ما في تلك البلدة شيئا ما لتحريرها من كابوس المزاد ؟ لماذا لا يذهب احدهم الى سلطات المدينة ، او لماذا لا يقتل احدهم «الدنسمور» ذات يوم اذا كان هو سبب المصيبة التي حلت بتلك البلدة الوديعة ؟ .

وعندما يبدا صبر القارئ بالنفاذ يبدا التحول الاساسي في صلب القصة واخيرا ، يحاول «الجون مور» الوصول الى سلطات خارج البلدة ، وتكفيه مواجهته بالبيروقراطية غير المبالية ، التي لا تستطيع ان تفهم وسائله القديمة والعتيقة في التعبير عما يريد .

ويعود «المور» الى «الهارلو» ويبدأ تحركا ثوريا هو اقرب الى الرمزية منه الى الواقعية . وفجأة تختفي كل قيم المنطق من مسار القصة التي تتحول الى خيال مبالغ فيه يتميز بالسخرية المطلقة . وعند النهاية يأتي حل العقدة الخيالية بشكل لا يقلل دراماتيكية عن دراماتيكية الرعب الذي يسيطر على بدايتها .

هذا الجزء الاخير من القصة في غاية المرونة التي تحتمل تفسيرات عديدة تدور في نطاق المواضيع والمشاعر المتفجرة . ويمكن للمرء ان يكتشف في هذا الجزء التعاطف مع كل شيء من فلاحي الفيتنام الى القيم الريفية الامريكية السائدة في القرن التاسع عشر ، وكذلك الاشمئزاز من كل شيء ، من حالة الرفاهية بمفهومها الامريكي الى قصة «ووتر غيت» . بل ان شخصية «برلي دنسمور» نفسها تبرز بقوة تجعل القارئ يضعها — حسب عقيدته السياسية — موضع ... او موضع «الجون كنيدي» في موضع «الريتشارد نيكسون» ... ان حوادث القصة تجري في ... «اليوما بيشلر» التي اتخذت ... شعارا لها يقول : ...

ومع هذا كله على القارئ ... مضطرا الى التوقف عند الا... الحقيقة التي قد تبنى عليها و... سواء كانت هذه الاتراك ... الى الحنين الى الاجواء الر... للقرن التاسع عشر وقيمها ... ام الى الاشمئزاز العلم من ... التي الحقها الرئيس السابق ... نيكسون» بمنصب الرئاسة ... الاولى . المهم هو ان القا... ابعد الحدود في السيطرة ... الامور وادارتها بالطريقة ال... تشاء .

وكذلك ، وبغض النظر ... التي تريد المؤلفة ابلاغها الق... هذا الاخير يبقى مشدودا الى ... منذ الصفحة الاولى منها و... الاخير في الصفحة النهاية ، ... الى «النهاية السعيدة» التي ... والتي تمنح القارئ — في هذ... شعورا بالارتياح .

الفرنسيون يقرأون حياة مارلين ديترتر

● احدث كتاب يقراه ... حاليا عن النجمة السينمائية مارلين ديترش هو كتاب ال... الدقيقة في حياة هذه الممثلة ... اشتهرت في الثلاثينات ، و... عدد كبير من المعجبين .

يفرد المؤلف فصلا كاملا ... الممثلة التي ولدت عام ١٩٠١ ... لها حياة فنية حافلة الى ان ... الى السينما وذاع صيتها و... بالمسرح والاندية الليلية ، كم... المؤلف تحليلها الشخصية و... وابنتها .

★ تتمـــات ★

...ة ؛ لكن اللمحة التــي
...بلا على وجه صديقه كانت
...ة ، كما لو ان شــعورا
...ضغط على روحه ، وبعد
...انشا يقول :
...انز ، هناك شيء اريد ان
...شيء طالما ضايقني طويلا
...يد ان احمله معي الــى
...

...سيف : حسنا .. ادل بدلوك
...ه الطويل الراكن الــى
...ة ..
...ات مرة ، كان ثمة شــيء
...وبيني » ..
...سيف لغليونه ان يسقط مرة
...ي بصديقه بعينين مفتوحتين
...ا ، وقال في نهاية الامر :
...ارتاح ايها الطبيب ! »
...آخر : « انها علاقة مريرة
...ملتها بدخيلتي اربعين سنة
...قت مرحلة حاسمة لكــي
...ا .. »
...لزوج غاضبا : اتريد القول
...لينة كانت غير وفية لي ؟
...حديقه بابتسامة رقيقــة
...يا للعار يا فرانز ! » .
...لجندي العجوز يقول مــا
...ونه ..
...ـ الاخر قائلا : « كانــت
...ل كملائكة الله .. اننــا
...الاثنين .. اسمع .. ها
...لاث واربعون سنة ، وعينت
...ا على برلين وكنت انــا
...لجامعة ، وكنت كما تعرف
...جا » ..
...الضيف استغرابا رافعا يده
...تجفة الى شاربه ..
...انه كانت ثمة ممثلة هيفــاء
...سوداوين تجلاوين واســنان
...ـاء ؟

...الاخر متسائلا : انكر ؟
...ا بيلكا ولاحت على وجهــه
...تسامة واهية واردف قائلا :
...ي اقول لك ان الاســنـــان
...ك بامكانها ان تعض .. لقد
...بتك وارتابت هي في ذلـــك
...ل شيئا ، وعاشت في صمت ،
... المراة الاولى التي ولجت
...موت امي ، مثل نجم منيــر
...ها علمنا كمن يستهام فـــي
...جتني التشجع فسالها عـــن
...ابتسمت وقالت انها لا تحس
...حدث ذلك كما تذكر ، بعــد
...بول بفترة قصيرة ، وهلت
...ـنة الجديدة قبل ثـــلاث
...ـنة من هذه الليلة ، كذلت
...في الثامنة مساء كالمعتاد ،

اعتراف عشية السنة الجديدة

وكانت تجلس على سريرها المطرز .. تدعوها بصوت عال ، بينما كنا فـــي انتظارك ، ومرت ساعة تلو الاخرى ، ولم تات ورايت انها اضحت اكثـــر اضطرابا وقلقا ، وبدات ترتجف .. . ارتجفت معها وعرفت اين كنت ، وخشيت انه من الجائز ان تقضي ساعة منتصف الليل بين ذراعي تلك المراة ؛ تخلت عن عملها وتوقفت انا عن القراءة .. وهيمن علينا صمــــت مرعب ، وبعد ذلك رايت دمعة تكبر في جفنها وتسيح ببطء على فراشها المطرز عنــد طرف ثوبها الذي يغطي ركبتيها وفخذيها .. انتصبت واقفا وهممت بالخروج للبحث عنك ، واحسست بأني قادر على ان انتزعك من هذه المراة بالقوة ، الا انها انتصبت في نفس تلك اللحظة من مقعدها من هذا المكان بالذات الذي اجلس عنده الان ، وصرخت قائلة والرعــــب يستحوذ على جميع قسمات وجهها : « الى اين انت ذاهب ؟ » ..

فقلت : « انني ذاهب للبحــث عن فرانز » ..

فزعقت : « بربك ! ابق معي على الاقل .. لا تتخل عني انت ايضا » .

واقبلت نحوي مسرعة ووضعــت يديها على ذراعي واخفت وجهها الذي بللته الدموع في صدري .. ارتعش كل عرق في جسمي ، اذ لم يحــدث من قبل قط ان وقفت امراة الى جانبي الى هذا الحد من القرب ، بيد انني ضبطت نفسي ولاطفتها وسريت عنها ، وكانت في منتهى الحزن بحيث غــدت بحاجة الى الترويح عن النفس ، ومن ثم دخلت انت مسرعا فلم تلاحظ عاطفتي وكان خداك يتلججان ، وكانت عيناك مرهقتين من تعب الحب ، ومنذ ذلك المساء ، حل بي تغير ما ، تغيـــر افزعني ، وعندما احسست بذراعيهــا الناعمتين تحيطان عنقي وحين شممت الشذا الفائح من شعرها ، هـــوى النجم المنير من عليائه ، وبعد كل ذلك تقف امامي امراة جميلة تتنفس حبا !

دعوت نفسي وغدا ، خائنا ، ولكي استرضي ضميري قليلا شرعت فـــي ابعادك عن ربة بيتك ، ولحسن الحظ ، كان تحت تصرفي بعض المال ، فرضيت بالمبلغ الذي قدمته لها و .. » ..

فهتف الجندي العجـــوز في دهش : « يا للشيطان ! انت السبب اذا في تلك الرسالة الوداعية المؤثرة التــي بعثتها لي بيانكا والتي تملأ غيـــا القطنية ومع ذلك سيتسحق قلبها ؟ »

فقال صديقه : « نعم .. انا كنت السبب ، لكن اسمع ، لدي المزيـــد مما اريد قوله » .. فكرت ان ابتاع الطمانينة بذلك المبلغ من المال ، لكـــن الطمانينة لم تسد وتوثبت الافـــكار الطائشة في ذهني بشكل جنوني متجاوزة كل حد ، انغمرت في عملي ، وفي ذلك الوقت تقريبا كنت اعد خطة كتابـــي حول « خلود الفكرة » ومع ذلك لـــم يكن بمقدوري العثور على الطمانينة ، فانصرمت السنة وهلت عشية سنـــة جديدة مرة اخرى ، وجلسنا ها هنـــا ثانية ، انا وهي ، لكنك في هذه المرة كنت في البيت مستلقيا على الاريكة في الحجرة المجاورة ، وقد ضايق معدتك عشاء لذيذ ، وما ان جلست بجوارها واستقرت عيناي بوجهها المتقع حتـــى طفت على الذاكرة بقوة لا سبيل الــى مقاومتها ، مرة اخرى احس براسهـــا يرتكن الى صدري ، مرة اخرى اقبلها ومن ثم النهاية اذا ما اقتضت الحاجة ذلـــك ..

تقابلت عيوننا لحظة ، وبدا انني ادرك مفهوما غامضا ، استجابة لمــا في نظرتها الخاطفة ، فلم اعد اضبط نفسي فهويت عند قدميها واخفيــت وجهي المتاجج بين احضانها .. وبعــد ذلك انطرحت ما يجاوز الثانيتين بـــلا حراك ، ثم شعرت بيدها الناعمـــة تستقر باردة على راسي .. واطلـــق صوتها الرخيم الرقيق هذه الكلمات : تشجع يا صديقي .. اجل ! تشجع .. لا تخدع الرجل النائم في الحجـــرة المجاورة مطمئنا .. فاستويت قائما .. ونظرت الى ما حولي منذهلا .. اما هي فقد تناولت كتابا من المائــــدة وامسكتني اياه ففهمت وفتحته جزافيــا واخذت اقرا بصوت عال .. لم اكـن

ادري ما الذي اقرأ ، اذ تراقصـــت الحروف امام ناظري ، لكن العاصفـــة التي هبت في احشائي بدات تسكن .. وعندما دقت الساعة الثانية عشرة ، دلفت انت يداعب الكرى جفنيك لتدلــي بامنيات السنة الجديدة فكان تلك اللحظة من الخطيئة ترقد خلفي بعيدا في ايام ولت منذ اجل طويل ..

منذ تلك الليلة غدوت اكثر هدوءا وايقنت انها لم تسترد حبي .. مـــرت السنوات ، كبر ابناؤك وتزوجوا .. ونحن الثلاثة كبرنا معا .. وقد تخليت عن حياتك العاصفة .. ونسيت النساء الاخر .. وعشت من اجل امراة واحدة فقط مثلما عشت انا .. ولم يكـــن من الممكن ان اتوقف عن حبها لكن حبي اتخذ شكلا اخر ، وتلاشت الرغبات الدنيوية ، ونشأت بيننا رابطة روحية ، وكنت دائما تضحك عندما تســـمعنا نتفلسف معا ، لكنك لو عرفت كـــم كان تقارب روحينا وثيقا في لحظــــات كتلك لكنت غيورا جدا ، والان هــــي ميتة ، وقد نلحق بها قبل ان تهـــل عشية السنة الجديدة ، لذا فقد كان وقت سعيد عندما انفقت نفسي مـــن هذا السر وقلت لك : يا فرانز .. اني اخطأت لصالحك مرة .. فسامحني » .. ثم مد يد المصافحة الى صاحبه ، الا انه رد مدمدما : « لا باس .. ليس هناك ما يقتضي المسامحة ، ان مـــا افصحت به الي هنالـــك ، عرفته منذ حين ، لانك اعترفت لي به منذ اربعين عاما ، والان اريد اخبرك لمـــاذا اركض وراء نساء اخريات حتـــى تنفس بي العمر وغدوت عجوزا ، لانها اعلمتني انك كنت الشخص الوحيـــد والحب الوحيد في حياتها .

فحدق به صديقه دون ان ينبس ببنت شفة ، واخذت الساعة ذات الصـــوت الاجش تدق معلنة انتصاف الليل ..

اقــوال الصحـــف

خرجت سياسته سليمة من المنازلةالبرلمانية ، اما ائتلافه ــ فلا .

ان بوسع مسيرة السلام بيـــــن اسرائيل ومصر ان تمضي الان فـــي طريقها بدون عقبات ، ويبدو ان رئيس الوزراء كان على حق عندما قال بـــان اتفاقات كامب ديفيد سدت في الواقع ٩٨ بالمائة من المشاكل المختلف عليهـــا بين البلدين ، واكمال الناقص يمكـــن ان يكون سريعا وبدون هزات .

ان الرحلة الطويلة الى جوف الليلة في الكنيست يوم امس ، اوقفــــت الجمهور على حقيقة ان الحسم الذي تم لا يبشر بايام كلها اعيــــاد ، ان الطريق الى السلام ما زالت مليئـــة بالعقبات ، وما زال في انتظــــار اسرائيل مناقشات شاقة ، وقد يكون ضغوط كبيرة كذلك ، والتحذيرات التي اطلقها يوم امس في الكنيست مؤيدو الحكومة ... التي يطلق ... تنفيـــذ اتفاقات ... تحذيرات لا مبرر لها .

مــأساة عــاشق الجمال

« كنت اقول ان مرغريت هي التـــي عرفتني بحقائق الحياة في باريس » .. « كنت اقول اني لم احسن الاكـــل بالشوكة والسكين الا بفضل مرغريت » « كانت مرغريت تقدم الى كل اسبوع كتابا من غرر المؤلفات الفرنسية لارى كيف يفهم الرجال سر الحياة » ، وكان يردد دائما : « مرغريت اذكرينـــي بالشعر يوم اموت ! .. » .

● من اعمق تجارب زكي مبارك في الحب واخصبها ، قصة حبه مـــع من يسميها « ليلى المريضة في الزمالك » ولكن من تكون ؟ هل هي شـــخصية خيالية ؟ هذا مستحيل ! .. فمـــا يقضي شاعر عاشق مثل زكي مبارك الاعوام الطوال في التغني بهـــوى محبوبة من صنع الخيال .. كانت هذه الملهمة ممثلة اغراء مشهورة احبهـــا اكثر من اديب وشاعر وقد استوحـــى ناجي ملحمة « الاطلال » من تجربـــة حبه معها .. وقد احبها زكـــي مبارك في اوائل الثلاثينات وكتب لها عشـــرات الرسائل في الحب والجمال ، ويؤكـــد الاستاذ الشاعر صالح جودت حقيقـــة هذه العاطفة المتبادلة بين اديبنا وبيـــن « ليـــلاه » فيقول : (١) « لقد عرفت زكي مبارك سنوات طويلة ، وكنـــت قريبا الى موضع اسراره ، كان زكـــي مبارك كصاحبه ناجي ، خفيف القلب ، يحب كل امراة يلتقي بها في طريـــق الحياة .. لكن هل تعرف من هـــي ليلى .. التي هزته من اعماقـــه واوحت اليه اجمل شعره ؟ انهـــا فنانة كبيرة .. كانت من لدات طفولته لانها هي الاخرى من بلدته : منتريس : هل تعرف من هذه الفنانة ؟ انهـــا نفس الفنانة التي الهمت ناجي قصـــة « الاطلال » ! .. ان الاستاذ صالـــح جودت يؤكد هنا حقيقة هـــذا الحـــب الكبير في حياة زكي مبارك ، ورسائـــل زكي مبارك لها قطعة من الادب الرفيع تكشف لنا عن حسرات شاعر عاشـــق متاجج العاطفـــة يبكي حبه ويخشـــع امام ذكريات الهوى والغرام .. من رسائله لها هذه الرسالة وهي رسالة عتاب واستثارة ، لقلبها الظلـــوم .. يقول فيها : « ليتك تعرفين اني لم اعد ضاحكا بساما على نحو ما كنت فـــي الليالي الخوالي . كان هواك يا غادرة يثير الدنيا امام روحي . « كنا نلهـــو ونلعب وكانت الدنيا من حولنا تلهـــو وتلعب ، وكان للقمر رقصات تميد لهـــا راسيات الجبال من الرفق والحنان .. فمن يعيد تلك الايام السوالف ؟ مـــن يعيدها لارى بعيني جبينك المشـــرق وهو يتوهج ويتألق ؟ من يعيدها يـــا ليلى ؟ من يعيدها يا روح القلب الـــذي شرده الزمان ؟ اسمعي يا ليلـــــى اسمعي .. ستطوف بالدنيا قلـــوب وارواح وتبقى في عالم الخلود قلبـــي وروحي .. لن يكون لك اثر في الوجود الا بفضل العاشق الذي تكوين فـــؤاده بنارك الحامية » ..

● ومن الملهمات اللاتي لعبن دورا بارزا في حياته شاعرة حسناء مـــن المنصورة .. كانت تنظم شعرا وجدانيا رقيقا احبها بعد عودته من باريس عام « ١٩٢٧ » وشهدت روابي المنصـــورة الفسيح لليالي الشعر والحب والنغـــم لحبين صادقين .. واستمرت هـــذه العاطفة بين مد وجزر ، وعندما سافر زكي مبارك الى العراق منتدبا للتدريس في دار المعلمين العليا ببغداد في نهاية عام « ١٩٣٧ » اجتاحه الوجد والحنين فبدأ في نشر سلسلة من رسائلـــــه الوجدانية الرقيقة اسماها « رسائـــل مجنون سعاد » واثر ان يخفي اسمـــه ونشرها بتوقيع « الدكتور بديـــــع الزمان » وقد قبس هــــذه الرسائـــل من نار روحه ونور وجدانه فكانـــت اقباسا وجدانية في الحب والجمال .. وقد انتحل في هذه الرسائل شخصيـــة طبيب ارواح امعانا في اخفاء شخصيته ومن هذه الرسائل الرقيقة هذه الرسالة النابضة بالصدق والحرارة يقول فيها « سعاد : انا حزين يا سعاد والحزن مرض لا يدرس في كلية الطب وليس له اطباء فيما علمت .. فاين الوجـــــه الذي يضيء روحي بالجـــذل والفرح والابتهاج ؟ اين ؟ اين ؟ .. لقـــــد طال بالحزن بلائي .. الى اين اذهب بهمومي ، يا سعاد ؟ .. لو كنـــت من الشعراء لقتلت حزني بالغناء .. ولو كنت من الصوفية لدفنت حـــزني تربـــة الوجد مع الصابرين في جيش الخلاص .. ولكني وا اسفاه ، شاب مفتـــون بمخلوقة صيغ جسمها من النـــور ، وصيغ روحها من الظلام ، فاين المفر من احزاني ؟ وبمن استنجد ؟ .. والى من اتوجه ؟ والى اين اصبر وفوق صدري شجون لا تحملها الجبال .. لم يبـــق الا امل واحد ، يا سعاد ، هو الحـــب او الموت .. اما الموت فهو مطلـــب سهل المنال لاني اتوقع في كل يوم ان استشهد في سبيل الواجب .. امـــا الحب فهو الغاية التي لا اصل اليهـــا الا بعد ان احترق في سعير الوجود .. وانا سائر في طريق الوصول الى تـــلك الغاية المشبوبـــة بارواح الرجال .. . فاطمئني على محبوبك الغالي ، يـــا سعاد ، فلن اموت قبل ان اشـــرب تلك الكاس » ..

وهكذا كان زكي مبارك في حبـــه غاية في الصدق والوفاء الا انـــه لقي الكثير من الاهوال وعانى كثيـــرا من الوان الهجر مما جعله يبكـــي مصارع حبه ، ويشكو ندرة الوفـــاء ولكنه ظل دائما قلبا عامرا بالحـــب والوفاء والنبل ..

(١) مجلة حواء ، مقال « بيـــن ليلى » العراق وليلى منتريس » .

المتقاطعة

اعداد : عصـــام عامر ــ البقيعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقـــي : ــ

١ــ كتاب لاحمد امين .
٢ــ دولة افريقية .
٣ــ للنفي ــ من الفنون الشعريـــة مبعثرة ــ حرفان متشابهان .
٤ــ قاسي ــ عكس فرغ .
٥ــ الاسم الاول لمطرب لبناني ــ جدها في بسمات .
٦ــ إتوفي ــ اداة قديمة للنسيج .
٧ــ احدى الوالدين ــ من اعضـــاء الشجرة ــ بمعنى قهوة معكوسة
٨ــ من الخضروات .
٩ــ ولاية امريكية .

عامودي : ــ

١ــ دولة افريقية .
٢ــ رايات
٣ــ للجزم ــ دار ــ سقم .
٤ــ من الحبوب ــ نسيان .
٥ــ الاسم الاول لقائد عربي ــ بارز
٦ ــ احرف مبعثرة ــ عكس ضعيف
٧ــ نصف اشعر ــ رجل «بالانجليزية» الة موسيقية معكوسة
٨ــ قائد بريطاني في عهد نابليون بونابرت
٩ــ اغنية للمرحوم فريد الاطرش .

★ تتمـــات ★ تتمـــات ★

نيـكاراغـوا تضـرب رقمـاً قيـــاسياً

العنف التي اسفرت عن اعداد كبيرة من القتلى .

وكان عام ١٩٧٨ عام هدوء بالنسبة للاعوام السابقة ، غير ان موجـــــة العنف الاولى التي شهدها هذا العام كانت في الاسبوع الماضي والتي كانت صفعة قوية للجنرال انستازيوسوموزا . اما الجنرال سوموزا فهو ... انستازيو الثاني لان والده هو انستازيو الاول الذي خلع عن السلطة عام ١٩٣٧ وكان مصيره شبيها بمصير بعض الاباطرة الرومان . فقد وقع تحت ضربات احـــد القتلة عام ١٩٥٦ . وقد اصبحت اسرة سوموزا كالاسرة الحاكمة العريقة : فالابن الاول لانستازيو الاول هو لويس الذي اصبح رئيسا للجمهورية ومات موتـــا طبيعيا وبعد فترة انقطاع بين عامـــي ١٩٦٣ و ١٩٦٦ تولى خلالها رئاســـة الجمهورية السيد رينيه شيك تولـــى انستازيو الثاني الرئاسة عام ١٩٦٧ وهو ابن انستازيو الثاني الذي خلع عـــن السلطة ولقي مصرعه بعد ذلك بعشرين عاما .

وهكذا شهدت نيكاراغوا بين عامـــي ١٩٣٧ و ١٩٧٨ ديكتاتورية وراثيةولكنها ديكتاتورية قائمة على بركان قد يثور في اية لحظة ويطيح بها .

((الوبوان))

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

مواعيد اذاعة المواد الثابتة في البرامج اليومية :

١ــ نشرات الاخبار تذاع في الساعات التالية :
٦ر٣٠ و ٧ر٣٠ بعدها جولة في صحف الصباح و ٩ر٣٠ و ١١ر٣٠ و ١٣ر٣٠ و ١٥ر٣٠ و ١٧ر٣٠ و ١٩ر٣٠ بعدهـــا كلمة الدار و ٢٠ر٣٠ و ٢٢ر٣٠ و ٢٤ر٠٠ .

٢ــ نشرات الاخبار باللغتين الانكليزية والفرنسية :
من ٧ر٠٠ ــ ٧ر٣٠ ومن ١٤ر٠٠ ــ ١٥ر٠٠ ومن ١٨ر٠٠ ــ ١٨ر١٠ ومن ٢٠ر٠٠ ــ ٢٠ر٣٠ .

٣ــ كلمة الصباح في ٦ر٢٤ وبرنامج سلاما وتحية فـــي ١١ر١٥ وملاحظة في ١٣ر٢٤ وعالم الصحافـــة في ١٨ر٢٠ وقبل ان تنام بعد نشرة الاخبار التي تذاع في منتصف الليل .

الاحد ١ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ مع المزارع ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٤٠ يوسف مطر ــ نرجس ــ محمد حسين ــ شادية الكرمل ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١١ر٤٠ موسيقى الزهور ــ البير الياس ١١ر٤٥ اذاعة دينيـــة مسجلة ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبنـــي ١٣ر٠٠ محمد عبد الوهاب ١٣ر٤٥ فريد الاطرش ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ سميرة توفيق ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ صالح الشبلي ــ مها صبري ــ عصام رجي ١٧ر٤٥ مـــن اغاني مجموعة الدار ١٨ر١٥ عـــزف على البزق ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ سليم شوقي ــ ليلى نجـــار ٢٠ر٤٥ شهرزاد ٢٢ر٠٠ موعد مع النغـــم ٢٢ر٣٠ محمد عبد المطلب ٢٢ر٥٠ ورده ٢٣ر٠٠ برنامج على ذوقي .

الاثنين ٢ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٧ر٤٠ فايزة احمد ــ كورال الفن ــ احمد فؤاد حسن ٨ر٠٠ مها عبد الوهاب ــ محمد فوزي ــ ليلـــى نظمي ــ محمد العزبي ــ سميرة توفيق ــ مها صبري وماهر العطار ــ فايده كامل ــ فريد الاطرش ٩ر٤٠ هاني شاكر ــ نجاة الصغيرة ١٠ر٣٠ حديث الضحى ١٠ر٥٠ نرجس ــ نصري القط ــ شادية الكرمل ــ متري بولس ١١ر٤٠ حاول تفتكرني ــ عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ ورده ١٢ر٤٥ عايده نسيم ١٥ر٠٠ مـــع الصحافة العربية ١٥ر١٥ محمد عبد الوهاب واسمهان ١٥ر٤٠ نشرة مـــن الانباء المحلية ١٥ر٥٠ صباح ١٦ر٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ فايزة احمد ١٧ر٤٥ من اغاني ليلـــى نظمي ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٥٠ يعقوب مراد ٢٠ر٤٥ صالح عبد الحي ٢٢ر٠٠ كتب وكتاب ٢٢ر٣٠ فريد الاطرش ٢٢ر٥٠ شهرزاد ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة ــ عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ٣ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ٧ر٤٠ محمد بلان ــ ثلاث الفن ٨ر٠٠ صباح ــ هاني شاكر ــ فيروز ــ عصام رجى ــ شريفة فاضل ــ سليم الطباع ــ طروب ــ فريد الاطرش ٩ر٤٠ بشارة عواد ــ فايزة رشدي ــ يعقوب مراد ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ بقى انتو ماديتوش ــ ورده ١١ر٤٠ مـــن القصائد الغنائية ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر٠٠ ليلى نجار مع راقي مجدى ونرجس ١٣ر٤٥ محـــمد رشدي ١٥ر٠٠ قضية وقرار ١٥ر٥٠ عبد الحليم حافظ ١٥ر٤٠ نشرة مـــن الفن والادب ١٥ر٥٠ اهلا وسهـــلا بالاحباب ــ طروب ١٦ر٠٠ في موكـــب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر٠٠ ــ محمد عبد الوهاب ١٧ر٤٥ من اغانـــي الافراح : احلام ــ شادية الكرمل ــ بديعة صادق ١٨ر١٥ عزف على القانون ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر١٥ حديث ابـــن الرافدين ١٩ر٥٠ ايمان ٢٠ر٤٥ موشحه الياهو ٢٢ر٠٠ زاوية من صنــــدوق البريد ٢٢ر١٥ يا فرحة السمار ــ عبد الحليم حافظ ٢٢ر٥٠ شهرزاد ٢٣ر٠٠ مقامات عراقية ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة ــ محمد عبدو .

الاربعاء ٤ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٨ر٠٠ شارع المفاجئـــات ٩ر٠٠ عبد اللطيف التلباني ــ غـــاده محمود ــ عصام رجى ــ سميرة توفيق ــ ذياب مشهور ــ صباح ــ كـــارم محمود ٩ر٤٠ بشارة عواد ــ سمـــير ياسين ١٠ر٠٠ برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ شادية ــ هاني شاكر ١١ر٤٠ عبـــد الحليم حافظ ــ نجاة الصغيرة ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٠ اسمع ــ فريد الاطرش ١٣ر٤٥ عايده نسيم ــ موشيه الياهو ١٥ر٠٠ المجلة الزراعية ١٥ر٤٠ نشرة من الضفة والقطـــاع ١٥ر٥٠ هاني شاكر ولبلبـــة ١٦ر٠٠ برنامج لقاء الاسبوع ١٦ر٣٠ نادى هواة الفن ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني ليلى مراد ١٨ر١٥ عزف علـــى الكمان ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ ــ محمد رشدي ٢٠ر٤٥ حفلة غنائية ــ ناظم الغزالي ٢٢ر٠٠ يا مسهرني ــ سيد المكاوي ٢٢ر٥٠ ورده ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطـــرب السهرة ــ محمد عبد الوهاب .

الخميس ٥ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـوي ٦ر٥٠ مع المزارع ١٨ر٠٠ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ عفاف راضي ــ محرم فؤاد ــ عايده الشاعر ــ عبد اللطيف التلباني ــ نجاة الصغيرة ــ احمـــد سامي ــ سعاد حسني ٩ر٤٠ شهرزاد ــ عبد الحليم حافظ ١٠ر٣٠ حديــث الضحى ١٠ر٥٠ فدوى عبيد ــ احمد السنباطي ١١ر٤٠ من القصائـــــد الغنائية ــ محمد عبد الوهاب ــ سعاد محمد ــ رياض السنباطي ــ ام كلثوم ١٢ر٤٥ طوني حنا ــ سميرة توفيق ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ طلال مداح ١٥ر٤٠ نشرة اقتصاديـــة ١٥ر٥٠ يا قلبي لا تتعب قلبك ــ فيروز ١٦ر٠٠ مسابقة الاغاني الشرقيـــة ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني صباح فخري ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٥٠ هاني شاكر ٢٠ر٤٥ فايزة احمد ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ احمد سامي ٢٢ر٥٠ ــ محمد عبد الوهاب ٢٣ر٠٠ سهـــرة الشهر .

الجمعة ٦ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ نادية ــ بشارة عواد ــ شادية الكرمل ــ ثلاثي الخفة ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١١ر٠٠ نشرة موجـــزة للانباء «أخ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ ام كلثوم ــ عبد الحليم حافظ ــ يعقوب مـــراد ١٣ر٤٥ محمد عبـــد الوهاب ١٣ر٥٠ صورة من غير عنوان ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ صباح ١٦ر٠٠ مجلـــة الموسيقى ١٧ر٠٠ مع احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني ناظم الغزالـــي ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ ادبة ٢٠ر٤٥ اسمهـــان ٢٢ر٠٠ منبر الاثير ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة ــ وردة .

السبت ٧ــ١٠ــ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ٧ر٤٠ شادية الكرمل ــ موشيه الياهو ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ يوسف مطر ــ فايزة رشدي ــ فريد السعدي ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر٠٠ شوكت الصياد ــ لبلبة ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقي ١٣ر٤٥ ــ نرجس ١٥ر٠٠ من ملفات القضـــاء ١٥ر٤٠ نشرة من الضفة والقطـــاع ١٥ر٥٠ حنظاوي ــ نهاد طربي ١٦ر٠٠ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني فيـــروز ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ انا وانت ظلمنا الحب «أخ» ١٩ر٠٠ نتائج مباريات السبت ١٩ر٥٠ ليلى مـــراد ومجموعة مـــن الفنانين «أخ» ٢٠ر٤٥ تتمة نتائج مباريات السبـــت ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ موشيه الياهو ٢٢ر٥٠ عبد الحليم حافـــظ ٢٣ر٠٠ من الغناء العراقـــي ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة ــ فريد الاطرش .

رسالة قطاع غزة

بقلم: أحمد أبو سردانه

الحكم الذاتي حديث غزة

حديث الناس .. وحديث المدينة يدور حول الحدث الاعظم في تاريخ المنطقة وفي تاريخ العلاقات العربية الاسرائيلية الذي انبثق عن كامب ديفيد السلام .. الحياة الامنة لشعوب المنطقة .. لا حرب بعد اليوم .. ويحتل الحكم الذاتي المرتبة الاولى في أحاديث الناس .. هذا الحكم الذي اتفق أن يكون وسيلة لاظهار الشخصية الفلسطينية .. والفلسطينيون كما هو معروف هم سكان المناطق المدارة والمقيمون في الخارج .

ومشروع الحكم الذاتي سهل التحقيق بالنسبة لقطاع غزة اكثر من الضفة الغربية لان مثل هذا الحكم سبق لسكان القطاع أن مارسوه قبل ١٩٦٧ عن طريق الادارة المصرية .

كان لدينا في القطاع مجلس تشريعي مؤلف من نواب تم انتخابهم من أبناء هذا القطاع .. وهذا المجلس شبه الى حد قريب المجلس الاداري في الحكم الذاتي الذي سيتم انتخاب أعضائه حسب الاصول .. كان لدينا مجلس تنفيذي يضم حوالي ٩ مديريات ورؤساء هذه المديريات من المصريين باستثناء مديرية التعليم ومديرية الصحة ومديرية الشؤون المدنية ومديرية الشؤون البلدية والقروية . فقد كان مدراء هذه الدوائر من الفلسطينيين ، كذلك كان الحاكم المصري رئيسا للمجلس التنفيذي وفي حال غيابه يكون نائبه المصري هو الرئيس وهو عسكري أيضا .

واليوم جميع مدراء المديريات في قطاع غزة من الفلسطينيين ويرأس كل مديرية حاليا اسرائيلي يطلق عليه لقب ضابط الركن .

فالامر يشبه الى حد ما المجلس التنفيذي ابان الحكم المصري .. ويديهي أن الذراع التنفيذي من الحكم الذاتي سيكون مهيئا اذا رفعت سلطة ضباط الاركان عن مدراء المديريات .

وكذلك الحال بالنسبة للجهاز القضائي ، فقد كان في عهد الادارة المصرية مشكلا من غالبية فلسطينية ، وقلة من القضاة المصريين وهم رئيس المحكمة العليا وأعضاء هذه المحكمة . كذلك كان المستشار القانوني مصريا يساعده عدد من القضاة الفلسطينيين .

والان جهاز القضاء في غزة كاملا من حيث المحاكم الابتدائية والمركزية والعليا وكذلك الاقسام والادارة والمستشار القانوني وجميع القضاة والعاملين في سلك القضاء والنيابة من الفلسطينيين بما في تلك المحكمة العليا ورئيسها .

فهل هذا الجهاز يعد كافيا لتمثيل الذراع القضائية في الحكم الذاتي أم أن هناك اقتراحات للتغيير والتبديل ؟

ان مدة العشر سنوات الكاملة التي مرت على قطاع غزة خلال الحكم العسكري الاسرائيلي علمت الناس الشيء الكثير .. علمتهم معنى الجيرة الحسنة وأظهرت لهم الحقيقة التي لا مفر منها وهي المصير المشترك للشعبين اللذين كتب الله عليهما العيش جنبا الى جنب في هذه الارض المقدسة .

ان هذه الفترة الزمنية الحاسمة من حياة القطاع علمتنا حقائق كنا نجهلها عن طبيعة النفس البشرية التي لا ينعدم الخير منها مهما قست عليها الظروف ، فحيث القسوة وجدنا قلوبا رحيمة ، وحيث الرحمة وجدنا بعض الغلظة ، ولكننا كنا نشعر في قرارة أنفسنا أننا الجزء الحي من الامة العربية العظيمة التي نأمل أن تتضافر شعوبها وقادتها في وحدة شاملة .. وحدة خير وتنافس في سبيل الحضارة البشرية وفي سبيل رفع المعاناة عن شعوب هذه المنطقة المقدسة على أمل أن يخيم السلام الدائم والعادل على أرض السلام .

أما التجربة الثانية فهي تجربة الجبس الزراعي باستعمال مادة كبريتات الكالسيوم المائية بمعدل طن واحد لكل دونم .

والغاية من هذه التجربة احلال عنصر الكالسيوم محل عنصر الصوديوم المتجمع في التربة بسبب زيادة ملوحة مياه الري وبالتالي تحسين خواص التربة الثقيلة .

وقد تم اجراء هذه التجربة في دير البلح والنصيرات وغزة ، وميعاد اضافة الجبس في اوائل الشتاء قبل نزول المطر من كل عام . وكانت النتائج ايجابية من حيث تقليل نسبة الفاروش وتفكيك التربة المتماسكة وزيادة ملحوظة في حجم الثمار وكمية المحصول .

أما التجربة الثالثة فهي التسميد وهي نتيجة تجارب أجريت في بيت دجن لعدة سنوات ، ونظرا لكون التربة في القطاع خفيفة ومياه الري تحوي نسبة مرتفعة من الملوحة تقرر اجراء التجربة في بيارة المصاطب على أشجار الجريبفروت .

والغاية من هذه التجربة معرفة مدى تأثير السماد البلدي وهل يمكن الاستغناء عنه بالاسمدة الكيماوية فقط واعطاء الاشجار ثلث ما جرت العادة عليه من الاسمدة الكيماوية على شرط توزيعها على خمس فترات في السنة مع مياه الري .

ان مديرية الزراعة في قطاع غزة قد قامت باعمال عظيمة في ادخال اصناف جديدة من الفواكه والخضار ، كما أن تجاربها الناجحة قد ساعدت في تحسين الثمرة وزيادة الانتاج .. ونستطيع القول بان قطاع غزة قد استعاد مكانته في انتاج الخضار والفواكه التي أصبحت تضاهي الحمضيات ، العمود الفقري لاقتصاد القطاع ، ولا شك في أن ايمان المزارعين بادخال الاصناف الجديدة من الخضار والفواكه الى حقولهم وتنفيذهم لتعليمات المرشدين الزراعيين سيزيد من ارباحهم وسيدعم اقتصادنا المحلي .

اذا تسمم المواطن يعالجه الطبيب فان تسمم الطبيب ..؟

تاقت نفس احد أطبائنا المحليين لتناول قطعة من الكنافة فتوجه الى مصنع حلويات كبير في الرمال بغزة وتناول شيئا من الكنافة ، وبعد أن انصرف بقليل، شعر بمغص في معدته وازداد المغص فتوجه الى المستشفى للعلاج وأبلغ زميله الطبيب بانه يرجح سبب مغصه من قطعة الكنافة التي تناولها .. واكتشف الطبيب المعالج ان زميله مسموم فاخطرت الجهات المختصة وتوجه مفتش الصحة الى بائع الحلوى وبحث عن صينية الكنافة فوجدها وبعد الكشف تبين أن الكنافة مسمومة فحول بائع الحلوى للتحقيق .

شهر الوقاية والسلامة للعامل

تقرر أن يكون شهر نوفمبر لهذا العام شهر الوقاية والسلامة للايدي العاملة في كافة المصانع ومؤسسات العمل ، وسيعقد في نتانيا يوم دراسي كامل في نهاية الشهر المذكور لامناء الوقاية من القطاع وسيناء والضفة الغربية وعددهم ١٥٦ أمينا .

وصرح مدير الاستخدام بانه نظرا للنشاط الوقائي طرأ انخفاض ملموس على نسبة الاصابات التي بلغت حتى الان ٢٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي .

□ تم مؤخرا توزيع خمسين الف شيك اجازة سنوية للعمال العاملين في اسرائيل من المناطق المدارة منها أربعون ألفا وزعت عن طريق أقسام الدفع وعشرة الاف عن طريق مكاتب العمل بسبب عدم معرفة العناوين الصحيحة لهؤلاء العشرة الاف لتنقل العامل من مصنع الى اخر أكثر من مرة خلال السنة الواحدة .

نجاح التجارب الزراعية لتحسين الانتاج الزراعي في غزة

تم الاتفاق بين معهد فولكاني في بيت دجن وبين مديرية الزراعة في القطاع على اجراء تجارب زراعية على أراضي القطاع بما يناسب طبيعة التربة وزيادة ملوحة الماء ، وكانت أولى هذه التجارب « الفاروش » وهي التسميد عن طريق الاوراق بالمواد الكيماوية لزيادة حجم الثمار وسمك القشرة ، مما يترتب عليه انخفاض بنسبة الفاروش .. وقد تم اجراء هذه التجربة في دير البلح والنصيرات .. والمصاطب بغزة .

يغآل ألون يحاضر في الندوة العربية السياسية

تل أبيب – تعقد ظهر اليوم الجمعة في بيت برل الندوة العربية السياسية



لحزب العمل الاسرائيلي ، وسيحاضر في هذه الندوة السيد يغآل ألون عضو الكنيست ومن زعماء حزب العمل الاسرائيلي ، وموضوع محاضرته « بعد مؤتمر كامب ديفيد » ، وقد دعي الى هذه الندوة أعضاء الحزب من المواطنين العرب من جميع انحاء البلاد .

وسيجري نقاش وتبادل آراء بين المشتركين في الندوة في ضوء محاضرة السيد ألون .

قصف منزل السفير الامريكي في بيروت من قبل القوات السورية

بيروت – اغلقت شرطة بيروت أمس مرفأ بيروت في اعقاب سقوط عدة قذائف فيه ، واضطرت جميع البواخر التي كانت راسية في المرفأ الى مغادرته الى عرض البحر .

وكانت انباء بيروت قد تحدثت صباح أمس عن قصف سوري شديد للاحياء المسيحية في العاصمة اللبنانية ليلة الخميس وعن سقوط عدة قذائف في ساحة منزل السيد ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة لدى لبنان أمس وفي ساحة القصر الجمهوري حيث أصابت خزانا من الماء .

وقالت اوساط المسيحيين في بيروت ان العاصمة اللبنانية لم تشهد خلال الاشهر الثلاثة الماضية اعنف من القصف الذي تعرضت اليه ليلة أمس الاول وامس .

وذكرت مصادر مطلعة أن هذا القصف اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة ستة واربعين اخرين بجروح .

لقطات وأخبار محلية

لمندوبنا الخاص

لحظة من فضلك

لكل زمان دولة ورجال

الايام تمر بسرعة البرق والسنوات هي الاخرى تمر كلمح البصر ، لم لا ؟ ونحن في عصر السرعة ، السرعة في كل شيء ، في العمل، في الكلام ، في السير وحتى في الاكل . ولكن الغريب والعجيب ان يطبق عصر السرعة هذا ، على آراء وتفكير ومعتقدات بعض الرجال الذين يغيرون من آرائهم ومبادئهم بسرعة مذهلة كيف لا ؟ أليس نحن والعالم نعيش عصر السرعة . فهم لا يقبلون بان يكونوا متاخرين حتى في مبادئهم التي قالوا انها لن تتغير ابدا .

الحكومة الاردنية توقف رواتب موظفين بالضفة الغربية اذا تم تنفيذ الحكم الذاتي

ابلغ مضر بدران رئيس الوزراء الاردني عددا من شخصيات الضفة الغربية ممن قابلوه خلال الاسبوع الماضي بان مجلس الوزراء الاردني قد ناقش التطورات الاخيرة التي اعقبت اتفاقيات كامب ديفيد وانه يتابع الاحداث اول باول . وقال رئيس الوزراء الاردني أن الحكومة الاردنية ستوقف رواتب موظفيها في الضفة الغربية حال الاعلان عن اقامة الادارة الذاتية وقال أن هناك اجراءات اخرى ستتخذها الحكومة الاردنية اذا نجحت عملية اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بطاقات هوية جديدة لسكان الضفة والقطاع

علم أن من بين شروط اقامة الحكم الذاتي بالضفة والقطاع ان يقوم مجلس الحكم الذاتي المنتخب باصدار بطاقات هوية جديدة للسكان بدلا من الهويات الإسرائيلية التي يحملونها حاليا .والتي سيتم استبدالها فور مباشرة مجلس الإدارة الذاتية اعماله .

□–■–□

أهالي بيت جالا يعارضون تعيين الاعرج رئيسا للبلدية

اعرب عدد من سكان وأهالي بيت جالا عن معارضتهم لتعيين السيد فرح سابا الاعرج رئيسا لبلدية بيت جالا خلفا للسيد بشارة داود الذي قرر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية اعفاءه من منصبه بعد أن ادانته المحكمة العسكرية .

□–■–□

سحب تصريح سائق سيارة أجرة لمخالفته التسعيرة الرسمية

قرر قائد جسر اللنبي سحب تصريح سائق سيارة اجرة تعمل في نقل الركاب الى جسر اللنبي لمخالفته التسعيرة الرسمية واصراره على تقاضي مبلغ ٤٠ ليرة من احد المسافرين من الجسر الى القدس .

وقد قدم المسافر شكوى بهذا الخصوص الى المسؤولين الذين اهتموا بالموضوع واتخذوا الاجراءات لمعاقبة السائق .

□–■–□

القبض على لصوص الزيتون في أبو ديس

تم القبض يوم أمس على ثلاثة شبان وهم يقومون بسرقة الزيتون في قرية ابو ديس ، وكان عدد من أصحاب أشجار الزيتون قد اشتكوا من أن مجهولين يقومون بقطف أشجارهم وسرقة ثمارها من الزيتون .

الدكتور أوين يدعو لتسوية أزمة لبنان

نيويورك – قال الدكتور ديفيد أوين وزير الخارجية البريطاني ان حل مشكلة الجنوب اللبناني مرتبط بحل المشكلة السياسية الكبير .

★ تتمات ★

كلمة الانباء

ان هذا الزعيم الذي كان النضال اسما مرادفا له ، وكان الكفاح قاسما مشتركا اعظم في شخصيته ، ان هذا الزعيم كرس حياته كلها في خدمة الشعب ، وهو عندما يعالج شئون الوطن ، وامور الشعب ، لا يجد حرجا في اتخاذ القرارات ، والمؤلمة منها بصورة خاصة ، ما دامت هذه القرارات مستمدة من موضوعية مدروسة ، بل على العكس من ذلك ، يرى في التنازل الذي قدمه ، مع ما فيه من الم يحز في القلب ، واجبا قوميا من الدرجة الاولى ، وكيف يكون هذا الواجب القومي السامي ، ان لم يكن حقن الدماء ، وتجنيب الشعب مآسي الحروب وويلاتها .

وكم كان الزعيم عظيما عندما جسد للجميع مغزى القرار الذي اتخذه عندما قال انه يقدر مشاعر المستوطنين وتعلقهم بالمستوطنات ، ولكنه يشعر بمسئوليته عنهم وعن اولادهم واحفادهم ، وهي مسئولية نابعة من منصبه كرئيس للوزراء ، ومن مركزه كزعيم للامة .

وعلى الذين ينتقدون المنهج الموضوعي الذي تتخذه الزعيم، ويأخذون عليه السياسة التي يتبعها ، ان يعلموا ان الزعيم الحق لا يأبه لغير مصلحة الشعب وارادة الامة لان ايمانه المرتكز على الاخلاص للوطن ، والمحبة للشعب ، والتفاني في خدمة المصلحة العامة يحصنه بدرع تطيش عنده السهام ، وتنبو النصال ، وهو لا يريد أن ترتد هذه النصال وتلك السهام الى اصحابها .

ويكفي هذا الزعيم انه خاطب منافسيه ومؤيديه بنفس اللهجة ، وعين الروح ، لقد وجه اليهم جميعا الكلام صريحا صادرا من القلب الى القلب .

وليس هناك من دليل اقوى على التفاف الشعب حول زعيمه من تأييد المعارضة له .

وزعيم يقول انه خادم للشعب، وخاضع لارادة ممثلي الامة ، هنيئا للامة به ، وهنيئا له بهذه الامة .

كارتر يهنىء بيغن على قرار الكنيست

خلقوا الان الظروف الملائمة لجيرة حسنة مع مصر بزعامة الرئيس السادات ، وقال انني فخور جدا بقرار الكنيست .

ترحيب من مصر

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية أمس بيانا صحفيا اشادت فيه بقرار الكنيست الذي اتخذ الليلة الماضية، وجاء في البيان الذي وقعه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، ان هذا القرار يدل على تغيير ايجابي في الرأي العام الاسرائيلي كما يدل على أنه بامكان الدول العربية الاخرى اجراء مفاوضات مع اسرائيل .

وعقب الدكتور منصور حسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للحزب الوطني الديموقراطي المصري على اقرار الكنيست اتفاقات كامب ديفيد فقال بان هذا القرار يشير الى ان اسرائيل ترغب في مواصلة السير في طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وقال ان هذا القرار هو بمثابة خطوة اولى في سلسلة من الخطوات لضمان حقوق جميع الاطراف ذات العلاقة بازمة الشرق الاوسط. واعرب المسؤول المصري عن أمله في أن تنضم دول عربية اخرى الى المسيرة السلمية في الشرق الاوسط في اعقاب تبني الكنيست الاسرائيلي لاتفاقات كامب ديفيد .

قرار الكنيست

وكان قرار الكنيست التصديق على اتفاقيتي « كامب ديفيد » قد نقل الى العالم الخارجي فور صدور القرار وتولت السفارة الامريكية في اسرائيل ارسال التفاصيل الى واشنطن .وقد اتخذ قرار الكنيست بعد الخطاب الاجمالي الذي القاه رئيس الوزراء .

خطاب بيغن أمام الكنيست

وكان رئيس الوزراء قد اجمل النقاش السياسي في الكنيست بخطاب جامع مؤثر استهله بقوله :

« لقد اغلقت دائرة الحروب ... لخمس سنوات ، لعشر سنوات ، لخمسين سنة ، أو ربما لجيل اوجيلين هذا هو تحول تاريخي بكل ما في هذه الكلمة من معنى » .

واضاف السيد بيغن في خطابه قائلا:

في هذه الليلة ، ناقشت الكنيست القرار الذي سيمهد للتوقيع على معاهدة سلام مع مصر ، معاهدة سلام يكون اول بنودها : « انتهت حالة الحرب بين اسرائيل ومصر » .

واستطرد يقول بانه بالرغم من وجود الالام والعذاب ، فان الامل الكبير الذي يحدو هذا التحول الجذري ، هو الذي يهدي خطانا . هيا بنا نتحد ، هيا بنا نتكتل . لنستقبل الجميل مع القبيح . اني لا انكر وجود المخاطر وتقديم التضحيات . لكن اهم شيء . هو البند الاول في معاهدة السلام « انهاء حالة الحرب مع اكبر واقوى دولة عربية » ومع خروج مصر من دائرة الحروب ، فان سوريا ستمتنع عن القيام باعمال عدوانية ضدنا ، لانها تعرف أن قيامها بهذا يعني الانتحار . كما أن الاردن سوف لا يقوم باعمال عدوانية ضدنا ، ليقينه بان عملا كهذا ، يعني ضياع التاج الهاشمي . حقا ، لقد اغلقت دائرة الحروب . هيابنا نتكتل من اجل هذا التحول .

وحول طلب الرئيس المصري اخلاء المستوطنات الاسرائيلية من سيناء قال السيد بيغن : لقد تشاورنا حول هذا الطلب . لم نستطع ان نقول للرئيس كارتر ، اننا مستعدون لاخلاء المستوطنات ، فهذا يناقض عقيدتنا . وبعد تداول ، قلنا : نحن خدم للكنيست في اسرائيل ولسنا اسيادها .الكنيست هي التي اقرت خطة حكومية تقضي بابقاء المستوطنات في سيناء. لا نستطيع التزحزح عن هذا الموقف . ولو فعلنا ذلك، فكيف يمكننا الادعاء باننا مقيدون بقرارات الحكومة والكنيست ؟

ويستطرد السيد بيغن قوله : كانت أمامنا امكانية اخرى .كان باستطاعتنا ان نقول للرئيس كارتر : لا ، لا نوافق على اخلاء المستوطنات . وعندها سيكتب الفشل لمؤتمر « كامب ديفيد » عندها سيعود الوفد المصري الى القاهرة ، الوفد الاسرائيلي الى القدس والوفد الامريكي الى واشنطن .

« اني كرئيس حكومة اقول لكم يا اصدقائي وخصومي الاعزاء ، من اعماق قلبي وعقلي ، ضميري وروحي، بانه لو انفجر مؤتمر « كامب ديفيد » على نفسه فان اسرائيل كانت ستتهم في أمريكا وفي اوروبا باحباطه . » وعندئذ وفي مثل هذه الاوضاع قررنا أن نقترح على الرئيس كارتر ، رأيا ثالثا . قررنا أن نرجع للكنيست التي اقرت سابقا بقاء المستوطنات ، كي تحسم الامر . وعلى ضوء ذلك ، قررنا أن نمنح كل عضو كنيست الحرية في التصويت ،كل يصوت حسبما يملي عليه ضميره .

ويمضي السيد بيغن ليقول : وبعد أن اتفقنا على هذا الراي ، في ساعات الليل ، توجه الي الرئيس كارتر بالسؤال ، لماذا لا امتنع أنا عن حضور جلسة الكنيست حتى لا أخلق ضغطا على اعضاء الكنيست ؟ فبادرت أنا ووزير الخارجية السيد ديان بالضحك . سألنا الرئيس كارتر : لماذا تضحكان ؟ فعندها قال ديان ، بان رئيس الحكومة اقترح نفس الاقتراح ، وهو الا يشترك في جلسة الكنيست ، الا انني لم اوافقه على رأيه .. لا .. لم أوافقه أن يتغيب عن جلسة هامة كهذه .

وحول موضوع اخلاء المستوطنين يقول السيد بيغن : عندما أقوم باشغال منصب رئيس الحكومة ، يتوجب علي أن افكر بالنتائج المتوقعة لقرار اخر . خاصة وأن معاهدة السلام في متناول اليد . ولذلك ، يحق لي كصديق للمستوطنين ، أن أفكر بهم وبابنائهم . فاذا بقوا في المستوطنات فان معاهدة السلام ستفلت من أيدينا ، وابناؤهم ، أبناء المستوطنين قد يسقطون لا سمح الله، في حرب قد تنجم عن ذلك . ألا يحق لي أن أفكر بهم !

ومضى السيد بيغن يقول ، لا يوجد شخص في اسرائيل يريد السلام أكثر مني . واحد وثلاثون عاما انتظرت تحقيق حلم السلام مع العرب،

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

الذين احترمهم وأقول لهم : هيا بنا نبني البلاد سوية كي تكون درة العالم. هيا بنا نضع حدا لسفك الدماء .

والان ، آن الاوان ، الفرصة في متناول اليد . لقد اتفق على الجوهر. نحن بحاجة فقط الى عدة أيام ، عدة أسابيع ، وربما عدة أشهر ، لننجز معاهدة السلام ونوقعها ونخرج مصر من دائرة الحروب .. من يدري ؟ قد تتحقق العبارة التوراتية وتهدأ البلاد أربعون سنة .

ويمضي السيد بيغن قائلا : نحن نكره سفك الدماء ، نحن نحب السلام لنا وللعرب ، نحن نريد العيش سوية على أساس الاحترام المتبادل ، في ظل الحرية والعدالة ، حسب مفاهيم انسانية .

ويضيف ، لو وضعنا على كفة ميزان معاهدة السلام ، وعلى الكفة الاخرى ، نضع موضوع مستقبل المستوطنات في سيناء ، فعندها ، حسب مفاهيمي الخلقية ، سوف لا تكون امامي اية امكانية أخرى ،سوى ترجيح كفة معاهدة السلام ، بالرغم من كل الالام ، بالرغم من كل الصراع . هذا ما أومن به ، وهذا هو طريقي حتى لاخر يوم لي . هذا هو الاختيار المناسب لشعب اسرائيل. هذا هو الاختيار المناسب لمستوطني مشارف رفيح .

واختتم السيد بيغن كلمته بقوله : هيا بنا التكتل حول امل السلام ، هيا بنا اقرار الاقتراح ، كي تبدأ المحادثات ، ربما بعونه تعالى ، نحظى في السنة القريبة ، التي تقترب منا ، بعد عيد رأس السنة العبرية، نحظى أن نقول : لقد اتتنا سنة السلام السلام على اسرائيل .

الاسد قطع ... في أقطار الخليج ...

الكويت – صرح مصدر ... الكويت امس بان الم... أجراها للرئيس السوري ... مع الشيخ جابر الاحمد ... دولة الكويت أمس تركـ... التطورات الراهنة على ... العربية ، والعلاقات ... والقضايا ذات الاهتمـ... البلدين .

وكان الرئيس السوري ... بعد ظهر أمس زيارة للكو... يوما واحدا وعاد الى دمشـ... جولته في عدد من الدول ...

وكان من المقرر أن ... الرئيس السوري منذ ... الخليج الفارسي غير انه ... وعلل المصدر السوري ... الاسد هذه الجولة بارتباط... ولم يفصح المصدر عن نوع ... الارتباطات ومع من ...

وكان الرئيس السوري ... وصوله الى الكويت كلا ... والطائف ، واستهدفت ... السوري هذه اطـلاع ... الدول التي زارها على ... ودول الرفض من نتائج ... كامب ديفيد .

★ تتمـ...

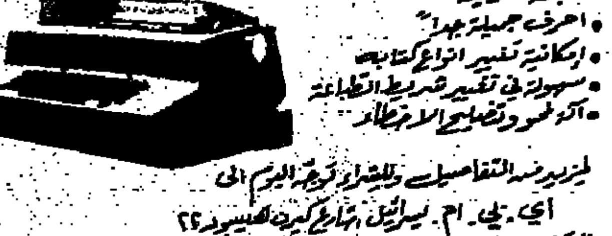
مسئول مص... وتعليق السيد ...

ومراكز القوات في الميدا...

تعليق السيد ...

وعلق رئيس الوزراء ... بيغن على البيان المصري ... موعد للمفاوضات ينبغي ... الطرفين ، وانه اذا كانت ... اعربت عن استعدادها لاجر... فقد كان يحسن بالجانب ا... موعد المفاوضات بين الد... يضع اسرائيل امام امر ... واضاف رئيس الوزراء ... اتصل هاتفيا بالرئيس الا... كارتر وتحدث معه حول ... وان الرئيس الامريكي ابد...

الأنباء
جريدة يومية سيا...
رئيس التحرير المسؤول
داڤيد اجمو...
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات ...
التحرير والادا...
شارع اوهليف يوسف ٣ ...
تلفون ...
...ANBA
...y Newspaper
288804-5-6



تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية والسكرتير في مدرسة جسر الزرقاء أ يتقدمون باحر التعازي لزميلتهم تيريز ضاهر بوفاة عمها المرحوم

أديب ضاهر

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان